

الإنشاع والمزاج

للعلامة أبي الحسين أحمد بن فارس

حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهرسه

كمال مصطفى

يطلب من

مكتبة الظاهري بمصر و مكتبة الثني ببغداد

مطبعة السعدية ببيروت



الإنشاع والمزاج

للعامة أبي الحسين أحمد بن فارس

حققه وضبطه وعاق حواشيه ووضع فهرسه

كآل رطبي

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المثنى ببغداد

تصدير

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدُه جلّ وعلا ، وأستمدُه سبحانه وتعالى : العون والتوفيق فيما أنا
بسبيله من الخدمة للفتنا ، بنشر نفائس ما صنفه علماؤها ، خصوصا ما كان منها
في أصولها وفروعها .
وأصلى وأسلم على نبيه محمد العربي ، وعلى آله وصحبه ، والتابعين له بإحسان
إلى يوم الدين .

* *

« وبعد » فلقد رأيت أن أقوم بما يجب على من إحياء دوارس لفتنا
السكرية - بقدر ما يصل إليه جهدي - بأن أختار من الكتب المخطوطة ما كان
منها نافعاً مفيداً .

* *

وإني أقدم اليوم إلى مواطني الأعزاء بكتاب « الانبياء والمزاوجة » فيما
ورد من كلام العرب مزوجاً ، للامام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس
ابن زكريا ، أستاذ بديع الزمان الهمذاني ، وشيخ الصاحب بن عباد ، ومصنف
الكتب الجليلة .

* *

ولقد اعتمدت في إحياء « الاتباع والمزاوجة » ونشره على نسختين :
إحداها: خطية « كتبها العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن أحمد بن الأزرق
الشاخلي ، له ، ثم لمن شاء الله من بعده ، في العشر الأوسط من ذى الحجة سنة
إحدى عشرة وسبعمائة »^(١) وهي من مكتبة اللغوي الجليل المرحوم الشيخ
محمد بن محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي ، المحفوظة بدار الكتب الملكية
المصرية .

والأخرى : التي نشرها المستشرق الألماني الأمريكي « رودلف برونو »
عام ١٩٠٦ ، وذكر في مقدمتها أنه نقلها عام ١٨٨٩ عن نسخة خطية مكتوبة في
صفر سنة ٦٢٦ هـ (يناير سنة ١٢٢٩ م) ، وفي نهاية متن هذه النسخة فصل من
غير الكتاب نصه :

« قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ رحمه الله : إن من كلامهم الاتباع والمزاوجة والقلب
والإبدال ، فالاتباع يكون بلا واسطة ولا حرف كقولهم : جَائِعٌ نَائِعٌ وَحَسَنٌ بَسَنٌ
ونحوه ، والمزاوجة بالحرف كقولهم : جَبَدَ وَجَنَّبَ ونحو ذلك ؛ وقد قال قوم : إن
هذه لغات للعرب وليست بقلب ولا إبدال ولا إتباع ، وقد عملنا له كتابا ، فإذا
أردته فاطلبه فيه إن شاء الله تعالى » .



ولقد بذلت غاية جهدي في مراجعة الكتاب وضبطه ، وعلقت عليه بعض
شروح لغوية وأدبية ، وألحقت به ما جاء عن « الاتباع » بكتاني « الأمالى »

(١) هذا من نص ما جاء بآخر الكتاب .

للقالى و « المزهر » لاسيوطى ، ووضعت له فهارس مجملة ومفصلة .

وأدعوا الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير للفتنا وأمتنا ووطننا .

رمضان سنة ١٣٦٦

يوليه سنة ١٩٤٧

مكّال مصطفى



أحمد بن فارس

نسبه :

أحمد بن فارس ، بن زكريا ، بن محمد ، بن حبيب ، أبو الحسين الرازي ،
وقيل : القزويني الزهداوي الأشترجي .

مولده :

لم نثر على ميلاده ، ولكنه أحد أئمة اللغة العربية في القرن الرابع للهجرة .

نشأته :

اختلفوا في وطنه ، قيل : كان من قزوين ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه ،
لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة ، وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية
المعروفة بِكَرْ سَفَّ وَجِيَانًا بِأَذُ ، ويقول ياقوت : وقد حضرت القريتين مراراً ،
ولا خلاف أنه قَرَوِيٌّ .

ومما يؤيد أنه ولد في كَرْ سَفَّ : ما رواه جُمُعٌ عن أبيه محمد بن أحمد
— وكان من جملة حاضري مجالسه — قال : أتاه آتٍ ، فسأله عن وطنه ، فقال :
كَرْ سَفَّ ، قال : فتمنَّيْتُ الشيخُ :

بِلَادُهَا شَدْتُ عَلَى تَمَائِي (١) وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي مُرَابُهَا

أسأنته وتنقله في طلب العلم :

يقول ياقوت في معجم الأدباء : أخذ أحمد بن فارس على أبي بكر ، أحمد

(١) تَمَائِمٌ : جمع تيمية : خرزات كان الأعراب يطلقونها على أولادهم يتقنون بها النفس ،
أي العين ، بزمهم . وفي الحديث الشريف : « من علق تيمية فقد أشرك » ، وقوله عليه
السلام : « من علق عليه تيمية فلا أتم الله له » .

ابن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، وأبي الحسن ، علي بن إبراهيم القطان ،
 وأبي عبد الله ، أحمد بن طاهر المَنَجَم ، وعلي بن عبد العزيز المَكِّي ، وأبي عبيد ،
 وأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطُّبَرَانِي ؛ وكان ابن فارس يقول :
 ما رأيتُ مثلَ ابنِ عبدِ الله أحمدَ بنِ طاهرٍ ، ولا رأى هو مثل نفسه .

* * *

ويقول السيوطي في بغية الوعاة : كان نحوياً على طريقة الكوفيين ، سمع
 أباه ، وعلي بن إبراهيم بن سالمه القطان .

* * *

وكانت لأبيه يد في الأدب ، كما يستدل من رواية ابن فارس نفسه ، فقد
 حدثتُ سمعتُ أبي يقول : حججتُ فلقيتُ ناساً من هُدَيْلٍ ، فجاريتُهُمْ ذِكْرُ
 شعرائِهِمْ ، فما عرفوا أحداً منهم ، ولكني رأيتُ أمثُلَ^(١) الجماعة رجلاً فصيحاً ،
 وأنشدني :

إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحُتُّ الْيَعْمَلَاتِ^(٢) عَلَى وَجَاهِهَا^(٣)
 وَلَا يَفْرُزُكَ حَظُّ أَخِيكَ فِيهَا إِذَا صَفَرَتْ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
 وَنَفْسُكَ فَرَزَ بِهَا إِنْ خِفْتَ صَبَاً وَخَلَّ الدَّارَ تَنْعَى مِنْ بَنَاهَا
 فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضاً بِأَرْضِي وَكُنْتَ بِوَاجِدٍ نَفْساً سِرَاهَا

* * *

(١) أي خيرة.

(٢) جم يعملة : الناقة النجيبة ، المطبوعة على العمل . والجلل : يعمل .

(٣) وجى الماضي : حل ، وهو أن يرق القدم أو الفرسن (طرف خف البعير) أو
 الحافر ، وينسجج

وقال يحيى بن مُتَدَّةَ الاصهباني : سمعتُ عمي عبد الرحمن بن محمد العبدي يقول : سمعتُ أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، وليست معي قارورة ، فرأيتُ شابا عليه سعةُ جمال ، فاستأذنته في كُتُب الحديث من قارورته ، فقال : من أنبسط إلى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وقال أبو عبيد الله الحميدي : سمعتُ أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول : وأصله — أحمد بن فارس — من همدان ، ورحل إلى قزوین ، إلى أبي الحسن بن علي بن إبراهيم بن سعة بن فخر ، الامام الفقيه ، الجليل الأوحد في العلوم ، فأقام هناك مدة ، ورحل إلى زنجان ، إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، ورحل إلى ميانج ، ومن شيوخه : أحمد بن طاهر ابن المنجم ، أبو عبد الله .

علمه وتلامذته :

يقول الثعالبي في يتيعة الدهر : كان بهمدان من أعيان العلم ، وأفراد الدهر ، يجمع اتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء ، وهو بالجليل كابن لشكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان ، وله كتب بدعية ، ورسائل مفيدة ، وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة ، منهم : بدیع الزمان . وأنا أكتب من رسالة لأبي الحسين ، كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد السكائب ، فصلا في نهاية الملاحاة ، يناسب كتابي هذا ^(١) في محاسن أهل

(١) يتيعة الدهر .

العصر ، ويتضمن أنموذجا من ملح من شعراء الجبل وغيرهم من المصريين ،
وظرف أخبارهم ، كأبي محمد القزويني ، وابن الرياشي ، والهمداني المقيم بشيراز ،
وابن المناوي ، وأبي عبد الله المغلسي المراغي ، وغيرهم . . .
وهذا هو الفصل من الرسالة المذكورة ^(١) :

« ألهكم الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وجب
إليك الانصاف .

وسبب دعائي بهذا لك : أنكارك علي « أبي الحسن محمد بن علي العجلي »
تأليفه كتابا في الحماسة ، وإعظامك ذلك . ولعله لو فعل — حتى يصيب الغرض
الذي يريد ، ويرد المثل الذي يؤم — لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ، ومختاره
ورضيه : كثيرا مما فات المؤلف الأول .

فاذا الانكار ، وله هذا الاعتراض ، ومن ذا خطر على المتأخرين مضادة
المتقدم ؟

وله تأخذ بقول من قال : « ماترك الأول للآخر شيئا » ، وتدع قول الآخر :
« كم ترك الأول للآخر » ؟

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ؟

وهل العالوم ، بعد الأصول المحفوظة ، إلا خطرات الأفهام ونتائج العقول ؟

(١) هذه الرسالة من « المفاصلة بين شعراء الجاهلية والمولدين » ونجد فيها ابن فارس
حرا مفرقا في الحرية ، يناقش أبا عمرو في إنكاره علي أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه
في الحماسة ، ويسترف المتأخرين من صواع الشعر تبريزهم في بعض مقاطعهم على شعراء
الجاهلية وغيرهم ، من حيث تأليف جيد القول ونقيه ، ومختاره ورضيه ، ويتنصر للقاعدة
المقررة ، وهي : أن العلوم خطرات الأفهام ، ونتائج العقول ، والدنيا أزمان ، ولكل
زمن منها رجال ، ومن الخطأ أن تنصر الأداب على أزمان دون أزمان ، وأن نعزو
الاستعداد لرجال دون آخرين .

ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟
وله لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول ، حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع
مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رأيه ؟

وما تقول لفقهاء زماننا ، إذا نزلت بهم من نوازل الأحكام نازلة لم تخطر على
بال من كان قبلهم ؟ أو ما علمت أن لكل قلب خاطرا ، ولكل خاطر نتيجة ؟
وله جاز أن يقال بعد «أبي تمام» مثل شعره ، ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه ؟
وله حجرت واسعا ، وحظرت مباحا ، وحرمت خللا ، وسدحت طريقا مسلوكا ؟
وهل « حبيب » إلا واحد من المسلمين ، له ما لهم ، وعليه ما عليهم ؟ وله جاز أن
يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحوي مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ،
وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجوز معارضة أبي تمام في كتاب شذ
عنه في الأبواب التي شرعها فيه ؟ أمر لا يدرك ، ولا يدري قدره . . .

ولو اقصر الناس على كتب القدماء ، لضاع علم كثير ، ولذهب أحب غزير ،
ولضلت أفهام ثاقبة ، ولكلت ألسن لسنة ، ولما توشى أحد لخطابة ، ولا سلك
شعبا من شعاب البلاغة ، ولجحت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل
مرجع ممضغ . وحنام لا يسأم :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى

وإلى متى :

صفحنا عن بني ذهل

وله أنكرت على العجلى معروفا ، واعترفت لحمة بن الحسين ما أنكره على
أبي تمام في زعمه أن في كتابه تسكريا وتصحيحا ، وإيطاء واقواء ، وتلا لايات

عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، وإلى ماسوى ذلك من روايات
مدخولة وأمور عليية ؟

ولم رضيت لنسب غير الرضى ؟ وهلا حثت على إثارة ما غيبته الدهور ،
وتجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما تنتجته خواطر هذا الدهر وأفكار هذا العصر ؟
على أن ذلك لورامه رأيهم لأتعبه ، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من
قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروك ، واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك .
وكان بقزوين رجل معروف بأبي محمد الضرير القزويني ، حصر طعاماً ، وإلى
جنبه رجل أكل ، فأحس أبو حامد ^(١) بمجودة أكله ، فقال :

وصاحب لي يظنه كلطاوية كأن في أمعائه معاوية

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ . وجودة وقوع الأعماء إلى جنب معاوية . وهل
ضر ذلك أن لم يقله حماد مجرد وأبو الشمقمق ؟ وهل في إثبات ذلك عار على مثبته ،
أو في تدوينه وصمة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني ، نظر إلى حاكم من حكامها
— من أهل طبرستان — مقبلاً ، عليه عمامة سوداء ، وطيلسان أزرق ، وقميص
شديد البياض ، وخنه أحمر ، وهو مع ذلك قصير ، على برذون أبلق ، هزيل
الخلق ، طويل الخلق ، فقال حين نظره :

وحاكم جاء على أبلق ^(٢) كعمق ^(٣) جاء على لقلق ^(٤)

(١) لعله : أبو حماد ، أو لعل أبا محمد الأولى : أبو حامد .

(٢) الأبلق : ما كان في لونه سواد وبياض .

(٣) العمق : طائر على شكل الغراب ، أو هو الغراب ، وكانت العرب تشاء منه .

(٤) اللقلق ، والفتلق : طائر نحو الأوزة طويل النقب ، وهو يأكل الحيات ويوصف بالذكاء والغلظة

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه ، لشهدت للشاعر بصحة التشبيه ، وجودة
 التمثيل ، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار :
 كأن مثار النقع ^(١) فوق رؤوسهم وأسافنا ليل تهاوى كواكبها
 فما تقول لهذا ، وهل يحسن ظله في إنكار إحسانه ، وجود تجويده ؟
 وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز ، يعرف
 بالمعذاني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاتب ^(٢) بعض كتابها على حضوره طعاما
 مرض منه :

وُقيت الردي وصرُوف الملل ولا عرفت قدماك الزَّلْ
 شكى المرضَ المجدُّ لما مرض تَ ، فلما نهضت سليا أبلُ
 لك الذنبُ ، لا عتَبَ إلا علي لك ، لماذا أكلت طعام السفل ؟
 طعام يسوَّى ببيع التيب ند ، ويصلح من خدر ذاك العمل
 وأنشدني له في شاعر ، هو اليوم هناك ، يعرف بأبن عمرو الأسدي ، وقد
 رأيته ، فرأيت صفة وافقت الموصوف :

وأصفر اللون ، أزرَق الحديقة في كل ما يدعيه غير ثقة
 كأنه ملكُ الحزَين إذا همَّ بَرَزَق ^(٣) ، وقد لوى عنقه
 إن قتُ في هجوه بقافية فكل شمر أقوله صدقة

وأنشدني عبد الله بن شاذان القاري ليوسف بن حويه ، من أهل قزوين ،
 ويعرف بأبن المنادي :

(١) النقع : البيار .
 (٢) في الأصل : عاب
 (٣) زرق الطائر : رمى بسليحه

إذا ماجئت أحمد مستميحاً فلا يفررك منظره الأنيق
له لطف ، وليس لديه عرف كـبارقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يشق الصديق
وليوسف محاسن كثيرة ، وهو القائل ، ولملك سمعت به :

حجٌ مثلى زيارة الحمار واقتنائى العفار^(١) شرب العفار^(٢)
ووقارى ، إذا توقر ذو الشيد بة وسط الندى^(٣) ، ترك الوقار
ما أبالى ، إذا المدامة دامت ، عنل^(٤) ناه ولا شناعة جارى
رب ليل ، كأنه فرع ليلى ، مابه كوكب يلوح لساى
قد طويناه فوق خشف كحيل أحور الطرف فائن سحار
وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار فى الظهر جارى
وهى مليحة ، كما ترى ، وفى ذكرها كلها تطويل ، والابجاز أمثل . وما
أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأساً .

ومدح رجل بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك — وقد رأى توانيا
فى أمره — قصيدة يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :

جودت شعرك فى الآمير ، فكيف أمرك ؟ قلت : فائر
فكيف تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظلمه ، وبأى شىء تمانده فتدفعه
عن الابجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ، وأنت الذى أنشدتنى :

(١) متاع البيت ، أو كل ماله أصل وقرار كالارض والدار

(٢) الخمر

(٣) النادى ، وهو مجلس القوم ماداموا مجتمعين به

(٤) العذل : الملامة

سَدَّ الطَّرِيقَ عَلَى الزَّمَانِ وَقَامَ فِي وَجْهِ التَّطَوُّبِ
 كَمَا أَشَدَّنِي لِبَعْضِ رِجَالِ الْمُوصِلِ :
 فِدَيْتِكَ ، مَا شَبَّتَ عَنْ كِبَرَةٍ وَهَنِي سَنَى وَهَذَا الْحِسَابُ
 وَلَكِنْ هَجَرْتَ ، فَعَلَّ الْمَشِيدُ بِي ، وَلَوْ قَدْ وَصَلْتُ لِعَادِ الشَّبَابِ
 فَلَمْ تَخَاصِمْ هَذَيْنِ الرِّجَالَيْنِ فِي مَزَاحِمَتِهِمَا خَوَلَةَ الشُّعْرَاءِ ^(١) ، وَشَيْطَانَيْنِ
 الْإِنْسَ ، وَمِرْدَةَ الْعَالَمِ فِي الشَّعْرِ ؟

وَأَشَدَّنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْلَسِيُّ الْمُرَاغِي لِنَفْسِهِ :
 غَدَاةٌ تَوَلَّتْ عَيْسُهُمْ فَتَرَحَّلُوا بِكَيْتٍ عَلَى تَرَحُّلِهِمْ فَعَمِيَتْ
 فَلَا مَقْلَى أَدَّتْ حَقُوقَ وَدَادِهِمْ وَلَا أَنَا عَنْ عَيْنِي بِذَاكَ رَضِيَتْ
 وَأَشَدَّنِي أَحْمَدُ بْنُ بِنْدَارٍ لِهَذَا الَّذِي قَدِمْتَ ذَكَرَهُ ، وَهُوَ الْيَوْمَ حَى بِرِزْقٍ :
 زَارَنِي فِي اللَّشْحَى قَتْمٌ عَلَيْهِ طَيْبٌ أَرْدَافُهُ لَدَى الرِّقَبَاءِ
 وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا كَفُّ خَوْدٍ ^(٢) أُبْرَزَتْ مِنْ غِلَالَةِ زُرْقَاءِ
 وَمَعَتَّ أَبُو الْحُسَيْنِ السَّرُوحِيُّ يَقُولُ : كَانَ عِنْدَنَا طَيْبٌ ، يُسَمَّى النِّعَانُ ،
 وَيَكْنَى : أَبَا الْمُنْتَرِ ، فَقَالَ فِيهِ صَدِيقٌ لِي :

أَقُولُ لِنِعْمَانَ ، وَقَدْ سَاقَ طَبَّهُ نَفُوسًا نَفِيسَاتٍ إِلَى بَاطِنِ الْأَرْضِ :
 أَبَا مُنْزِرٍ أَفْنَيْتَ ، فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ ^(٣) بَعْضُ الشُّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ



(١) عُرَّةُ الشُّعْرَاءِ : الْمُفَضَّلُونَ هُوَمَا

(٢) الْخَوْدُ : الْعَصِيَّةُ

(٣) رَحِمَتْكَ

وكان ابن فارس واسع الأدب، متبحراً في اللغة العربية، فقيهاً شافعيًا، وكان ينافر في الفقه، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس، وطريقته في النحو، طريقة الكوفيين، وإذا وجد فقيهاً، أو متكلمًا، أو نحويًا، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، وينافره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه، فان وجده يارعا جدلاً، جره في المجادلة إلى اللغة، فيغلبه بها، وكان يحث الفقهاء دائماً على معرفة الآلة، ويلقى عليهم مسائل، ذكرها في كتاب ممناه: «فتيا فقيه العرب»، ويخجلهم بذلك، ليسكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة، ويقول: من قصر علمه عن اللغة، وغرط غلط.



ومن تلاميذه: بديع الزمان الهمداني، وغيره كثيرون، فقد قرأ عليه بديع في همدان.

ثم حُجِّلَ إلى الرِّيِّ بأجرة، ليقرا عليه بحد الدولة، أبو طالب بن فخر الدولة، أبي الحسين بن بويه الذي نلّى صاحب الرِّيِّ، فأقام بها قاطناً.

وفي الرِّيِّ تعرف بالصاحب بالعباد وزير فخر الدولة بن بويه، وكان يُكْرَمُهُ، ويتلذذ له، ويقول: شيخنا أبو الحسين، مِمَّنْ رَزَقَ حُسْنَ التصنيف، وأمن فيه من التصحيف.

أخلاقه وأمياله:

كان أبو الحسين: كريماً جواداً، لا يبق شيئا، وربما وهب السائل ثيابه وفُرْشَ بيته، غير مبال بعتاب أصحابه وعذلم إياه على هذا الاسراف.

ويظهر لنا من شعره، الذي بين أيدينا، أنه كانت تفتابه أحياناً ظروف

سَيْتَةً ، فِيرْسِلُ الشَّعْرَ رَيْنِنَا مَحْزَنًا بَعْدَ كُلِّ دَمْعَةٍ تَنْزِفٍ مِنْ عَيْنِهِ ، وَأَنْ شَعْرَهُ
لَأَشْبَهَ بِالْمَرَاةِ تَتَجَلَّى فِيهِ أَخْلَاقُهُ .

وَلَقَدْ تَفَرَّدَ بَيْنَ مَوَاطِنِهِ بِالْمَنْصَبِ لِلْعَرَبِ عَلَى الشُّعُوبِيَّةِ ، وَالنُّصْحِ ^(١) عَنْهُمْ ،
وَالرَّدِّ عَلَى مِمْدَى مَنَابِلِهِمْ ^(٢) ؛ وَهُوَ أَمْرٌ غَرِيبٌ مِنْ رَجُلٍ فَارِسِي الْأَصْلِ ، كَأَبِي
الْحُسَيْنِ ، مَا يَدُلُّ عَلَى نَفْسٍ كَبِيرَةٍ ، وَهَمَّةٍ عَالِيَةٍ ، لَا تَتَسَرَّبُ إِلَيْهَا الْإِحْقَادُ الدِّينِيَّةُ .

وَكُنْ فِيهَا شَافِعِيًا حَازِقًا ، فَلَمَّا قَدِمَ إِلَى الرِّى ، صَارَ مَالِكِيًا ، وَقَالَ : دَخَلْتُ
الْحَيَّةَ ^(٣) لِهَذَا الْبَلَدِ ، يَعْنِي الرِّى ، كَيْفَ لَا يَكُونُ فِيهِ رَجُلٌ عَلَى مَنْهَبِ هَذَا
الرَّجُلِ ، الْمَقْبُولُ الْقَوْلُ عَلَى جَمِيعِ الْأَلْسِنَةِ ؟

وَحَدَّثَ هَالِكُ الْمُظَفَّرِ الرِّيحَانِي قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ بَابُكَ الشَّاعِرُ إِلَى
الرِّى ، فِي أَيَّامِ الصَّاحِبِ ، فَتَوَقَّعَ أَبُو الْحُسَيْنِ ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ ، أَنْ يَزُورَهُ ابْنُ
بَابُكَ ، وَيَقْضَى حَقُّ عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ ، وَتَوَقَّعَ ابْنُ بَابُكَ ، أَنْ يَزُورَهُ ابْنُ فَارِسٍ ،
وَيَقْضَى حَقُّ مُقَدِّمِهِ ؛ فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَدُهُمَا مَا ظَنَّ صَاحِبُهُ .

فَكَتَبَ ابْنُ فَارِسٍ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّوَلَةَ :

(١) نَصَحَ عَنْهُ : دَافَعَ

(٢) مَعَايِيَهُمْ

(٣) الْأَنْفَةُ وَالنِّيرَةُ

تَعَدَيْتَ فِي وَصَلِي فَعُدِّي عِتَابَكَ
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَمْ أَحْطْ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ ،
ذَهَبَتْ بِقَلْبِي عَيْلَ بَعْدَكَ صَبْرُهُ
وَمَا اسْتَطَرَّتْ عَيْنِي سَحَابَةَ رِيَّةٍ
وَلَا نَقَبْتُ^(٤) ، وَالصَّبُّ يَصْبُو لِثَلْثِهَا ،
وَلَا قُلْتُ يَوْمًا عَنْ قَلِي وَسَامَةٍ ،
وَأَنْتَ الَّتِي شَيَّبْتَ ، قَبْلَ أَوَانِهِ ،
تَجَنَّبْتَ مَا أَوْفَى ، وَعَاقَبْتَ مَا كَفَى ،
وَقَدْ نَبَحْتَنِي مِنْ كِلَا بَكَ عَصِيَّةٌ
تَجَانَيْتَ عَنْ مُسْتَحْسِنِ الْبِرِّ بَحْلَةً
فَمَا وَقَفَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَوِيُّ عَلَى الْآيَاتِ ، أَرْسَلَهَا إِلَى ابْنِ بَابَكْ ،
وَكَانَ مَرِيضًا ، فَكَتَبَ جَوَابَهَا بِسِيَاهٍ :

وَصَلَّتِ الرُّقْعَةُ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْأُسْتَاذِ - وَفَهِمْتُهَا ، وَأَنَا أَشْكُو إِلَيْهِ
الشَّيْخَ أَبَا الْحُسَيْنِ ، فَإِنَّهُ صَيَّرَنِي فَصْلًا لَا وَصْلًا ، وَزُجْجًا^(٨) لَا نَصْلًا ،
وَوَضَعَنِي مَوْضِعَ الْخِلَافَةِ مِنَ الْمَوَائِدِ ، وَتَمَّتْ مِنْ أَوَاخِرِ الْقَصَائِدِ ، وَسَحَبَ

(١) النوى : البعد (٢) المرقلات : جمع مرققة : الثاقفة المرمقة في السير

(٣) السطاب : التفاداة (٤) قببت : كتفت وبحت

(٥) سمعدي : منادى .

(٦) يريد : حالوا بيننا . (٧) جفاء : مفعول مطلق انجانيف

(٨) زجا : أى وضيفاً ، والرج : الحديدة التى فى أسفل الرمح ويقال له السناد

امعى منها مَسْحَبَ الذَّيْلِ ، وأوقفه موقع الدَّثَبِ الخنوف من الخليل ، وجعل
مكائى مكان القُفْل من الباب ، وَقَدْ لَكَ (١) من الحساب ، وقد أُجِبْتُ عَنْ
أَيَّاتِهِ بِأَيَّاتٍ ، أَعْلَمُ أَنَّ فِيهَا ضَمًّا لِعَلَّتَيْنِ : عَلَتْنِي ، وَعِلَّتْنِي ، وهى :

أَيَّا أَثْلَاثٍ (٢) الشَّعْبِ (٣) مِنْ رَجٍ (٤) يَابِسٍ

سَلَامٌ عَلَى آثَارِكُنَّ الدَّوَارِسِ (٥)

لَقَدْ شَاقَّنِي ؛ وَاللَّيْلُ فِي سَمَلَةٍ (٦) الْحَيَا ،

إِلَيْسُكُنَّ تَرْجِيْعُ (٧) النَّسِمِ الْمُخَالِسِ

وَلَمَعَةُ بَرَقِي مُسْتَفْهِ سَكَاةُ

تَرَدُّدُ لِحْطٍ يَنْ أَجْثَانِ نَاهِسِ

فَبِتُّ سَكَاةً صَعْدَةً (٨) بِمَيَّةٍ

تَزَعَزَعُ (٩) فِي نَقْعٍ (١٠) مِنَ اللَّيْلِ دَارِسِ (١١)

أَلَا حَبَدًا صُبْحَ إِذَا أَيْضُ أَفْقُهُ

تَصَدَّعَ عَنْ قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ وَارِسِ (١٢)

(١) فذلك من الحساب : فرغ منه
(٢) أثلاث : جمع أثلة (يسكون الثاء) : شجرة عظيمة لا تمر لها .
(٣) الشعب : التنفرج بين الجبلين ،
أو للطريق في الجبل . (٤) المرج : مرعى الدواب (٥) دوس الرسم : انمعى ،
فهو داورس والجمع دوارس (٦) السملة : السقرة والرداء (٧) تروى : توليع
أى اخراء ، من ولم بالهاء . : إذا تعلق به (٨) الصعدة : القناة المستوية
تلبت كذلك لا محتاج إلى تعريف (٩) الوعرة : تحرك الشيء
(١٠) للنقع : النار ، استمارة لظلام (١١) الدامس المظلم .
(١٢) وارس : أصفر ، اشتق من الورس ، وهو نبت أصفر يكون في البن

رَكِبْتُ مِنْ اخْلَصَاءِ^(١) أَرْقُبُ سَيْلَهَا
 وَرُودُ^(٢) الْمَطْيِ الطَّامِنَاتِ الْكَوَانِسِ^(٣)
 فَيَطَارِقُ الزُّوزَاءِ^(٤) قُلْ لِيُؤَيِّمَهَا :
 أَهْلِي^(٥) عَلَى مَعَى مِنَ الْكَرْخِ^(٦) آتَنِسِ
 وَقُلْ لِرِيَّاضِ الْقَفْصِ^(٧) تَهْدِي نَسِيمَهَا
 فَلَسْتُ ، عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، بِأَيْسِ



أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً
 لَقَى بَيْنَ أَقْرَاطِ الْمَهَا^(٨) وَالْحَافِسِ^(٩)
 وَهَلْ أَرَيْنُ الرِّىَ دِهْلِيْزَ بَابِكَ
 وَبَابَكَ دِهْلِيْزَ إِلَى أَرْضِ قَارِسِ

-
- (١) اسم موضع بالدهناء
 (٢) ما كان يلون الورد من أسد و فرس وغيرها ، وهو بين الكميث والاشقر
 (٣) الكوانس : الطيلاء الداخلات كمناسها ، واستمعرت هنا للمطي
 (٤) مدينة الزوزاء : في الجانب الغربي من بندا سميت كذلك لازوراء (انحراف)
 في قبلتها ، أولان أباجنر المنصور جعل أبوابها الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة هتدبناها
 (٥) اسكي وامطرى
 (٦) الكرخ : أما كن في العراق تضاف كل واحدة الى مدينة وتسمى بها ، فيقال :
 كرخ البصرة ، وكرخ بندا ، وغير ذلك
 (٧) القفس : قرية مشهورة بين بندا وعكبرا قريتين ببندا ، وكانت من مواطن الهو
 ومصادم التزه ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة والحامات الكثيرة ، وقد أكثر
 الشعراء من ذكرها .
 (٨) المهيا : ضرب من البئر الوحشي ، أشبه بالذن الاهلية ، الواحدة : مهية .
 (٩) الحافس : جمع محبس (بفتح الميم وكسر الباء) : ستر رقيق يحبس به الفراش .

وَيُصْبِحُ رَدْمُ السُّدِّ قُفْلًا عَلَيْهِمَا

كَمَا صِرتُ قُفْلًا فِي قَوَائِي ابْنِ فَارِسٍ

فترض أبو القاسم الحسولي المقتطعتين على الصَّاحِبِ ، وعرفه الحال

فقال : البادئُ أَظْلَمُ ، والقادمُ يَزَارُ ، وحسنُ المهد من الإيمان

شعره :

كان ابن فارس من الشعراء المقلدين ، فقد رجعت إلى كتب الأدب .
فوجدت كل ما اختاره له التعالي والباخرزي وياقوت وابن خلكان والسيوطي
وغيرهم : هو ما أثبتته في هذه الترجمة ، وهو شعر رقيق المعنى ، دقيق المعنى .

فمن شعره في الشكوى :

وَقَالُوا : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرٌ

تَقْصِي حَاجَةً وَتَقُوتُ حَاجُ
إِذَا ازْدَحَمَتْ مُهْومُ الْقَلْبِ قُلْنَا :

عَسَى يَوْمًا ^(١) يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ
نَدِيمِي هَرَّتِي ، وَسُرُورُ قَلْبِي ^(٢)

دَقَابِرُ لِي ، وَمَعْشُورِي السَّرَاجُ

ومن شعره في همدان :

سَقَى هَمْدَانُ النَّبِيثُ ، لَسْتُ بِقَاتِلِ

سَوْى ذَا ، وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَصْرَمُ ^(٣)

(١) عسى تامة . ويوما : ظرف لقوله : انفرج .

(٢) تروى : وأئيس ناسي .

(٣) تلتب

وَمَا لِي لَا أَصْنِي أَمْرَهُ لِيَلْدِي
 أَفَدْتُ بِهَا (١) نَيْسَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
 نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ ، غَيْرَ أَنِّي
 مَدِينٌ ، وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دَرَاهِمُ

وقوله في الغنى والفقر :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ رِسَالًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ (٢) مُفْرَمٌ
 فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِدْ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرَاهِمُ
 وقوله في الشكوى :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مُوجِبَةٌ
 وَأَنْ حَطَلَى مِنِّي فَلَسٌ (٣) أَفْلَاسٌ (٤)
 قَالُوا : فَمَا لَكَ مِنْهَا ؟ قُلْتُ تَخَذِي مِنِّي
 لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا الْحَقَمَى مِنَ النَّاسِ (٥)

وقوله في الخاصة :

إِسْمِعْ مَقَالََةَ نَاصِحٍ بَجَمْعِ النَّصِيحَةِ وَالْمَقَالَةِ (٦)
 إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَبْيِيتَ مِنَ النِّقَاتِ عَلَى رِقَّةٍ

-
- (١) أفدت : استعذت ، وبجيشان بمعنى واحد
 (٢) الكلف : المولع بالشيء ، مع شغل قلب ومشقة .
 (٣) الفلاس : قطعه مضروبة من اشخاص يتبادل بها ، أو اقل ما يتبادل به .
 والجمع : افلاس وفلوس .
 (٤) الفلاس : بائع الفلوس ، أى للنقود النحاسية .
 (٥) يريد : يخدمني لأجلها الحق من الناس ، أى ويخدمني من أجلها .
 (٦) المقه : الحبة .

وقوله في التضرع من مهنة الأدب :
 وصَاحِبِي لِي أَتَانِي يَسْتَشِيرُ وَقَدْ
 أَرَادَ فِي جَنَبَاتِ الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا
 قُلْتُ: اطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ شِئْتَ وَاسْمَعْ وَرِدْ
 مِنْهُ الْمَوَارِدَ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَا
 وقوله في عكس ذلك :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيبِ
 فِي وَكَزْبُ الْغُرْبِ وَبَرْدُ الشَّنَا
 وَيُلْهِيكُ حُسْنُ زَمَانِ الرَّيِّبِ
 هـ ، فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُوبِي : مَتَى ؟

وقوله في الأصداق :
 عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
 وَأَلَيْتُ لَا أَسْمَيْتُ طَوَّعَ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا خَبِرْتُ النَّاسَ خَيْرَ (١) مُجْرِبِ
 وَلَمْ أَرَ خَيْرًا مِنْهُ عُدْتُ إِلَيْهِ (٢)

وقوله في التندر :
 تَلْبَسُ لِيَأْسَ الرِّضَا بِالْقَضَا
 وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ

(١) خير : مصدر بمعنى اختبار
 (٢) قال التماي في البيعة : اخذه من قول القائل :
 عتبت على إسم ، فلما هجرته وجريت أقواما : رجعت إلى سلم

تُقدَّرُ أَنْتَ ، وَجَارِي الْقَضَا (١)
مِمَّا تُقدَّرُهُ يَضْحَكُ (٢)

وقوله في الغنى والقر :

قَدْ قَالَ فِيمَا مَقَى حَكِيمٌ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ
قَلْتُ ، قَوْلًا مَرِيًّا لَيْبٍ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهِمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهُمُهُ لَمْ تَلْتَمِثْ عِرْسُهُ (٣) إِلَيْهِ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا تَبُولُ سِنُورُهُ (٤) عَلَيْهِ

وقوله في الغزل :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تُنَمِّي (٥) لِرَبْرَبِي
تَرْنُو بِطَرْفِ قَاتِنٍ قَاتِرٍ سَكَاةُ (٦) حُجَّةٍ نَحْوِي

وقوله في ذلك :

كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنْ سَلَا حَى عِتَابٍ وَرِسَابٍ
وَبَادَنِي مَا الْأَقْيَ مِنْهُمَا يُؤْذِي الشَّبَابُ

قال يا قوت في معجم الأدباء ؛ قرأت بخط الشيخ أبي الحسن ، على بن عبد الرحيم السكّتي ، وجدت بخط ابن فارس على وجه الجمل ، والآيات له ، ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخة أبي زكرياء عن سليمان بن أيوب ؛ عن ابن فارس :

يَأْدَارُ سُمْدِي بِذَاتِ الضَّالِّ (٧) مِنْ إِضْمٍ

(١) وحارى القضاء : اسم اضيف لفاعله ، أى ما يجرى به القضاء .

(٢) ما أشبه هذا بقول الشاعر :

تقفون والفلك المحرك دائر وتندرون تضطك الاقدار

(٣) عرس الرجل : امرأته . (٤) السنور : الهر . (٥) تنمى : تلتصق .

(٦) وتروى في البليمة : أضغف . (٧) الضال : تبت كالسلم .

مَقَالِكِ صَوْبُ حَيًّا^(١) مِنْ وَكِيفِ الْعَيْنِ
 الْعَيْنُ : سَحَابٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ .
 إِنِّي لَا ذِكْرُ أَيَّامٍ بِهَا وَلَنَا فِي كُلِّ إِصْبَاحٍ يَوْمُ قُوَّةٍ^(٢) الْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هُنَا : عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .
 تَنْدِي مُسَقَّةً^(٣) مِنَّا مُعْتَقَةً^(٤) تَشْجُهُا عَذْبَةٌ مِنْ نَابِعِ الْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هُنَا : مَا يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ .
 إِذَا تَمَزَّجَهَا^(٥) شَيْخٌ بِهِ طَرَقُ سَرَتْ بِقُوَّتِهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ
 أَلْبَنُ هُنَا : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَالطَّرَقُ : ضَعْفُ الرُّكْبَتَيْنِ .
 وَالزَّقُ مَلَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّرُورِ فَلَا
 تَحْتَسِي تَوَلَّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هُنَا : قُبٌّ يَكُونُ فِي الْمَرَاةِ^(٦) . وَتَوَلَّهُ الْمَاءُ : أَنْ يَتَسَرَّبَ .
 وَغَابَ عَدَالْنَا عَنَّا فَلَا كَدْرُ
 فِي عَيْشِنَا مِنْ رَقِيبِ السُّوءِ وَالْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هُنَا : الرَّقِيبُ .
 يُقَسِّمُ الْوَدَّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسْمًا
 مِيزَانُ صِدْقٍ بِلَا بَحْضٍ وَلَا عَيْنِ
 الْعَيْنُ هُنَا : الْعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ^(٧) .

(١) الحيا : المطر الخفيف . (٢) بردها وسرورها . (٣) كثير هشاها .
 (٤) المعتقة : التي طال عليها العهد . (٥) تنوقتها . (٦) المرادة : جلود تضم
 إلى بعضها ويوضح فيها الماء ، والجمل : مزاد ومزاييد . (٧) هو الليل فيه .

وَقَائِضُ الْمَالِ يُغْنِينَا بِحَاضِرِهِ
 فَشَكَتُنِي مِنْ ثَقِيلِ الدِّينِ بِالْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هَهُنَا . الْمَالُ النَّاسُ ^(١)
 وَالْمُجْمَلُ ^(٢) الْمُجْتَمَعُ ^(٣) تُغْنِي قَوَائِمُهُ
 حِفَاطُهُ عَنْ كِتَابِ الْجَمِّ ^(٤) وَالْعَيْنِ ^(٥)

وقوله في الغزل .

قَالُوا لِي: اخْتَرْنَا فَقَاتُ: ذَاهِبِي ^(٦)

بِي عَنْ وِصَالٍ وَصَدُّهُ بَرَحٌ
 بَدْرٌ يَلِيحُ الْقَوَائِمُ مُتَدِلٌ قَفَاهُ وَجَهُ وَوَجْهُهُ رَجُحٌ

مصنفاته :

الْمُجْمَلُ في اللغة: ذكر فيه الصباح الفصيح من كلام العرب ، ونبد الوحشي
 المستنكر ، ولم يثبت إلا مالا ربية في صحة روايته ، وقد أخذ أكثر ألفاظه عن
 السماع ، وأخذ عن تقدمه ، واختصر النسواهد ، ورتبه على الأبيجدية المعروفة
 اليوم ، وأجل الكلام فيه ، ومنه اسمه .

كتاب الثلاثة : يشتمل على ألفاظ ذات ثلاثة معان ، مثل مثلثات قطرب

- (١) الماء الناض : العراهم والدنانير ، قال أبو حنيفة : إنما يسوونه ناضيا :
 إذا تحول ميتا بعد أن كان متاعا .
 (٢) كتاب المعدل في اللغة لابن فارس مصنف الاتباع والمزاوجة .
 (٣) المجتعي : المختار . (٤) كتاب الجيم في اللغة : لاني عمرو إسحق بن
 مراد الشيباني الكرماني المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .
 (٥) كتاب العين في اللغة : للخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥ هـ .
 (٦) ضمور البطن ورقة الحصر .

كتاب ذم الخطأ في الشعر .

■ فقد الشعر : ذكره السيوطي بالمرزهر .

■ الصاحبي : في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تسمى بذلك لأنه ألفه للصاحب ابن عباد وجيه ذلك العصر ، وفيه أبحاث في أصل اللغة العربية وخصائصها ، واختلاف لغاتها بحسب القبائل والمواطن ، وتعريف أقسام الكلام والأسماء العربية وأسبابها ، والحروف الهجائية وتركيبها على الهجاء ، وغير ذلك من المواضع اللغوية .

■ كتاب الانباع والمزاوجة : جمع فيه ما ورد من كلام العرب مرندوجا .
■ متخير الألفاظ .

■ فقه اللغة ، ذكره السيوطي ، ولعله « الصاحبي »

■ غريب إعراب القرآن .

■ تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام .

■ مقدمة كتاب دارات العرب .

■ حلية الفقهاء . كتاب العرق .

■ ذخائر الكلمات .

■ شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان

■ مقدمة الفرائض . كتاب الحجر .

■ سيرة النبي ﷺ (صغير الحجم) اسمه أوجز السير تلخيص البشر ،

(طبع في بومباي) وطبع في مصر سنة ١٩٤٧ .

■ الليل والنهار . كتاب الم والنخل .

■ أصول الفقه . كتاب أخلاق النبي ﷺ

كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن ، أربع مجلدات

» الشيات والحِلِّي . كتاب خلق الإنسان .

» الحساسة المُحدثة .

» مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله

» كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين .

» الفصيح ، وجد ياقوت نسخة منه وعليها خط المصنف ، كتبه

سنة ٣٩١ هـ .

» تمام الفصيح : وقمت لياقوت نسخة منه بخط المصنف ، كتبها

في رمضان سنة ٣٩٠ هـ .

» فتاوى فقيه العرب .

وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة تنال بها الفقهاء ، ومنه اقتبس الحريري

صاحب المقامات ذلك الاسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيِّبة ،

وهي مائة مسألة .

وفاته :

وكانت وفاته في الري في شهر صفر عام ٣٩٥ ، ودفن فيها مقابل مشهد قاضي

القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني .

وقال قبل وفاته ييؤمن يستغفر الله :

يَا رَبِّ إِنَّ دُنُوبِي قَدْ أَحْطَتْ بِهَا

عَلَّمَا وَبَاعَلَانِي وَإِسْرَارِي

أَنَا الْمُوَحَّدُ لِكَيْتِي الْمَقْرَبُهَا

فَهَبْ دُنُوبِي لِتَوْحِيدِي وَإِقْرَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابُ الإتياع والمزاوجة ؛ وكلاهما على وجهين :
أحدهما : أن تكون كلمتان متواليان على رُويٍّ واحد .
والوجه الآخر : أن يختلف الرويان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين :
أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلا أنها كالإتياع
لما قبلها
والآخر ^(١) : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنية الاشتقاق .
وكذا رُويُّ أن بعض العرب سئل عن هذا الإتياع ، فقال : هو شيء
تد ^(٢) به كلامنا .
وقد ذكرت في كتابي هذا ما انتهى إلى من ذلك ، وصنفته على الحروف ،
ليكون ألفت وأقرب مأخذاً إن شاء الله تعالى .

(١) تروى : والثاني .

(٢) تد به كلامنا : يؤكده به ، ويروي : هو شيء ببدي كلامنا .

﴿ باب ما جاء من الإتياع والمزاوجة على الباء ﴾

تقول العرب : إنه لَسَاغِبٌ لَأَغِيبُ ، فَالسَّاعِيبُ : الجائعُ . وَاللَّاعِبُ :
الْمُعْيِي الكَالُ ، وهو السُّقُوبُ وَالْأُغُوبُ . قال الشاعر :

* عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعْدِ اللَّاعِبِ (١) *

ويقولون : رَجُلٌ حَرِيبٌ سَلِيبٌ ، يقال : حَرِبَ مَالُهُ فَهُوَ حَرِيبٌ (٢)
وقومٌ حَرَبِيٌّ ، قال الأعشى :

وَشِوْخُ حَرَبِيٍّ يَجْنَبِيْ أَرِيكَ وَنِسَاءَ كَأَمْنِ السُّعَالِي (٣)

قال الأصمعيُّ : رَجُلٌ خِيَابٌ تَيَّابٌ ، قال : خِيَابٌ : من خَابَ ، وَتَيَّابٌ :
تَزْوِيجٌ ، وهو يصلح أن يكون إتياعاً . ويقال : خِيَابٌ هَيَّابٌ ، فهاتان معروفتان
المعنى .

ويقولون : خَبٌ ضَبٌ ، فَالضَّبُّ : البخيلُ الْمُسْكُ ، وَالْخَبُّ : من الْخِيبِ (٤) .
ويقولون هو ضَبٌ كُدَيْيَةٌ ، إذا وصفوه بالضيق والتشدد .
ويقال : خَرَابٌ تَيَّابٌ ، وقد يَفْرَدُ الْيَبَّابُ ، قال عمر بن أبي ربيعة :

(١) اللاعِبُ أيها : الضعيف ، التمس .

(٢) البيت :

لنست بمشتمة تعد وصفوها هرق السقاء على القعود اللاعب

(٣) الحريب : الذي سلب حريته ، أي ماله الذي سلبه ، أو ماله الذي يمش به ،

وترك بلا شيء .

(٤) السعالي : جمع سعلاء وسعلاء ، وهي أنثى النول ، أو أخت النيلان .

(٥) الحب والحب (يفتح الحاء وكسرهما) : الحداع ، ويقول الميداني في جمع
الأمثال : أحب من ضب . ومنه اشتقوا قولهم : فلان خب ضب ، والصب : حيوان صغير
على هيئة مرغ التماسح ذبه كثير المقد .

كَسَتْ الرِّيحُ جَدِيدَهَا مِنْ تَرِبِهَا دُقَقًا^(١) وَأَصْبَحَتِ الْعِرَاصُ^(٢) يَبَابًا^(٣)
فهذا إِتِّبَاعٌ إِلَّا أَنَّهُ أَفْرَدَهُ .

ومما يراد به تأليف الكلام قولهم : أَرَبٌ فلانٌ وَالْبَّ ، فهو مُرَبٌّ مُلَبٌّ ،
إذا أَتَمَ .

وما زال يفعله مُذْ شَبَّ إلى أَنْ دَبَّ ، يريدون : مذ كان شاباً إلى أَنْ دَبَّ
على العَصَا^(٤) .

ويسألون المرأة فيقولون : أَشَابَتْ أَمْ ثَابَتْ ، كَأَنَّ الثَّابَّةَ خِلَافُ الشَّابَّةِ .
وماله حَلَوَةٌ وَلَا زَكُوبَةٌ ، الحَلَوَةُ : ما تَحْلُبُ ، والزَّكُوبَةُ : ما تَرْكَبُ .
وإنَّه لَجَرَبٌ مُدَرَّبٌ ، والثَّرْبَةُ : العادة .

وَرَجُلٌ خَائِبٌ لَا تُبُّ ، فَإِنَّا تُبُّ : الذى لم ينل مراده ، وَاللَّائِبُ : الذى
يَلُوبُ بالشئ . يطلبه كالعطشان الحائِمَ .

وَرَجُلٌ طَبَّ لَبٍّ ، فَالطَّبُّ : الْعَالِمُ الْحَافِظُ ، وَاللَّبُّ : من اللَّبِّ وهو الْعَقْلُ .

(١) الدَّقَقُ : ما تسحقه الريح من التراب ، وتروى : دَقَقَا .

(٢) العِرَاصُ : جمع عِرْصَةٍ ، وهى كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٣) اليَبَابُ : الجِراب .

(٤) ويقول الميداني في جمع الأمثال : أُعِيَتْنى من شَبَّ إلى دَبَّ ، ومن شَبَّ إلى دَبَّ ،
والمثالان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى ، فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم
منه ، ويقال في قولهم : من شَبَّ ، أى من لدن سكنت شاباً إلى أن دبيت على العَصَا ، أى
أثك بمهود منك الفر منذ قديم فلا يرجى منك أن تقصر عنه ، يقال : شَبَّ الغلام يشب
شاباً وشبيبةً ، إذا ترعرع ، قلت : الكلام شَبَّ بالفتح ، والمثل شَبَّ بالضم ، ولا وجه له
محصل عليه إلا أن يقال : هذا من الشب الذى هو الاظهار ، يقال شعرها يشب لونها أى
يظهره . وكذلك شَبَّ النار إذا أوقدها وأظهرها ، كأنهم أرادوا : أُعِيَتْنى من لدن قيل
أظهر أى ولد وطهر فرائين إلى أن شاب ودب على العَصَا ، ثم نزل الفصل منزلة الاسم وادخل
عليه من ونون ، وإذا لم ينون حكى على لفظ الفعل ، ورفضوا دب في الوجهين على سبيل
الاتباع والمزاوجة ، لأن دب لا يمدى البتة ، ويروى . من لدن شَبَّ إلى دَبَّ ، بالفتح فيها .

وَحَكَّى بَعْضُهُمْ : أَرَبُ جَرَبٌ ، فَأَلَرِبُ : المتوجع من آرائه وهي
أَعْضَاؤُهُ ، وَأَجَرِبُ : من الجَرَبِ .

ومن المزاوج : ماله هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ^(١) ، أى ماله صَادِرٌ^(٢) عن الماء
وَلَا وَارِدٌ^(٣) .

ومنه قولهم عند المبالغة : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ ، وَلَا شَيْبَ وَلَا عَيْبَ .
ابن الأعرابي : ما عنده شَوْبٌ^(٤) وَلَا رَوْبٌ ، وَالرَوْبُ : الْإِلَهِنُ ،
وَالشَّوْبُ : التَّسَلُّ .

(١) يقول الميداني : ماله هارب ولا قارب . قال الخليل : التارب : طالب الماء
ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً ، ومعنى المثل : ماله صادر عن الماء ولا وارد
أى شيء . قال الأصمى : يريد ليس أحد يهرب منه ، ولا أحد يقرب إليه ، أى
فليس له شيء .

(٢) صدر عن الماء : رجع عنه ، وفى النسخة الخطية : صاد ، وصده وصاده من
كدا : صرفه ومنه .

(٣) ورد الماء : صار إليه وبلته .

(٤) الشوب : ما خلطه بغيره . والروب : الين المروب .

ويقول الميداني : ما عنده شوب ولا روب . قال ابن الأعرابي : الشوب ، العسل
المشوب . والروب : الين الزائب ، ويقال : لا شوب ولا روب عند البيع والبراء
فى السلعة تبيعها ، أى أنك برئى عن صيوها .

ويقول أيضاً : هو يشوب ويروب ، الشوب : الخلط ، والرأب : الإصلاح ،
وأصله : يرؤب ، ولكن قالوا : يروب لمكان يشوب ، يضرب لدى يخطيء
ويصيب . قال أبو سميذ الضرير : يشوب : يدفع ، من مولهف : فلان يشوب على أصحابه
أى يدفع . ويروب من قولهم : راب يروب : إذا اختلط رأيه ، ورجل رائب وروبان ،
وقوم روبي . يضرب للرجل يروب أحياناً فلا يتحرك ، وأحياناً ينبت ، فيقاتل ويدافع
عن نفسه وعن غيره ، ويروى : هو يشوب ولا يروب ، قاله الأصمى . ومنه :
يخلط الماء بالبن ، أى يخلط الصدق بالكذب ، ولا يروب . لأنه إذا حاط الين الماء لم
يرب الين .

❦ باب النساء ❦

يقال : إنه مُعِفْتُ مُلِفْتُ^(١) ، إذا كان يَعِفْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَلْفِتُهُ : أَيْ يَدْفَعُهُ .

وإنه لَيَغْرِيتُ^(٢) يَغْرِيتُ^(٣) ، وربما قالوا : عَفْرِيةً نَفْرِيةً ، للداهي .
وامرأة خَفُوتٌ لَفُوتٌ ، الخَفُوتُ : الساكنةُ ، واللَفُوتُ : التي تَلِفَتْ
نَفْسَهَا عَمَّا يُكْرَهُ .

وَفَرَسٌ صَانٌ^(٤) فَلَتَانٌ^(٥) ، إذا وُصِفَ بِالنَّشَاطِ وَحِدَّةِ الْفَوَادِ ؛
أَمَّا الصَّلَتَانُ : فَمِنَ الصَّلَتِ وَالْإِصْلَاحِ ، وَالْفَلَتَانُ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفَلَتْ .
ويقولون للأحقق : هَفَاتُ^(٦) لَفَاتُ^(٧) ، يُوصَفُ بِالْخِفَةِ ؛ وَرَبْمَا خَفُوتَا
فَقَالُوا : هَفَاةٌ لَفَاةٌ .

(١) الملت : الذي يبعث الشيء ، أَيْ يَدْفَعُ وَيَكْسِرُهُ ، يقال : عمت عظمه : إذا كسره .
والماتف : ماله في المعنى . يقال ألقت عظمه : إذا كسره ، ويجوز أن يكون الملت
الذي يلف الشيء ، أَيْ : يُلَوِّبُهُ . يقال : لمت رداً على صبي ، وأشد أبو بكر
أبي دريد :

❦ أَسْرَحَ مِنْ لَفَتِ رِداءِ الْمُرْتَدَى ❦

ويقال : لمت الشيء إذا عَصَدَ ، وَكُلُّ مَمْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَمِنْهُ الْفَيْتَةُ ، وَهِيَ الْعَصِيدَةُ
وَالْعَصْدُ : الْإِي .

(٢) غفرت : من الغفر ، يريدون به شدة المفارقة ، ويمكن أن يكون من الغفر ،
وهو التراب ، كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّنْفِيرِ لِعَمْرِهِ ، أَيْ التَّمَرُّغِ لَهُ .

(٣) نَفْرِيت : من النفور ، يمكن أن يكونوا أرادوا به شدة النفور ، ويمكن أن
يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره . ويقال : غفرت ، ورحل غفارية قنارية ، وغفريته
نغريته ، وغفر نقر .

(٤) صلت الفرس : أَرْكَبَهُ .

(٥) فلتان : سَرِيعٌ .

(٦) هفات : كَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا رُويَةٍ .

(٧) لفات : رَسَلَ الْكَلَامَ عَلَى عَوَامِهِ لَا يَبَالِي كَيْفَ كَانَ .

ومن المزاج قولهم في جواب من قال هات : لا أَهَاتِيكَ ولا أَوَاتِيكَ ؛
والمعنى مفهوم في السكمتين .
ويقولون لم يَبْقَ منهم نَبِيْتُ ولا هَبِيْتُ ، أى جَبَانٌ ولا شَجَاعٌ ؛
قال طَرَفَةُ .

فَالْهَبِيْتُ لا فُؤَادَ لَهُ وَالنَّبِيْتُ ثُبْتُه فَهْمُهُ
قالوا : الهبيت : الجبان ، والنبيت : من ثبت .

(باب التاء)

يقال : تَرَكْتُ خَيْلَنَا أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ حَوْنًا بَوْنًا ^(١) ، إذا أَمَارَتْهَا .
ويقال : خَبِيتُ : نَبِيتُ ^(٢) ، فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِتِّبَاعًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ يَنْبِئُ الشَّرَّ : أى يَنْبِئُهُ .

ويقال : عَاتَ ^(٣) وَهَكَأ ^(٤) . ويقال : عَاتَ يَعِيتُ عَيْتًا .

ويقال : بَثَ ^(٥) وَنَثَ ^(٦) .

ويقال : حَثَ ^(٧) وَنَثَ .

(١) يقال : تركهم حوْنًا بَوْنًا ، وهو تَأْ بَوْنًا ، وحاح باب . وحيب يث ، وحيث يث .
وحوت بوث : إذا مزهم وبددهم .

(٢) تَبِيتُ يَبِيتُ ، مثل نَبِيس يَنْبِيش : حفر باليد ، ويبيس : شرب يث الشر : يستخرجه ،
ويقال : خَبِيتُ لَيْتُ نَبِيتُ .

(٣) العيات : الكثير الفساد .

(٤) الهيت : الحركة .

(٥) يث الحير : أظلم عليه وكاشفه به .

(٦) الثبات والملت : الكثير الامصاد للحديب أو السر .

(٧) حثه على الأمر : حظه ونشطه .

(باب الجيم)

قال اللَّحْيَانِيُّ : هو مَمِيجٌ لِيَجْ^(١) ، ومَمِيجٌ لِيَجْ^(٢) .
 ويقولون : ابنٌ مَمِيجٌ لَمِيج ، إذا كان حُلُوًّا دَسًّا .
 اللَّحْيَانِيُّ : ما عنده على أصحابه تَمْرِيجٌ ولا تَمْرِيجٌ ، أى إِيَامَةٌ .
 ويقال : مالى فيه حَرَجُه ولا لُوجُه^(٣) ، ومالى فيه حَوِيْجُه ولا لُويْجُه .
 ويقال : ما تَمَّ مَلْجاً ولا مَلْجاً^(٤) .
 وَرَجُلٌ خَرَجَةٌ ولا جَةٌ^(٥) .
 وَرَجَعَ إِلَى حِنْجِدٍ وَبَنَجِهِ ، أى أَصْلِهِ .
 ويقولون للصَّبِيِّ فى التَرْقِيقِ : حَدَارِجٌ نَدَارِجٌ .
 ابنُ السَّكَيْتِ : ما ذاقُ شَهْجاً^(٦) ولا مَلْجاً^(٧) ؛ وما تَجَوَّهُ بَشَى ؛
 وما تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلَمَاجٍ .
 الأصمِيُّ : فَرَسٌ فَوَجٌ مُوجٌ ، الفَوَجُ : الواسعُ المَطْوِيُّ ، والمَوْجُ :
 كأنه يُمَوِّجُ .
 ويقال : لا تَذْهَبَنَّ بِكَ جَعَجَةٌ^(٨) ولا بَلْجَةٌ^(٩) ، أى لا تَشْكُ فِيهِ
 وَلَا تُخَلِّطُ .

(١) مَمِيج لِيَج : قبيح جدا

(٢) المَوِجاء واللَّوْجاء : الحاجة .

(٣) المَلْجاء والمَلْجاء : الملاذ والمقل والمحسن .

(٤) الحاجة الولاة : كثير الحيل . ويقال : خروج ولوج ، وغراج وللاج ؛
 وخرجة ولجة .

(٥) الشماج : ما يرى به من الثوب بعد ما يؤكل .

(٦) الشماج : أذن وأقل ما يؤكل ، يقال : ماتلجت عنده بلماج . ما ذقت شيئا

(٧) حبصع : أمسك عن الكلام

(٨) الجلج وتلجلج : تردد فى الكلام

(باب الحاء)

يُونُسُ : إِنَّهُ شَقِيحٌ ^(١) قَبِيحٌ ^(٢) ؛ وَشَقِيحًا وَلَقَعًا ^(٣) وَلَا شَقَقْنَاكَ شَقَقَ الْجَوْزُ ^(٤) بِالْجَنْدَلِ ^(٥) أَيْ لَا كَعِيرَكَ .

وَيَقُولُونَ : هُوَ مَلِيحٌ ^(٦) قَرِيحٌ ^(٧) وَهَذَا إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ أَفْزَاحِ الْقِدْرِ وَهِيَ الْأَفْحَاهُ .

وَيَقُولُونَ : شَحِيحٌ نَحِيحٌ ^(٨) ، وَأَنْحِيحُ أَيضًا ، مِنْ أَنْحَ : إِذَا زَفَرَ عِنْدَ السَّوَالِ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ^(٩) وَقَبِيحَهُ اللَّهُ وَشَقَقَهُ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشَقِيحُ مِثْلَ جَرِيِّ الْكَلْبِ لَمْ يُفْقَحْ ^(١٠)
الْأَصْمَعِيُّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنِّي لَا يُفِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَمْلَحَ
الْأَقْلَحَ ، الْمُلْحَةُ : بَيَاضُ الشَّيْبِ ، وَالْقَلْحُ ^(١١) : صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ .

(١) الشَّقِيحُ : الْقَبِيحُ الْمَكْسُورُ .

(٢) الْقَبِيحُ : مَا خُوِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقَعْتَ الْحَرْبَ ، هَاجَتْ بَدَنُ سَكُونٍ لَمِنَاءَ : مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ .

(٣) شَقَقْنَا لَهُ وَلَقَعْنَا : بَدَلَا لَهُ .

(٤) الْجَوْزُ : طَرَسِي مَرْبٍ ، الْوَاحِدَةُ حَوْزَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَازَاتُ .

(٥) الْجَنْدَلُ : الْمَجَارَةُ ، الْوَاحِدَةُ جَنْدَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَنْدَالُ .

(٦) مَلِيحٌ : مَمْلُوحٌ .

(٧) قَرِيحٌ : جَمِلٌ فِيهِ الْقَرَحُ أَيْ التَّابِلُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : مَلِيحٌ قَرِيحٌ : كَامِلُ الْحَسَنِ ، لِأَنَّ كَامِلَ طَلِبِ الْقَدْرِ أَنْ تَكُونَ مَقْرُوحَةً مَمْلُوحَةً .

(٨) النَّحِيحُ : الَّذِي إِذَا سَتَلَ مِنَ الشَّيْءِ تَنَحَّحَ مِنْ لُؤْمِهِ .

(٩) قَبِيحٌ شَقِيحٌ : مَتَنَاهَى الْقَبِيحِ .

(١٠) قَتَحَ الْجَرَوُ : قَتَحَ هَيْبَتَهُ .

(١١) قَالَ أَبُو حُسَيْنٍ الشَّهْرُ زَوْرَى :

دَعَوْتُ عَلَى ثَمَرِهِ بِالْقَلْحِ

وَلَى شَرِّ طَرَفِهِ بِالْجَلْحِ

==

ويقولون : ماله ساحة^(١) ولا راحة^(٢)

ولا راحة ولا ساحة بالساحة : التي تطلبُها المرعى فحيثُ ما أمست
بأنت ، والراحة : التي تُصرف إلى أهلها كل عشيّة .

ومن المزاج قولهم : نعوذُ بالله من الترح بعد الفرح^(٣) ، الترح :
التنقيص . قال ابن مقبل :

إذا مُثَّ فَاَنْعَيْ بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَذُئِيَ الْحَيَاةُ ، كُلُّ عَيْشٍ مُتْرَحٌ
ويقولون : لا أفلح ولا أنجح ، النجح : أن يبلغ ما طلب ، والفلاح :
البقاء . قال لبيد :

لَوْ كَانَ حَتَّى مُدْرِكَ الْفَلَاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَاكِ
وقال عدي بن زيد العبادي :
ثم بعد الفلاح وَالْمُلْكِ وَالْأَمَةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ويقال للأمر البين : إنه لموضح موجح ، كذا رأيتُه ، والوجاح : السُرُءُ ،
فلا أدري لأي معنى قرن به .

== عسى أن يخفف غرامي به

قد برحت بي تلك الملح

(١) الساحة : الناحية ، وكذلك فضاء بين دور الحى ، والجم ساح وسوح وساحات
(٢) الداح : الوشى والنقش ، قال الشاعر :

يَلَابِسُ الرِّشَى عَلَى شَيْبِهِ مَا أَفْجَحَ الدَّاحُ عَلَى الشَّيْخِ
وجاءنا وعليه داحة .

والداحة أيضا : الدنيا ، قال أبو حزة الصولي :

لولا حيق داحه لكان الموت لى راحه

(٣) وقال : ما الدنيا إلا فرح وترح ، وما من فرحه إلا وبسدها ترحه .

ويقولون : هو طَريحٌ طَليحٌ ، فهذا من طَلَحَه الأسفرُ ، اذا أَدَا بِهِ وَنَهَكَهُ
وَإِنَّهُ لَفَاضِحٌ ماضِحٌ ، أى غائبٌ ، ويقال : مَا صَحُّ (بالصاد) من مَصَحَ :
إذا ذَهَبَ .

ويقولون : لم يَبْقَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا طَالِحٌ ، الطالِحُ : الشاردُ .
ومن الأسجاع ، وليس من هذا الباب ، قولُ بَالَعِ الدَّابَّةُ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنْ
الْجِلْجَالِ (١) وَالرَّمَاحِ (٢)

ويقولون : جَاءَ بِالضَّيْحِ وَالرَّيْحِ ؛ الضَّيْحُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَالرَّيْحُ :
مَعْرُوفَةٌ ، أَيْ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . وَأُنْشِدَ :
وَالرَّيْحُ لِلَّهِ وَمَا فِيهِ الرِّيحُ وَالشَّمْسُ فِي اللَّجَّةِ ذَاتُ الضَّيْحِ
أَيْ ذَاتُ الضُّوْءِ :

قَالَ يُونُسُ : شَقِيحٌ (٣) نَدِيحٌ .

أَبُو الْجَرَّاحِ : تَرَكْتُ فَلَانًا مَادِحًا رَادِحًا ، وَسَدَحْتُ فَلَانَةً وَرَدَحْتُهَا ؛
إِذَا أَخْضَبَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا .
وَهُوَ ابْنُ عَمِّي لَعَا (٤) قَعًا .

(١) جمع الفرس : تَغَلَبَ عَلَى رَاكِبِهِ وَذَهَبَ بِهِ لَا يَبْقَى ، وَاسْتَمْعَى .

(٢) رَمَحَتْ الدَّابَّةُ : رَفَسَتْ

(٣) الشَّقِيحُ : الْقَبِيحُ ، نَبِيحُ الْكَلْبِ : صَات ، وَأَصْلُ النَّبَاحِ لَصَوْتُ الْكَلْبِ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ
قَدِيرُهُ ، وَنَبِيحُ الشَّاهِرِ : هَبَّ ، وَمَعْنَى : شَقِيحٌ نَدِيحٌ : قَبِيحٌ هَبَّاءُ
(٤) الْعَاجُ : التَّلَاقُ النَّسَبِ

(باب الخلاء)

الْخَبْيَارِيُّ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، لِلَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ . وَأُنْشَدَ (١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حَلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (٢)
ويقولون من أسجاعهم : مَنْ شَاخَ (٣) بَاخَ (٤)

(باب الدَّالِّ)

الْخَبْيَارِيُّ : هُوَ وَحِيدٌ قَحِيدٌ . (٥)
ويقولون : وَهُوَ لَكَ أَبَدًا مَحْدًا سَرْمَدًا .
وَحُسْكِي : هُوَ شَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْإِدُّ (٦) .
وَيَقَالُ : نَكَّدًا لَهُ وَجَحْدًا لَهُ (٧)

(١) أشقر الرقبان الإسدي جاهلي

(٢) السليخ : ما لا طعم له . وللسليخ : الفرج السهل على الهوات والخلق ، ويقال :
بكرة ملوخة ، إذا كانت سريعة للسهلة . وللسليخ أيضا : ما لا طعم له . والحوار .
وله الناقة قبل أن يفصل عنها ، والجمع أحورة وحيران ، وشبهه بلحم الحوار لأنهم زعموا
أنه لا طعم له .

وقوله : فلا أنت حلو ولا أنت مر ، يريد : أنه لا خير ولا شر عندك

(٣) شاخ : صار شيخا ، والشيوخ : للسن بعد الكمل .

(٤) باخ . أعبأ .

(٥) التقاعد . الفردي الذي لا أخ له ولا ولد ، ومعنى : وحيد قحيد : واحد عظيم الشأن
والقدرة في شيء واحد خاصة ؛ ويقولون : هو واحد قاحد ، وقالوا : فارد

(٦) الامر الاد : النطق الفاعية ، والجمع أد وأراد .

(٧) كثر سؤاله وقل خبره

الأصمعي : رَجُلٌ كَادَ لَادٌ^(١) .

ويقولون : جاء مُسْتَمْعِدًا مُسْتَمِيدًا ، أى غضبان قد تَوَرَّمَ وجهه من الغضب .

ويقولون : ما عنده ندى ولا سدى ، الندى : ما كان من السماء بالهار والسدى : ما كان بالليل . وأنشد^(٢) :

كَأَنَّهُ أَصْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُهُ الْقَفَرُ بِلَيْلِ سَدَى^(٣)

ويقولون : هو سَيْدٌ أَيْدٌ^(٤) .

وإنه لأَيْدٌ الْقَدَاءُ ، إذا كان حاضراً الْقَدَاءُ ، ويكون من الأَيْدِ أيضاً ، وهى الْقُوَّةُ .

ويقال : مَالُهُ مِنْ ذَلِكَ مُحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌ ، أى ماله عنه منهبٌ

ويقال : ماله سَبَدٌ وَلَا كَبَدٌ ، السَّبَدُ : الشَّرُّ وَالْوَبَرُ ، والْبَدُ : الصَّوْفُ .

ويقولون : لَا يُجْدِي وَلَا يُمْدِي ، يُجْدِي : من الْجَلْوَى^(٥) ، وَيُمْدِي :

يَبْلُغُ الْمَدَى^(٦) .

قال ابن ميادة :

(١) شديد الحسومة .

(٢) للثعلب العبدى

(٣) الأصمعي . تورى وجهه سفة ، أى سواد يضرب إلى الحمرة . الجدة : خلة في ظهره تخالف لونه . يمسده : يطويه . السدى : كالندى لفظاً ومعنى . ويروى البيت :

كَأَنَّهُ أَصْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُهُ الْوَبَلُ وَلَيْلُ سَدَى

(٤) الأيد : القوى

(٥) الجدوى : العطية

(٦) للدى : الناية وللتنهى

بَيْتُ بَنَاهُ الْحَارِثَانِ لَنَا إِذْ أَنْتَ لَا تُجِدِي وَلَا تُمْدِي
 ويقال : عَرَفَ ذَلِكَ الْبَادِي وَالْقَادِي ، الْقَادِي : الْآثِي ، يُقَالُ : قَدْتُ
 عَلَيْنَا قَادِيَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيِ أَنْتَ .

ويقال : هُوَ جَلْدٌ نَجْدٌ^(١) أَيِ عَوْنٌ .
 وَشَيْءٌ خَالِدٌ تَالِدٌ ، وَيَجُوزُ : بَالِدٌ (بِالْبَاءِ) : مُقِيمٌ بِالْبَلَدِ .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أَيِ حَسَنٌ .
 وَيُقَالُ : بَقِلْتُ تَمَدُّ مَعَدُّ^(٢) ، إِذَا كَانَ غَضًّا ، مَعَدُّ إِبْتِغَاءً .

(بَابُ الذَّالِّ)

يُقَالُ : بَدَّ وَفَدَّ ، إِذَا كَبَّرَ .
 يُقَالُ : شَيْءٌ فَدَّ وَشَدَّ ، وَشَيْءٌ فَدَّ شَاذٌّ ، أَيِ مُنْقَطِعٌ عَنْ أَمْثَالِهِ خَارِجٌ مِنْهُ .
 فَدَّةٌ شَاذَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَبْتَوْرَةً .

(بَابُ الزَّاءِ)

يُقَالُ : هُوَ حَارٌّ يَارٌّ ، وَحَارٌّ جَارٌّ .^(٣)

(١) الجلد : ذو القوة والصبر والصلابة . النجد : التشجيع الذي يعفى فيها يمجز غيره ،
 والسريع الاجابة إلى ما دعى اليه .

(٢) التمد : الزين . للمد : الخبي لوقته

(٣) الجار : الذي يجر الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته كأنه يزعجه ويسلخه مثل
 اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه

ويقولون : عَيْنٌ حَذْرَةٌ بِدْرَةٌ ؛ الْحَذْرَةُ : الْمُتَلَيِّتَةُ ، وَكَفَلَتْكَ الْبَدْرَةُ .
 ويقولون : رَأْسٌ زَعِيرٌ مُعِيرٌ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ الشَّعْرِ .
 وَجَلَّ وَبَرَّ هَيْرٌ (١) .
 وَسَوِيْقٌ قَفَّارٌ عَفَّارٌ ، أَيْ غَيْرُ مَلْنُوتٍ (٢) .
 وَإِنَّهُ لَقَفِيرٌ وَقِيرٌ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَقِيرُ الْمُثْقَلُ دَيْنًا .
 وَلَتَيْتُهُ صَحْرَةً بِحَرَّةٍ ، إِذَا بَادَاهُ .
 وَهُوَ صَيْرٌ شَيْرٌ (٣) نَوْ صُورَةٌ وَشَارَةٌ . وَيَقَالُ : حَيْلٌ شَيْبَارٌ ، أَيْ حِسَانٌ .
 وَهُوَ شَهِيرٌ جَهِيرٌ ، فِي الْخَلْقِ وَالصَّوْتِ .
 وَإِنَّهُ لَصِفْرٌ صِخْرٌ ، أَيْ خَالٍ .
 وَتَفَرَّقُوا شَعْرًا بَعْرًا (٤) وَشَدَّرَ مَدَّرَ .
 وَإِنَّهُ لَحَائِرٌ بَائِرٌ (٥) .
 وَإِنَّهُ لَحُصْبَرٌ حَجَرٌ ، أَيْ ضَخَمٌ .
 وَهَمْ أَكْثَرُ مِنَ الْعَرَى وَالنَّرَى : الْعَرَى : النَّبَاتُ . وَالنَّرَى : التُّرَابُ .
 وَصَحِيتُ لِلْحِمَارِ شَيْخِيرًا وَنَخِيرًا ؛ الشَّيْخِيرُ : مِنَ الصُّدْرِ ، وَالنَّخِيرُ : مِنَ الْمَنْعَرَيْنِ .

(١) حَكِيمٌ الْوَبَرُ وَالْحَمَمُ

(٢) غَيْرُ مَبْلُولٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ أَوْ مَخْلُوطٍ بِالسَّمَنِ

(٣) حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّوْرَةِ ، أَيْ الْهَيْئَةِ

(٤) يُقَالُ : تَفَرَّقُوا شَعْرًا بَعْرًا ، وَشَدَّرَ مَدَّرَ (بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَكَسْرِهِمَا) : أَيْ فَرَّقَ كُلَّ وَجْهٍ

(٥) الْحَائِرُ : لِلتَّحْيِيرِ . الْبَائِرُ : الْهَالِكُ ، وَيَكُونُ الْبَائِرُ : الْكَاسِدُ ، مِنَ قَوْلِهِمْ : بَلَوْتُ السُّوقَ : إِذَا كَسِدَتْ

وفلان لا يَنْبِرُ ولا يَمِيرُ^(١) يقال للميرق: النيرة أيضاً .
وفلان لا في المير ولا في النير^(٢) ، أى لا في السواد ولا في المفاظة ،
وله حديث .

ويقال لا أقصه ما اختلف السر^(٣) والقمر .
وجاء فلان في نافرته ورافته ، أى جماعته .
وجاء بالقور والمور ، المور : المله ، والمور : الثراب .
وما لبست فلان أهرة ولا ظهرة ؛ الأهرة : جيد المتاع ، والظهرة :
ما استظهر به مما دون ذلك .

ومن الباب قول الكميت :
قَبِيحٌ يَمْنِي نَمْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِهَارًا
الابتهار : أن يقول بخبرته ، والابتهار : أن يقول مالا يعلم .
ويقال : ذهب حبره وسره ، الحبر : السر ، النجاء والبهاء .
وإنه لحقير فقير ، وحقر فقير ، وحقر فقير^(٤) .
وهو كثر يثير ويثير ، وهو اتباع ، وبخير أيضاً .

(١) غار : أى المور . مار : أحمده ، أى أتي بحدا
(٢) البر : قاعة الحبر ، وأطلقت على كل قاعة . النير : الثوم الذى ينغرون ممل
ويقتاغرون في القتال
(٣) السر : القيل وسواده
(٤) أصل هذا في الذم والبر ، فانقر : الذى به النقرة : داء يصيب النعم والبقر في

أوجها . وهو اللحاء المرقوبين جنب عرقوبها . ودخل فيه خيط من هبن ويترك مملقا ،
وإذا كانت الشاة كذلك كانت هينة على أهلها

وفي الأسجاع ، وليس من الباب : ماعنده خير ولا مير^(١)
ويقولون : هو خاير دأير^(٢) ، وخير دمر دبر ، وماذا رأيت
من خسارته ودمارته وديارته .
ويقولون : شر^(٣) خير^(٤)
وهو سر بر^(٥) ، وسار بار .
وأحر أقشر ، أى شديد الحرة .
وماله دار ولا عقار ، العقار^(٦) : النخل والضاع .
وماله بر ولا كثر ، الكثر : الجمار^(٧) ، وفي الحديث : « لا قطع في بر
ولا كثر » .

وما يعرف هرا من بر^(٨) ، أى ما يحسن بورد ولا يصدر ، ويقولون عند

-
- (١) الخير : كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . المير : ما جلب من الليرة وهو ما
يقوت فيترود والمير : ليس عنده خير عاجل ولا يرحى منه أن يأتي بخير
(٢) الدابر : يمكن أن يكون لغة في الدامر ، وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر :
الذي يدبر الأمر ، أى يخبئه ويطلبه بعد ما قات وأدبر
(٣) شر شر : شديد
(٤) يقال : رجل بر سر : ير وير
(٥) العقار : يقال هو متاع البيت
(٦) الجمار والجمامير : شحم النخلة ، واحده : جامة وجامورة
(٧) قال ابن الأعرابي : الحر : حماء النعم ، والبر : سوقها . ويقال : الحر : اسم من
هرته أى أكرهته ، والبر : اسم من بررت به : أى لا يعرف من يكرهه من يره
وقال خالد بن كنفوم : الحر : السنور ، والبر : الجرذ
وقال أبو عبيدة : الحر : من الهرهرة ، وهى صوت الضأن ، والبر : من البريرة ،
وهى صوت الحمري
ويضرب مثلا لمن يتناهى في جهله

الأبراد : هِرَّةٌ ، وعند الإصدارِ : بِرٌّ ، ويقال : الهِرَّةُ : دُعَاةُ الغَنَمِ ، والْبَرُّ : سَوْقُهَا .
ومن أسجاعهم : خَبَرْتُهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي ؛ العُجْرُ : أَنْ تَتَعَدَّ الرُّوْقُ
والمَصْبُ حَتَّى تَرَاهَا نَائِيَةً مِنَ الْجَسَدِ ، والبُجْرُ : نَحْوُهَا .
ويقولون : هو أَشْعَرُ أَظْفَرُ ، أى طَوِيلُ الشَّعْرِ وَالْأظْفَارِ .
ويقولون : حِرَّةٌ نَحَتْ قِرَّةً ، لَدى يُنْفَى أَمْرًا وَيُظْهَرُ غَيْرُهُ ؛ الحِرَّةُ :
العَطَشُ ، والقِرَّةُ : الرَّعْدَةُ .
ويقولون : هو بَطِرٌ أَشِيرٌ (١) .

ويقولون للمرأة : أَيْسَرْتِ وَأَذْكَرْتِ ، أى سَهَّلْتِ وَلَاحِظْتِ وَجَسْتِ
يَوْلَدِ ذَكَرٍ .

ويقولون : نَهْرُهُ وَبَهْرُهُ ، هو من الاتِّهَارِ ، وَبَهْرُهُ : غَمَّةٌ وَغَاظَةٌ : قَالَ (٢)
إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا سَأَلْتَ بَهْرَتَهُ وَبَرَى الْكَرِيمَ يَرَأَحُ كَالْمُخْتَالِ
ويقولون : هَذَا الشَّرُّ وَالْبَرُّ ، وَهَذَا الشَّرُّ وَالْعَرُّ ، وَالْعَرُّ : الْحَرْبُ .
ويقولون : بَلَغَ أَطْوَرَيْهِ وَأَقْوَرَيْهِ ، أى مُنْتَهَاهُ .
ويعبرون عن الأمور : بِالشَّقُورِ وَالْعُقُورِ (٣)
ويقولون : هُوَ يُشَارُهُ وَيَمَارُهُ وَيُرَارُهُ (٤) .

(١) بطر : طفى بالنسبة أو عندها فصرها إلى غير وجهها ، أشير : بطر ومرح

(٢) الأختل

(٣) الشقور : الأمور الهامة

(٤) شاره : خاصمه . ماره : تولى عليه ليمرعه ، زره : عضه ، وإلرمح : طعه
ويقال : لا تمار أخاك ولا تشاره ، أى لا تماطله الدين ولا تخاصمه

وإن فلاناً لدو حِجْرٍ وَزَيْرٍ^(١) ، للحليم المائل . قال ابنُ أُمِرْ :
 وَلِهَتْ^(٢) عَلَيْهِ كُلُّ مُصَفِّةٍ هَوَّجَاهُ لَيْسَ لِجُبَّاهِ زَيْرٌ
 ويقولون : مالٌ دَيْرٌ دَيْرٌ^(٣) .
 ويقولون : دَمٌ خَفِيرٌ مَضِرٌ ، وذلك إذا طُلَّ فَذَهَبَ^(٤) .
 وبعض العرب يقول : هَوَّكَ خَفِيرًا مَضِرًا^(٥) ، أى هَنِيئًا مَرِيئًا .
 ويقولون : يَرَّ وَعَقَرُ الْبَقَرُ : ذَهَابُ الْمَالِ ، وَالْعَقَرُ : الزَّمَانَةُ .
 وتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ السَّكْوَرِ ، الْحَوَرُ : النُّقْصَانُ ، وَالسَّكْوَرُ : الْجَمَاعَةُ
 مِنَ الْإِبِلِ .

ويقولون خَاسِرٌ دَايِرٌ ، الدَّيْرُ : الْخَائِبُ .
 أَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ لَلْخَنْتُوسَ بَلَّتْ حَاجِبِي :
 وَتَرَكْتُ يَرْبُوعًا كَقَوْدَةِ دَايِرٍ وَلْتَقْسِمَنَّ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَمُغِّلْ
 بِرَأْدِ بَانَ .
 ويقولون : إِنَّهُ لَسَرِيٌّ مَرِيٌّ ، مِنَ السَّرِّ وَالْمَرُوءَةِ .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا رُطْبٌ صَقِيرٌ مَقَرٌّ^(٦) أَيْ لَهُ صَقَرٌ وَهُوَ عَسَلُهُ .

(١) الحجر : العقل ، لأنه يحجر ويمنع الإنسان عما لا يليق به . الزير : العقل الذي

يزبر وينهى

(٢) وله : حزن شديد حتى كاد يذهب عقله

(٣) الدير : المال الكثير بلفظ واحد للفرد والجمع . مال دير : مال كثير

(٤) طل الدم : هدر ، أو لم يشار له ، ويقال : ذهب دمه خفيرا مضرا أو خفيرا
 مضرا : أى هضا ويلا يمن ودون أن يؤخذ بتأرده

(٥) عيش مضر : ناعم

(٦) الصقر : الكثير الصقر ، وصفره : عسله ، والمقر : للتنوع في السلس ليقى ، وكل
 شيء أنفنته في شيء فقد مقرته ، وهو مقور ومقير ، ومنه السك المقور ، وهو الذي قد
 أفتح في الحبل .

ومن كلامهم : لا أفضله ما اختلفت الدرّة والجِرّة ، اختلفهما : أن
الدرّة تسفل والجِرّة تملو.

وروى أبو عبيدة : مكانٌ عَمِيرٌ يَجِيرُ^(١) من العارة ، وهو اتباع .

قال الفرّاء : هو أَشَرُّ أَفْرَ ، وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ .

وإنّه لَهَدَرٌ مَدَرٌ .

وما حدثه إلا الصقرُ البقرُ^(٢) ، أي الكذبُ

وفي الدعاء : ماله سَهَرٌ وَغَيْرٌ .

(باب الزاء)

الأصمعيُّ : فَرَزٌ نَزٌّ^(٣) ، وهو الخفيفُ المُتَوَقِّدُ . قال الرازي :

* في حاجة القوم خُفَافًا نَزًّا^(٤) *

ويقال : نَزَزْتُ سَهْمَكَ فَيَنْدَرُهُ يمينه في شماله .

ويقال : ما زَيْدٌ إِلَّا حَبِيرٌ أَوْ لَبِزٌ ، اللَّبِزُ : شِدَّةُ الْأُكْلِ .

وهو هُمَزَةٌ لَمَزَةٌ : الهُمَزَةُ الَّتِي يَهْمِزُ النَّاسَ بِالْأَلْقَابِ ، وَاللَّمَزَةُ : الْعِيَابُ .

قال :

(١) يجير . ممتلئ .

(٢) البقر : اسم لما لا يعرف ، وللمن حدثه بالكذب الصريح

(٣) اللز : الرجل الخفيف ، اللز : التلريف ، الذكي القواد ، الكثير التحرك لا يقر

بمكاد

(٤) البيت

وَصَارِحٍ أَبْدَأُ حُلُومًا مَزًّا فِي حَاجَةِ الْقَوْمِ خُفَافًا نَزًّا

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصِّدِّيقِ وَلَا تَنَسَّيْ (١) عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظْفِيرُ
 وَهُوَ عَزِيزٌ مَزِيدٌ، أَيْ فَاضِلٌ، الْمِزُّ: الْفَضْلُ.
 وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ الْأَخْجَرِ: الْحَاذِرِ بَارٍ (٢)، صَوْتُ الدُّبَابِ،
 وَأُنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجُنَّ الْحَاذِرُ بَارٍ بِهِ جُنُونًا (٣)

(بَابُ السَّيْنِ)

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ، وَمِنْ حَسَّةٍ وَعَسَّةٍ،
 وَمِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ، قَالَ غَيْرُهُ: وَتَفْسِيرُهُ: مِنْ حَيْثُ أَحَسَّهُ وَانْقَطَعَ عَنْهُ.
 وَيَقُولُونَ: لَا يَدَا لِسُ وَلَا يُوَا لِسُ، الْمُدَا لَسَةُ: الْخِيَانَةُ، وَالْمُوَا لَسَةُ: الْخِلْدَاعُ،
 وَتَكُونُ الْمُدَا لَسَةُ مِنَ الدَّلَاسِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ، أَيْ يَفْعُلُهُ فِي الظَّلَامِ، وَالْمُوَا لَسَةُ مِنَ
 الْأَلَسِ: وَهِيَ الْخِيَانَةُ.

وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ: الْأَيْنَاسُ قَبْلَ الْأَبْسَاسِ، وَهُوَ الدَّهَادُ وَالتَّسْكِينُ عِنْدَ الْحَكْبِ،
 قَالَ الْحَظِيئَةُ:

(١) نَكَى الْعَدُوَّ وَبَلَغَ الْمَدَى: قَهَرَهُ بِالْقَتْلِ وَالْجَرْحِ

(٢) الْحَاذِرُ بَارٍ: ذَهَابَ يَظْهَرُ فِي الرِّيحِ فَيَدُلُّ عَلَى خُصْبِ السَّنَةِ، وَالْحَاذِرُ بَارٍ مَعْنَى عَلَى الْكُسْرِ

(٣) الْمَجْنُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْعَشْبِ: مَا طَالَ طَوَلًا شَدِيدًا، فَإِذَا صَارَ كَذَلِكَ قِيلَ: جَنَّ جُنُونًا

وقد مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِامِسٌ وَإِسَامِي^(١)
وما مِمَعَتْ لَهُ حَسًّا وَلَا جِرْسًا ، أَى حَرَكَةً وَلَا صَوْتًا .
ويقال : كَثُرَتْ هَسَاهِسُهُ وَوَسَايَ وَسَهُ .

وما يَمَرُّ الْقَامُوسُ مِنَ النَّامُوسِ ؛ النَّامُوسُ : صَاحِبُ الْوَحْيِ ، وَالْقَامُوسُ :
وَسَطُ الْبَحْرِ .

لِإِحْسَاسٍ وَلَا مَسَاسٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ ، وَلَا حِسَاسٍ وَلَا مِسَاسٍ لِلنَّفْيِ .
وماله هَلَّاسٌ وَلَا سَلَّاسٌ ؛ الْهَلَّاسُ : نُحُولُ الْبَدَنِ ، وَالسَّلَّاسُ : ضَعْفُ
الْعَقْلِ .

وَيَقُولُونَ لِلْأَخْقَى : إِنَّهُ لَمَّا لَوْسٌ مَمْسُوسٌ^(٢)

ويقال لطالب القيل : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ^(٣) .

وإِنْ فَلَانًا لِمَرَسٍ ضَرَسٌ^(٤) إِذَا عَالَجَ الْأُمُورَ وَزَاوَلَهَا .
وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ أَمْرَسٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ بِأَخْسٍ مَا كَرَسَ ؛ الْبَخْسُ : الْفُتْمُ ، وَالْمَكْسُ : النِّقْصُ

(١) يروى : لقد مَرَّيْتُكُمْ : أَى طَلَبْتُ مَا عِنْدَكُمْ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ مَرَّيْتُ النَّاقَةَ : هُوَ أَنْ
يَمْسَحَ خُرْصَهَا تَلْدَرُ ، وَالدَّرَّةُ بِالْكَسْرِ : الْبَيْنُ . وَالْإِسَامِ : صَوْتُ تَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ
الْحَلَبِ يَقُولُ : بِسْ بِسْ

(٢) أَلَسَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ فَهُوَ لَوْسٌ . مَسَ : صَارَ بِهِ مِنْ أَى جُنُونٍ ، فَهُوَ مَمْسُوسٌ
(٣) جَاسَ بَيْنَ الْبُيُوتِ وَالْأُتُورِ : تَرَدَّدَ وَطَافَ بَيْنَهَا فِي النَّارَةِ فَهُوَ جَوَّاسٌ . عَاسَ :
طَافَ بِالْأَيْلِ

(٤) مَرَسَ الرَّجُلُ : كَانَ شَدِيدًا فِي مَسَاجِدِ الْأَشْفَالِ . ضَارَسَ الْأُمُورَ : جَرَّبَهَا
وَعَرَّفَهَا .

ويقال : حاسه وباسه ، أى حرّكه وذَهَبَ به وجاء .
وتَسَّ وانتَكَسَ . التَّسُّ : السَّقُوطُ ، والانتكاسُ : أَنْ يَسْقُطَ فكلما ارتفع
سَقَطَ ، ونُكِسَ المرَضُ منه .

وضَرَبَهُ فما قال حَسٌّ ولا بَسٌّ .

ويقولون : ذاك من سُوسِهِ وتُوسِهِ (١) أى خُلِقِهِ .

ويقولون : هو شَكِسٌ نَكِسٌ ، وشَكِسٌ نَكِسٌ ، أى عَسِرٌ .

ويقولون : نَاعِسٌ وإِعْسٌ ، من النَّعْسِ ؛ وقد يقال : نَاعَسَ وإِعَسَ ، من
النَّعَاسِ ؛ والوَاعِسُ إِتْبَاعٌ .

وما ذاقَ عُلُوسًا ولا لُؤُوسًا (٢) ، وما عُلِسُوا ضَيْفَهُمْ بِشَيْءٍ

وقال الآخرُ : علوسٌ وألوسٌ .

وهو عابِسٌ كَابِسٌ ؛ الكَابِسُ : الذى يضربُ بِلَحِيَّتِهِ على عَظْمِ زَوْرِهِ .

ولا أَفْعَلُهُ سَجِيسٌ عَجِيسٌ (٣) يريدون الدَّهْرَ .

الأصمعيُّ : لا آتِيكَ سَجِيسٌ عَجِيسٌ ، أى الدَّهْرُ ؛ وسَجِيسُهُ : آخِرُهُ ،

ومنه قيل للماء الكَدِيرُ : سَجِيسٌ ، لأنه آخرُ ما يَبْقَى ، والعَجِيسُ تَأْكِيْدٌ ، وهو

فى معنى الآخر .

(١) السوس : الأصل والطبع

(٢) المألوس والقؤوس : الطعام

(٣) طوال الدهر ، قال قيس بن زهير :

ولولا ظله ما زلت أبكى سجييس الدهر ما طلع النجوم

وروى أبو عمرو: سَدِيسٌ مَحْيِيسٌ ، وهو كما قيل : للدهر الأزلَمُ الجَدْعُ
قال الشاعر^(١) :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسَرِّنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرْأَةِ^(٢)

(باب الشين)

يقولون في المزاوجة : رَكِيَّةٌ لَا تُنْكَشُ وَلَا تُنْتَشُ^(٣) أَى لَا تُنْزَعُ .

ويقولون : عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، إِتْبَاعٌ .

وفلانٌ ذُو هَشَاشٍ وَأَشَاشٍ^(٤)

ويقولون ، وما تَمِيمُهَا سَمَاعًا وَكُنَّا وَجَدْنَاهَا : وَقَعُوا فِي الْقَبْشِ وَالزَّبْشِ ،

ويقال : هُمَا الْأَكْلُ وَالنَّكْحُ .

وما يَأْكُلُ فُلَانٌ خَرْشًا وَرَشًا^(٥) وهو التناولُ ، وَالْخَرْشُ : دُونَ الْخَدَشِ .

وهو أَعْشُ أَرْمَشُ^(٦)

وَأَمْسَى فُلَانٌ وَأَفْشَى ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَنَعَمُهُ ، فَأَمْسَى : مِنَ الْمَشَاءِ وَهُوَ

النَّتَاجُ ، وَأَفْشَى : مِنَ الْفَاشِيَةِ وَهِيَ الْغَايَةُ الرَّائِحَةُ .

(١) الشنفرى

(٢) للبسل : السلم ، أَيْسَلُهُ : أَسْلَمَهُ الْهَلَاكُ . الجُرْأَةُ : الجُرْأَمُ

(٣) الرَكِيَّةُ : الْبَيْتُ ذَاتُ الْمَاءِ . نَكَشَ الْبَيْتُ : أَخْرَجَ مَا فِيهِ مِنَ الطَّيْنِ

(٤) هَشَ : تَبَسَّمَ وَخَفَ لِلْمَرْوَفِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ ، وَأَنَابَهُ

هَشَ بِشَ : أَى فَرِحَ مَسْرُورٌ

(٥) مَرَشَ وَجْهَهُ : خَدَشَهُ أَوْعَضَهُ

(٦) عَمَشَتْ عَيْنُهُ : ضَعُفَ بَصَرُهَا مَعَ سِيلَانِ دُمْعَاهَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ فَهُوَ أَعْشَى .

الرَّمَشُ : حَرَّةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ

وفي الحديث : « ضُفُوا فَوَاشِيَكُمْ » .
ومن المزاوجة فِيمَنْ يَنْقَعُ مَرَّةً وَيَضُرُّ مَرَّةً : هُوَ جَيْشٌ مَرَّةً وَعَيْشٌ
مَرَّةً ^(١) .

(باب الصاد)

قال اللحياني : يقال : لا تحيص عنه ولا مَيِّص ولا نَوِيص ^(٢) ، من
نَاص : إِذَا هَرَبَ .

وله من قرَّقه ^(٣) أَرَصِيصٌ وَبَصِيصٌ ، أى ذَعْرٌ وانقباضٌ .
وترَكَّ كُنْهُ فى حَيْصٍ يَبِيصَ ، وَحَيْصٌ يَبِيصُ ^(٤) ، أى ضيقٌ وشِدَّةٌ .
وهو عَرِصٌ هَبِيصٌ ^(٥) أى نشيطٌ .
وقد شَاصَهُ ومَاصَهُ ، أى غَسَلَهُ .
وما بِهِ نَوِيصٌ وَلَا نَوِيصٌ ، أى حَرَاكٌ .

(١) قال الميداني : مرة عيش ومرة جيش ، قال أبو زيد : أصله أن يكون الرجل
مرة فى عيش رعى ، ومرة فى جيش غزاة ، وارتفع عيش وجيش ، لأنه فى تقدير خبر الابداء
كأنه قال : الدهر عيش مرة وجيش أخرى ، أى ذو عيش ، غير عن البقاء بالمعيش ،
وعن الفناء بالمعيش ، لأن من قاد الجيش ولايس الحرب عرض نفسه للفناء .

(٢) انحص فلان من يده . أظلت . ناص من قرته : فر وتحتى عنه وفارقه .

(٣) الفرق : التفرع .

(٤) أى فى حيرة واختلاط وشدة لاصحيص له عنها ولا مفر ، والحيص فى الأصل : المدول
والانحراف ، يقال : حاس عنه يحصيص حصيصا وحيوصا وحيصانا ، إذا عدل عنه وحاد .
والبيص فى الأصل : الشدة والضيق ، ومنه قول سميذ بن جبير : أتلقم طهره وجبلتم عليه .
أكرض حيص يئص ، أى ضيقتم عليه . والحيص أيضا : الفرار ، واليوس : القوت ، وحيص
من نبات الياض ، ويص من نبات الواو ، فصيرت الواوياء ليزدوجا . يضرب مثلا لمن وقع
فى أمر لا يخلص له منه فإرا أو قوتا .

(٥) عرس الرجل : نشط ولعب ومرح . هيس : نشط وعجل .

وما بينه حوص ولا خوص ، الحوص : ضعف العين ، والخوص :
التكسارها .

وماله من الشعر قصة ولا نصة ^(١) .

(باب الضاد)

لحم غريض ^(٢) أريض ^(٣) .

وبلده عريض ^(٣) أريض ^(٣) ، إذا كان حسن النبات . ويقول قائلهم :
ما أرض الصمان ^(٤) .

ومابه حبض ولا نبض ^(٥) ، أى حراك .

وما عنده قرض ولا قرض ، القرض : ما يقتضى ، والقرض : ما تقرضه
على نفسك لفأشية أو قرابة .

وهو غرض بض ، أى ندى ، وأصل البض : الرشح . قال الزجاج :

• على جلد لها بضت مدارجها دما •

ومن المزاوج : هو يهض ويروض ^(٦) .

وما عنده غيض ولا فيض ^(٧) ، أى : كثير ولا قليل ، ويقال : الإعطاه
والمنع .

(١) النصة : شعر الناصية ، وكل خصلة من الشعر . النصة : ما أقبل على الجبهة من الشعر

(٢) غرض اللحم : كان طريشا ، فهو غريض .

(٣) الأرض : الخلق للغير الجيد النبات .

(٤) أرض المكان : كثر عشبه وازدهى وحسن في العين . الصمان : كل أرض صلبة

ذات حجارة

(٥) الحبض : الصوت . النبض : اضطراب العرق ، يقال : حبض السلم : إذا وقع بين يدي
الرامي ونبض العرق : إذا تحرك ، ومعناها الحركة .

(٦) حض الشيء : كسره ودقه . وضه : دقه وجرحه .

(٧) الفيض : القليل . اللفيض : الكثير ، ويقال : أعطاه فيضا من فيض .

(باب الطاء)

هو شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وما له عَاطِفَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١) ، أَيْ ضَائِعَةٌ وَلَا مَاعِزَةٌ ، وَالْمَعِطُ وَالنَّفِطُ : صَوْنُهُمَا ، وَيُقَالُ : عَفِطَ يَمِزَانِي ، إِذَا صَاحَ بِهَا ، قَالَ :

* يَارُبُّ خَالٍ لَكَ قَمْعَاقٌ^(٢) عَفِطُ *

وَأَصَابَتْهُ خَبِطَةٌ وَنَبِطَةٌ ، وَهِيَ الزُّكْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا حَبْدًا رِفْقًا مِنْ أَرْيَاقٍ يَشْنِي مِنَ الْخَبِطَةِ وَالسُّلَاقِ^(٣)

وَيَقُولُ : عَمَلٌ مَحْطُوطٌ مَوْبُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّ وَوَبَطَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَطَطْنُهُ قَدْ وَبَطْنُهُ . قَالَ السَّكْمِيُّ :

فَأَيَّ مَا يَكُنْ بِكَ وَهُوَ مِنَّا بَأْيِدٍ مَا وَبُطْنٌ وَلَا يَدِينَا
وَيَقُولُونَ لِلصَّيِّ إِذَا دَرَجَ^(٤) : قَبْلَ حُطِّ طَبْطَاطٍ .

وَسَيِّفٌ سَقَاطٌ سَرَّاطٌ^(٥) ، إِذَا سَقَطَ مِنْ وَرَاءِ الضَّرْبَةِ .

وَيُقَالُ : الْهَيَاطُ وَالْمَيَاطُ^(٦) ، وَهُوَ الْجُهْدُ وَالْعِلَاجُ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قَالَ الْبِدَائِيُّ : الْمَافِطَةُ : التَّمَجُّعُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْفَنَزَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَافِطَةُ : الْأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَنْفِطُ فِي كَلَامِهَا أَيْ لَا تَفْصَحُ ، يُقَالُ : عَلَانٌ يَنْفِطُ وَكَلَامُهُ وَيَفْثُ فِي كَلَامِهِ ، وَيُقَالُ الْمَافِطَةُ : الْخِصَارَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْهَلَسَةُ ، وَكَلَامُهَا الْمَرْفِطُ تَنْفِطُ وَتَنْفِطُ ، وَالْعَفِطُ : الْحَبِيقُ ، وَالنَّفِطُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ . أَوْ مَا لَهُ شَيْءٌ .

(٢) قَمْعَاقٌ : صَوْتٌ عِنْدَ التَّحَرُّكِ .

(٣) السُّلَاقُ : غُلَظُ الْأَجْفَانِ فِي تَحْمُرٍ وَتَفْرِحٍ .

(٤) دَرَجٌ : مَشَى ، أَوْ خَشِيَ مَشْيَهُ مِنْ يَمْعَدٍ عَلَى الدَّرَجِ .

(٥) السَّقَاطُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ جَدًّا . السَّرَاطُ مِنَ السَّيْفِ : الْقِطَاعُ .

(٦) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : بَعْدَ الْهَيَاطِ وَالْمَيَاطِ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : الْهَيَاطُ : الصَّبَاحُ ، وَالْمَيَاطُ : الدَّفْعُ ، أَيْ بَعْدَ شِدَّةٍ وَأَذَى . وَيُرْوَى : بَعْدَ الْهَيَاطِ وَالْمَيَاطِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْهَيَاطُ : التَّنَصُّدُ ، وَالْمَيَاطُ : الْجَوْرُ ، أَيْ بَعْدَ الشِّدَّةِ الشَّدِيدَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُ مِنَ الصَّبَاحِ وَالْجَلْبَةِ .

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطْوَاطُ وَكَثُرَ الْهَيْبَاطُ وَالْمَيْبَاطُ
لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَاطُ^(١)
وَحَبَطُهُ وَلَبَطُهُ ، انْخَبَطُ : بَالِدٌ ، وَاللَّبَطُ : بِالرُّجُلِ .
(باب الظاه)

هُوَ كَطَطٌ^(٢) ، أَي مُلَحٌ ، الْكِسَافِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ .
وَحَبَطَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَطَيْتَ .
وَإِنَّهُ لَفَطٌ بَطٌ^(٣) .

(باب العين)

يَقَالُ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، الْكِسَافِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ ، وَيَقَالُ : هُوَ الْعُقَشَانُ ،
وَجَوْعًا وَنَوْعًا لَهُ .

وَمَا لَمْ يَجِئْ عَلَى رَوَى الْأَوَّلُ : جَوْعًا لَهُ ، وَجُودًا وَجُوسًا^(٤)
وَهُوَ شَائِعٌ ذَائِعٌ .

وَمَا أَذْرَى أَثْنُ سَقَعٍ وَيَقَعٌ ، أَي ذَهَبَ .
وَاللَّجْبَانِ : إِنَّهُ لِهَاعٌ لَاعٌ ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ^(٥) .

(١) رواية الديوان :

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطْوَاطُ وَكَثُرَ الْهَيْبَاطُ وَالْمَيْبَاطُ
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعُرْكِ انْخِلَاطُ لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَاطُ

الوطواط : الضيف من الرجال ، والوطواط في شبر هذا الموضع : الحفاش . والمرك :
الازدحام . والسقاط : الفتور ، وقيل : السقاط : الفصل التبيح .

(٢) رجل سكط : عسر مشدد .

(٣) قال الميداني : بؤس له وتوسا له وجوسا له ، كله بمعنى ، قابض : الشدة ،
والتوس : اتباع له ، والجوس : الجوع ، يقال عند الداء على الانسان ، وانتصب كلها
على اضممار الفعل ، أي أؤمه الله هذه الأشياء .

(٤) هاع : جين وقرع . لاج . جين وجزع .

ويقال للفقير: إنه لَصَلْفَعٌ بَلْعٌ^(١).

ويقال: شَفَّةٌ كَاشِمَةٌ رَاشِمَةٌ^(٢)، إذا ظهر دُمها.

وهو ضَائِعٌ سَائِعٌ^(٣)، قال: الإِسَاعَةُ: سَوْدُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ، وَقَالَ:

• عَقِيلَةٌ مَالٍ مِسْبَاعٌ تَوَدُّمٌ •

وماله هُبَّعٌ وَلَا رُبَّعٌ، الْهَبَّعُ: مَا يُفْنَجُ فِي الصَّيْفِ، وَالرُّبَّعُ: مَا يُفْنَجُ فِي

الرَّيْبِ.

وفيه لِكَاعَةٌ وَوَكَاعَةٌ^(٤)، اللَّكَاعَةُ: فِي الْخُلُقِ، وَالْوَكَاعَةُ: فِي الْخَلْقِ.

وَرَجُلٌ هَلِجٌ جَسَّعٌ، أَيْ جَزَوْعٌ حَرِيصٌ.

وهو مُتَقَسِّعٌ مُدْقِعٌ^(٥): لِلْعُدْمِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَمُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْقُنُوعِ وَالْكُنُوعِ، فَالْخُضُوعُ:

النَّصَاغُ، وَالْقُنُوعُ: الْمَسَآةُ، وَالْكُنُوعُ: مِثْلُ الْخُضُوعِ.

وَامْرَأَةٌ طَلَمَةٌ قُبَمَةٌ^(٦)، وَهِيَ الَّتِي تَطْلُعُ مَرَّةً وَتُغْتَبِىْ أُخْرَى، وَيُسَمَّى

الْقُدْمُ: الْقُبَاعُ، لِادْخَالِهِ رَأْسَهُ إِذَا فَرَّعَ، وَالْقَابِجُ: الْمُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ

وَالْمُنَوَارِي فِي بَيْتِهِ. قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

وَلَا أُطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ مُطْرِقًا قُبُوعَ الْقَرْنَى أَخْطَاطَهُ مُحَاجِرَةً

(١) الْبَلْعُ: الْأَرْضُ الْقَفْرُ. وَيُقَالُ: يَلْعَقُ سَلْعٌ، وَيَلْقَعُ سِلَاقٌ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفَاوُ

الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا، قِيلَ: هُوَ سَلْعٌ اتَّبَاعٌ لِبَلْعٍ لَا يَفْرَدُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَكَاتُ الْحَزَنُ.

(٢) مِثْلَةُ غَلِظَةٍ، أَيْ مِثْلَةُ عَمْرَةٍ مِنَ الدَّمِ. شَعٌ: أَسْلًا دِمَا قَاحِرٌ. كَشَمَتِ الشَّفَّةُ: كَثُرَ دِمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَقْلُبُ فِيهَا كَاشِمَةً.

(٣) وَيُقَالُ: مَضِيعٌ مَسِيعٌ، وَمَضِياعٌ مَسِياعٌ.

(٤) السَّكَاعَةُ: الْوَدْمُ. الْوَكَاعَةُ: الْوَدْمُ، وَالشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ. وَيُقَالُ: وَكَيْحٌ لِكَيْحٍ،

وَوَكْرٌ لِكَوْعٍ، وَلَتِيمٌ، وَعَبْدٌ أَسْكَعٌ أَوْ كَعَمٌ، وَأَمَةٌ لِكَمَاءٍ وَوَكَمَاءٌ وَهِيَ الْحَقَاءُ.

(٥) أَقَمَ: أَفْعَلَ. وَسَاءَتْ حَالُهُ. أَقْدَمَهُ: أَقْرَهُ وَأَذَلَهُ.

(٦) وَيُقَالُ: طَلَمَةٌ حَبَاءٌ..

وهو سَنِعٌ فَتِيعٌ^(١) أى جَبِيلٌ فَاضِلٌ ، يقال : ما فلانُ بِنْدَى فَنَع ، أى
بِنْدَى فَضْلِي . وقال (٧) :

وقد أجودُ ومالِي بِنْدَى فَتِيعٌ
وأَكْتَمُ السَّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ^(٢)

ومما يقارب الباب :

صَلَمَعُ الشَّيْءِ وَقَلَمُهُ ، إِذَا قَلَمَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وأنشد لابن أحمَرَ :
أَصْلَمَهُ بِنُ قَلَمَةٍ بِنِ قَتْعٍ لَهْنِكَ لَا أَبَالِكَ تَزْدِرِينِي^(٣)
وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ يَهْقُوعٌ دَيْقُوعٌ^(٤)
وهو وَلَعٌ ، تَلَعٌ وَزِعٌ ، أى سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .

(١) السَّيِّعُ : الحسن الطويل . فَنِع : كثر ماله ونمائه فهو فَنِيع . ويقال : مستناع
مِرْيَاعٌ ، السَّنَاعُ : الحسنَةُ الخلقِ .

(٢) أبو عَجْنٍ التَّنْقِي .

(٣) يروى هذا البيت في ديوانه :

وقد أجود ومالِي بِنْدَى فَتِيعٌ

وقد أَكْرَمَ وراءَ المَهْجَرِ البَرْقَ

وهو الصحيح قد ورد بالتصيدة :

وأَكْشَفَ المَازِقَ المَكْرُوبَ شَمَتَهُ

وأَكْتَمَ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ

والمَهْجَرُ : المضيق عليه في الحرب ، وأصله من الحجر ، وقد أحجره الشيء : ضيق
عليه ، والبرق : الشاخص البصر ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : « فَاذَا بَرِقَ البَصَرُ » ويرق
الرجل : ينجبر .

(٤) صلَمَةُ بِن قَلَمَةٍ : كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، كما يقال : طامر بن
طامر ، الضلال بن جهال ، هِي بِن بِي هِيَاثُ بِن يِيَاثُ ، هِلْمَةُ بِن قَلَمَةٍ . لَهْنِكَ : كلمة
تستعمل تأكيدا ، أصلها : لَا يَكُ

(٥) جوع شديد

وقد طَبَّعَ وَرَّيْعٌ وَدَنِيْعٌ^(١)، وذلك من الحِرْصِ وَالنَّهْمِ، يقال : وَجَلَّ رَنِيْعٌ
وقال :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ خَبَرٌ رَنِيْعٌ دَاوِيْنُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعَ
بِحِرَّةٍ مِثْلِ الْحِمَاكِ الْمَضْطَجِعِ

وقال الحارثُ بْنُ حِلْزَةَ فِي الدَّنِيْعِ :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلنَّفْسِ^(٢)
وَشَرِبَ حَتَّى قَفَعَ وَبَصَعَ^(٣) وَمَا نَقُوعٌ وَبَضُوعٌ، أَيْ مُرٌّ. وقال الشاعر :
كَيْفَ الْعَزَاهُ وَلَمْ أَحِدٌ مَدَّ يَدَهُ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْفَعُ
وقد هَمِكَعَ وَشَكِكَعَ^(٤) إِذَا ضَجَرَ .

وَرَجَلٌ صَمْعَةٌ لَمْعَةٌ، أَيْ خَفِيفٌ نَزَقٌ، وهو من الصَّمْعِ وهو ذُكَاةُ الْقَلْبِ
وَاللَّمْعَةُ مِنَ الْأَلْمَعِ .

مَالُهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ .

ويقال للخبث : هُوَ تَمَلَّعٌ هَمَلَعٌ^(٥) وذلك نَعْتُ الذَّنْبِ .

(١) طَبَّعَ : دَنَسَ فِي خَلْطِهِ بِيَسِيبَ . الرَّيْعُ (عَمْرُكَ) : الشَّرُّ وَالْحِرْصُ وَالطَّعْنُ ، وَهُوَ
دَنِيْعٌ . دَنِيْعٌ : لَوْثٌ وَكَانَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٢) وَيُرْوَى : دَنَعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ . وَدَنِيْعٌ : دَنَاءٌ . يُرِيدُ : فَلَهُ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ
الْمَسْكَانِ وَالِدَمَاءِ الْحَسَنِ إِذَا دَنَعَتْ أَنْوْفُ النَّاسِ الدَّمَاءَ بِالنَّفْسِ وَالنَّفْسُ . وَقِيلَ إِنَّ النَّفْسَ
لَهُ الْفَضْلُ وَلَمْ يَبَالِ إِنَّ دَمَ النَّاسِ عَلَيْهِمُ بِالنَّفْسِ .

(٣) تَمَرَّ بِالضَّرَابِ : اشْتَبَى مِنْهُ . بَضَعَ مِنَ الْمَاءِ بَضْعًا وَبَضُوعًا وَبَضَا : رَوَى .

(٤) هَمِكَعَ : جَزَعٌ وَخَشَعٌ . أَشْكَمَهُ : أَغْضَبَهُ أَوْ أَلَمَهُ وَأَضْجَرَهُ .

(٥) الدَّاهِيَةُ ، وَالْخَفِيفُ السَّرِيعُ الَّذِي يَوْقِعُ وَعَلَاءُ تَوْقِيْعًا شَدِيدًا مِنْ خَفَةِ وَطْنِهِ . وَالْهَمَلُ
وَالسَّمَلُ : الذَّنْبُ الْخَفِيفُ .

(باب الغين)

طَمَامٌ سَعِيٌّ لَيْعٌ^(١) يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ .
وَأَحَقُّ بَلِغٌ مِلْعٌ^(٢) أَى يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ . قَالَ رُوْبَةُ :

* بَلِغٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمَوْتُ *

وَالْمِلْعُ : التَّنْدَلُ ، قَالَ :

* وَالْمِلْعُ يُلْتَمَسُ بِالْكَلَامِ الْأَمْلَعِ *

(باب الفاء)

يَقَالُ : مَا عَلَيْهَا سَيْفَةٌ وَلَا لَيْفَةٌ ، السَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هَذَا بَيِّنًا^(٣) *

فَمِنْ حَافِرٍ وَقَافِرٍ^(٤) فَالْحَافِرُ بِالْمَصِّ ، وَالْقَافِرُ بِالْحَجَرِ
أَفْ لَهُ وَتَفُّ لَهُ ، الْأَفُّ : وَسَخُّ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ : وَسَخُّ الْأَظْفَارِ
وَمَا هُوَ لَكَ بِأَسِيفٍ وَلَا عَسِيفٍ ، الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ
وَمَا يُعْرَفُ الْخُذْرُوفُ مِنَ الْقُذْرُوفِ ، الْخُذْرُوفُ^(٥) : لُتْبَةُ اللَّصْبَيْنِ ،
وَالْقُذْرُوفُ : الْعَيْبُ .

(١) السَّائِعُ : الَّذِي يَسْهَلُ وَجْهًا مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ . اللَّائِعُ : الَّذِي لَا يَقْبِيزُ تَزْوِلُهُ مِنْ سَهْوَتِهِ . وَيُقَالُ : طَمَامٌ سَائِعٌ لَائِعٌ : هُنَا يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ .

(٢) رَجُلٌ بَلِغٌ مِلْعٌ . خَبِيثٌ . وَأَحَقُّ بَلِغٌ : يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ مَعَ حَاجَتِهِ ، أَوْ نِهَاجِهِ فِي الْحَقِّ . الْمَلْعُ . التَّنْدَلُ الْأَحْمَقُ يَتَكَلَّمُ بِالْفَحْشَى .

(٣) حَدَابُ النَّقْلِ . سَفْهُ .

(٤) يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ هُوَ بَيْنَ شَرِّينِ

(٥) التَّلْعَةُ الَّتِي يَدُورُهَا الصَّبِيُّ بِحَبِيطِ

ومن الأتباع : خَفِيفٌ دَفِيفٌ ، الدَّفِيفُ السَّرِيعُ .

وهو قَفِيفٌ ^(١) لَقِيفٌ ، ذَرَكِيٌّ .

وماذا به من الحَقْفِ والضَفْفِ ^(٢) ، الكُفْفُ : السَّعَثُ ، والضَفْفُ : سوء الحال في البدن .

وقُلَانٌ يَجْفَنُ وَيَرْفَنُ ^(٣) ، قال ابن الأعرابي : يَجْفَنُ : يَجْمَعُنَا ، وَيَرْفَنُ : يُطْمِئِنُّ ، وفي مثل : مَنْ حَفَنَّا أَوْ رَفَنَّا فَلْيَقْتَصِدْ ^(٤) .
وهو صافٍ عافٍ ، وَخَذٌ ماصِفٌ وعَفَا ^(٥) .

وهو ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ .

ويقال : هو أغنى عن ذلك من العَفَّةِ عن الرِّقَّةِ ، والعَفَّةُ : عَتَاقُ الْأَرْضِ ^(٦) والرِّقَّةُ : التَّبَنُّ بِلَفْظٍ طَيِّبٍ ، قال :

عَفِينَا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا سَكَا عَنِّي النَّفَاتُ عَنْ الرُّفَاتِ
(باب القاف)

هو مَائِقٌ دَائِقٌ ^(٧) إِتْبَاعٌ ، وقد سَمَقَ وَدَاقَ ، يَمُوقُ وَيَدُوقُ .

وهو حَائِقٌ بِأَذِقُ .

وطلَّقَ ذُلُقٌ ^(٨) ، مِنْ ذَلَّقْتُ الشَّيْءَ : حَدَّدْتُهُ .

(١) الكُفْفُ : الحَذَقُ الخَفِيفُ النُّطْقُ . الكُفْفُ : الجِدُّ اللاتِفَاتُ .

(٢) الضَفْفُ : هَيْشُ سَوْءٍ وَقَلَّةُ حَالٍ . الضَفْفُ : الضَّعْفُ .

(٣) حَفَنَّا : خَدَمْنَا أَوْ تَطَلَّفَ عَلَيْنَا . رَفَنَّا : أَحَاطَ بِوَجْهِنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا

(٤) قال أبو مبيدة : يقول : مَنْ بَدَحْنَا فَلَا يَنْتَوِي فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَكَلِّمْ بِالْحَقِّ فِيهِ .

ويقول الميداني : يشرب لمن يطره الفراء اليسير ويشق بشير الثقة .

(٥) الصقي : خالئ كل شيء . الفوق : خيار الشيء وأجوده .

(٦) عَتَاقُ الْأَرْضِ : دَائِبَةٌ كَالْكَلْبِ مِنَ الْخَوَارِجِ الصَّائِغَةِ . (٧) أَحَقُّ

(٨) لسان طلق : فصيح . ذلق اللسان : كان محمدا . ويقال : لسان طلق ذلق ، وطلق ذليق .

وهو رفيقٌ وُفيقٌ .

يقال : رجلٌ لُقي بَقٌّ ، ولَقَلَّاقٌ بَقْبَاقٌ ، كثيرُ الكلام .

ويقولون - وليس من الباب - : أنا تَتَّقُ وأنتَ مَتَّقٌ فكيف نَتَّقُ^(١) ،
التَّتَّقُ : المحتلُّ غِيظاً ، والمَتَّقُ : السَّريعُ البُكَارِ ، وهو التَّائِقُ والمَائِقُ .
ومن ذلك ، وليس بإتباع : رجلٌ أَشَقُّ أَمَقُّ خَبِقٌ^(٢) ، للطويل .
وما هو بِعَبِيقٍ ولا رَفِيقٍ

وتَقُوذُ بالله من العَنُوقِ بعد النُّوقِ^(٣) للذي يُعْطِلُ التَّكْلِيلَ بعد الكثير

وأَخْفَقُ وَأُورِقُ^(٤) ، إذا لم يُصِيبْ شيئاً

ويقولون : أَحَقُّ أَخْرَقُ رَبَعَقٌ ، فَالْأَخْرَقُ : الذي لَا يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ ،
وَالرَّبَعَقُ : الحَدِيدُ الغَلِيقُ ، أَشَدُّ نُصِيرُ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَذَانِ أَحَقُّ شَنْظَلِيَّةِ ذِي خُلُقٍ رَبَعَقٌ
وَرَجُلٌ عَوْقٌ لَوْقٌ^(٥) إذا كَانَ ذا احْتِبَاسٍ فِي أَمْرِهِ .
وهو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ

(١) قال الميداني : قال أبو عبيدة . التَّقُّ : السَّريعُ إلى الشَّرِّ ، والمَتَّقُ : السَّريعُ إلى
البُكَاءِ ، ولَمَّا قَامَ بالتحريك : شبه النُّوقَ بِأَخْدِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْبُكَاءِ ، والنَّشِيجُ كَأَنَّهُ نَفَسٌ
يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَقَدْ مَتَّقَ مَا قَامَ ، وَالتَّائِقُ . الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ . يَضْرِبُ لِلْمُخْتَلِفِينَ أَخْلَاقاً
(٢) الطَّوِيلُ طَوَلَا فَاحْطَا فِي دَقَّةٍ .

(٣) النُّوقُ - جَمْعُ النَّاقِ : الْإِثْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ الْمَرْءِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ . النُّوقُ : جَمْعُ نَاقَةٍ .
وَالْمَعْنَى : تَقُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَنُوقِ بَعْدَ السَّيِّئَةِ .

ويقول الميداني : الْعَنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ ، يَضْرِبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ حَالٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ سَاءَتْ ، أَيْ
سَكَنَتْ صَاحِبُ نُوقٍ فَصُرَتْ صَاحِبُ عَنُوقٍ .

(٤) أَوْرَقُ الطَّالِبُ : أَخْفَقَ وَلَمْ يَنْجُلْ مَطْلُوبَهُ .

(٥) الْعَوْقُ : الْجَبَانُ . الْوَقُ : الْأَجْحَقُ .

وجاءَ بِمُلَقَّ فُلُقٍ ، وَبِمُلَقَّ فُلُقٍ ^(١) عَنْ نُصَيْرٍ ، وَقَالَ :

* إِنْ شِئْتَ تُجَرِّبُهَا وَقَدْ أَعْلَقْتَ وَأَخْلَقْتَ *
وهي الداهية .

وَذَرَقَ الطَّائِرُ وَمَزَقَ وَزَرَقَ وَخَذَقَ ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ
وَيَقَالُ : هُوَ نَزَقٌ بَرَقٌ ، فَالْتَزَقُ : الْخَفِيفُ الطَّيَاشُ ، وَالْبَرَقُ :
الْحَيْرَانُ ، يَقَالُ : بَرَقَ يَبْرَقُ بَرْقًا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :
فَنَفَسَكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَسِنِي وَدَاوِ السُّكُومَ وَلَا تَبْرَقِ

(بَابُ الْكَافِ)

يَقَالُ : سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ ^(٢) أَيْ مُرْتَمِعٌ .

وَمَا ذَاقَ عِبَكَةَ وَلَا لَبِكَةَ ^(٣) أَيْ خَالِصًا وَلَا خُلُوطًا .

وَيَقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ

وَمِنَ الْمَزَاجِ قَوْلُهُمْ : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَعَوْكٍ ، وَأَوَّلَ عَوْكٍ وَبَوْكٍ ^(٤)

وَيَقَالُ : أَوَّلَ صَائِكٍ وَبَائِكٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الصَّوْكِ : الْخِلَاطُ ،

وَالْبَوْكُ : الرَّحْمُ ، يَقَالُ : صَاكَ الْخِضَابُ يَبِيدُهَا يَصُوكُ ، إِذَا عَبِقَ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَإِنِّي لِأَهْوَى كَأَعْبَاءِ ذَاتِ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بِكَلْبِهَا الْخِضَابُ وَيَعْبِقُ

(١) الملقوق : الداهية . الغلظة : الداهية .

(٢) تمك السنم : طالع وارتمع واكثر

(٣) عبك الشيء بالنسيء : لبكه وغلظه ، والعبكة : الكسرة أو القليل من الشيء .

اللبكة : اللقمة أو القطعة من الثريد . واللبكة : الشيء الخلوطن .

(٤) الصوك ، والعوك ، والبوك : الأول ، يقال : لقيته أول صوك وعوك ، وأول

صوك ويوك : أول شيء .

ويقال : إن أصل الموك : الزجوع ، يقال : في مثلي : إذا أعيالك جاراتك
فموكي إلى ذى بيتك^(١) أى راجي إليه ، يقول : إذا منك الناس فاقصير
على ما في بيتك

ويقال : أحق قالك قالك ، وتناك أيضاً^(٢)

(باب اللام)

امرأة سبحة ربحلة^(٣) وقالت امرأة في بنتها : سبحة ربحلة تنمي نبات السحلة^(٤) ، وهي الضخمة

ويقال في القم : نذل رذل^(٥)

ويقال للحسن القيام على ماله : هو خائل آئيل^(٦) .

وإنه نسل نسل^(٧) للضعيف الدون .

ومن المزاوج : مر اللئب يئيل ويئيل^(٨) .

وهو له جيل وبل^(٩) ، أى مباح .

ويقال : ما أبالي كللت أم هكلت^(١٠) ، أى أحلت أم قرزت .

(١) قال اليداني : إذا أعيالك جاراتك فموكي على ذى بيتك . قاله رجل لامرأته ، أى
إذا أعيالك الشيء من قبل غيرك فاعتمد على نفسك ، وعوضكى : معناه أئيلي .

(٢) التاك : الأحق . الفاق : الأحق جداً . وأحق تائق : شديد الحق .

(٣) السبحة : الضخمة . وجارية ربحلة : ضخمة جيدة الخلق طويقة .

(٤) في الأصل : وقال امرأة في بنتها سبحة ربحلة تنمي نبات السحلة ، وقد اعتمدنا على
رواية الأمل في التصحيح .

(٥) خيس محقر

(٦) الخائل والآئيل : المدير .

(٧) الحذل ، والحيل : الرذل : الضعيف لا رأى له

(٨) صل : اضطرب واشتد اعتزازه . لسل في مثيه : أسرع .

(٩) اللب : المسوح به .

(١٠) كل عليه السيف : حمل ورفعه سيفه عليه . الحلل : الفرق والفرع ، أى الخوف

ويقولون : ماله أصلٌ ولا فصلٌ ، الفصلُ : الأَكانُ .
وما له حائلٌ ولا نائلٌ ، قال بعضهم : « مناه السدى واللحمة » .
وما عنده حائل ولا نائلٌ ، أى لا يُعطى شيئاً ولا يمنعهُ .
وما أدرى ما يُحاولُ أو يزاولُ .
ويقولون : ذهبَتِ البليَّةُ بالمليَّةِ ^(١) البليَّةُ : من قولك : أبلى من مرضيه ،
إذا صحَّ .
ويقولون : عدلٌ غيرُ جدلٍ ، الجدلُ : الجورُ والميلُ .
ويقال : ما جاءَ رِيَّةٌ ولا بَلَّةٌ ، الهَلَّةُ : الفَرْحُ والسُرورُ ، واليَّةُ : النَّائلُ
والمعروفُ .
وما عنده نائلٌ ولا طائلٌ ^(٢) ، أى ليس عنده خيرٌ .
ومن الاتباع قولهم : ضُغِّلَ بِيَّيلٌ ، وقد ضَوِّلَ وَبَوِّلَ ، وذلك إذا فُحِلَ
جِسْمُهُ وَدَقَّ .
ويقال : ضالٌّ تالٌّ . وذَهَبَ في الضلالِ والنَّلالِ ^(٣) ، النَّلالُ إِتباعٌ .
ويقال : ماله ثُلٌّ وغُلٌّ ، ثُلٌّ : أى أهْلِكَ ، وغُلٌّ : أصابه العطشُ . ويقال :
ما له آلٌ وغُلٌّ ، آلٌ : طُغِنَ بالآلَةِ وهى الحربَةُ ، وغُلٌّ : رَمِنَ العطشُ .
ويقولون : ذهبَ في الضلالِ والألالِ ^(٤) ، قال الشاعر :

(١) المليَّة : الحمى الباطنة .

(٢) التال : من النوال ، وهو العطية . والطائل : من الطول ، وهو الفضل . والمعنى :

ما عنده جرد ولا فضل .

(٣) الضلال : الباطل . والنلال : الضلال .

(٤) الألال : الباطل .

أَصْبَحْتُ نَهْضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الْإِلَالِ فَأَقْصِرُ^(١)

ويقال : ماله عال ومال عال : جاز
ويقال : إنه لسغل وسغل ، السغل : السبي ، الغذاء ، والوعيل : المحتقر
القليل .

وناقه حائل مائل ، فلي لا تفتح بهاء مالت وعدلت عن الفعل .
قال أبو عمرو : مهلاً مهلاً^(٢) ، تأكيد . وقال أبو جهممة الدهلي :

وَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا وَمَهْلًا فَلَمْ يُنِيبْ
لِقَوْلِي وَأَضْحَى الْفَسُّ مُحْتِمِلًا ضِفْنًا^(٣)

أبو عمرو : وَرَجُلٌ مُضْطَلٌّ مُجْلَجَلٌّ^(٤) ، إذا كان خالص النسب
حسيباً ، والمجلجلة : اختيار الشيء وانتخابه .

ويقال : ما رزأته قبلاً ولا زبالاً^(٥) ، القبال : ما كان قدأم عقد
الشراك ، والزبال : الكنية^(٦) التي تحزم بها النمل قبل أن تُحْدَى ، ويقال
الزبال : ما تحببه السملة فيها

ويقال : رجلٌ وكلةٌ تكله يأكلُ خِلَلَهُ ، وكلةٌ : ضعيفٌ يتسكلُ

(١) السادر : الذي لا يبالي بما يصنع

(٢) للهل والهيل : السكية والرفق ، والانتاد .

(٣) الفس : الضعيف القيم ، وفي النسخة الخطية : الفس . تاب إليه : رجوع مرة بعد أخرى

(٤) المضلل : المصوت . المججلجل : السيد القوي ، أو البعيد الصوت .

(٥) رزأه الشيء : قصه إليه . القبال من النمل : زمامها .

(٦) الكنية : السمر يخرز به .

على غيره ، واخْلِيلُ : ما يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ بَيْنِ أُسْنَانِهِ .
ويقولون في الشُّتْمِ : ماله ثُكُلٌ وَرَجُلٌ ^(١) .

(باب الميم)

يقال : نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَنَذْمَانُ سَذْمَانُ ^(٢) ، مِنْ قَوْمِ نَدَامَى .
ويقال لِلْمُحْتَقَرِ : إِنَّهُ لَمْضِبٌ مُضْمِبٌ ^(٣) .
وفي الْجَمَالِ : إِنَّهُ لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ ^(٤) .
ويقال : عَلَجِمٌ خَلَجِمٌ ^(٥) ، لِلطَّوِيلِ الضَّخْمِ .
ويقال : اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ ، السَّامَةُ : ذَاتُ السُّمِّ ، وَالْهَامَةُ :
وَاحِدَةُ الْهُوَامِ ، وَيُقَالُ : السَّامَةُ وَاللَّامَةُ ^(٦) .
ويقال : جَاءَ فُلَانٌ بِالطُّمِّ وَالرَّمِّ ، فَالطُّمُّ : السَّدَادُ ، طَمَمَتِ الْبُيُوتُ :
سَدَدَتْهَا ، وَيُقَالُ : بِلِ الطُّمِّ : الْبَحْرُ ، وَيُقَالُ : الطُّمُّ : مَا جَاءَ بِهِ الْمَاءُ ، وَالرَّمُّ :
مَا نَحَاتَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ .
ويقال : رَمَى فَمَا أَصَبَى وَلَا أَتَمَّى ، إِذَا لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ يُصِْبْ ، وَيُقَالُ : رَمَى
فَأَصَبَى ، إِذَا أَصَابَ الْمَقْتَلَ ، وَأَتَمَّى : إِذَا أَخْطَأَ الْمَقْتَلَ .
ويقولون : نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالنَّامَةَ
ويقال : مَا مِنْ ذَاكَ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أَيْ لَا بَيَّةَ مِنْهُ

(١) ثُكُلُهُ : قَدَمُهُ . رَجُلٌ : مَعْنَى عَلَى رَجْلَيْهِ

(٢) السَّدَمُ : الْهَمُّ أَوْ مَعَ تَدَمٍّ ، أَوْ غَيْظٌ مَعَ حَزَنٍ ، فَهُوَ سَادِمٌ وَسَدْمَانٌ .

(٣) سَامَهُ : اتَّقَصَهُ وَظَلَمَهُ ، فَهُوَ مُضْمِبٌ . حَضَمَ فُلَانًا : ظَلَمَهُ وَغَضَبَهُ ، فَهُوَ مُضْمِبٌ .

(٤) الْقَسِيمُ : الْجَمِيلُ . الْوَسِيمُ : الْفَسِينُ الْوَجِيءُ .

(٥) الْمَلْجِمُ : الطَّوِيلُ . الْخَلْجِمُ . الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ، أَوْ الطَّوِيلُ الْمُنْتَجِبُ الْخَلْقُ .

(٦) اللَّامَةُ : الْمَيِّتُ الْمَصِيْبَةُ بِسُوءٍ ، أَوْ كُلُّ مَا يَخَافُ مِنْ فَرْعٍ وَشَرٍّ .

ويقولون : خيمَ بالمكانِ وريمَ^(١) تزويجَ الكلامِ
 ويقولون : أصلحَ اللهُ بكِ السامةَ والعامَّةَ ، السامةُ : الخاصةُ
 وإني لأبيضُ اللومةَ النومةَ^(٢)
 وماله آمَ وعامَ^(٣) ، آمَ : لا يكون له امرأةٌ ، وعامَ : أن يفقدَ اللبنَ .
 وهي الأيعةُ والعيمةُ^(٤) وَرَجُلٌ أَيْمَانٌ عِيْمَانٌ^(٥)
 ويقال : رَغَمًا دَغَمًا^(٦)

ويقال : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلْمُومٍ ، إذا كان يُعْطَى عَطَاءً وَارِسًا وَيَصِلُ
 وَإِنَّهُ لَيْسَ بِزَيْمٍ ، إذا كان يُصْلَحُ ، وفي الحديث : « كُنَّا أَهْلَ نَمَةٍ وَرَمَةٍ »
 ويقال : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ زَامَةً وَلَا نَامَةً^(٧) وَلَا رَجَمَةً وَلَا كَتَمَةً^(٨)
 وَإِنَّهُ لَمُطْرَحٌ مُصَابِحٌ مُطْلَعٌ^(٩) وهو المتكبرُ الشامخُ ، قال ابنُ أحرارَ :
 أَرَجَى شَبَابًا مُطْرَحًا وَرَحْمَةً
 وَكَيْفَ رَجَاهُ الْمَرْءُ مَا لَيْسَ لِأَقْبَا
 وَقَالَ رُؤَيْبُ :

-
- (١) خيم وريم بالمكان : أقام
 (٢) اللومة . الذي يلزمه الناس . النومة : الكثير النوم ، الحامل .
 (٣) ويقال : ماله آم وعام : حلت امرأته وماشيته .
 (٤) الأيعة : من لا زوج لها بكرا أو ثيبا . العيمة . شهوة الابن الشديدة
 (٥) أيمان إلى السماء . وعيمان إلى الابن
 (٦) أرغمه وأدغمه : أذله .
 (٧) الزأمة : الصوت الشديد . الأمة : النعمة والصوت .
 (٨) الرجمة : الكلمة الخفية . الكتمة : السر .
 (٩) المطرحم : الشاب المعتدل . المطلع : الشامخ ، الشامخ . المطرحم : المتكبر

* وَجَامِعُ الْقَطَرَيْنِ مُطَرِّمٌ *

قال ابنُ السَّكَيْتِ : ماله هم ولا سَدَمٌ ، غير ذلك

(باب النون)

يقال : هو حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ^(١) .

ويقال : هو جَارِنٌ مَارِنٌ ، إذا قَدَّمَ وأَمْلَسَ .

ويقال : مَبِينٌ وَهِينٌ ، أى ضَعِيفٌ مِنَ الْوَهْنِ .

ويقال : هو زَمِنٌ ضَمِنٌ ، الضَّمَانَةُ : الزَّمانَةُ^(٢)

ويقال : إنه لَحَزَنٌ شَزَنٌ^(٣) ، لَوْعَرِ الصَّعْبِ .

وَيَقَالُ : ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، أى قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَيَقَالُ : السَّعْنَةُ :

الْوَدَّاعُ ، وَالْمَعْنَةُ : الْخُلَيْزُ .

وَيَقَالُ : مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ، الْحَيْنُ : حِينُ الْجِنِّ يَأْخُذُ بِرَأْعِهِ عِنْدَ النَّوْمِ

وَتَفْزِيعٍ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ يُوسِّيكُ أَنْ يَتَغَيَّرَ .

وَيَقُولُونَ : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا .

وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَذَنَةٌ ، يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ وَيُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .

وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ .

(١) بَسَنٌ : اتِّبَاعُ الْحَسَنِ ، وَأَبْسَنُ الرَّجُلُ : حَسِلَتْ سَجِينَةٌ . وَأَقْسَنُ الرَّجُلُ : صَلَبَتْ

يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ .

(٢) الزَّمانَةُ : الْعَامَةُ ، وَالضَّمْنُ : الْقَدْرُ بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ بِلَاةٍ

أَوْ كَسَرٍ وَغَيْرِهِ .

(٣) الْحَزَنُ : الْأَرْسُ الْغَلِيظَةُ . الشَزَنُ : الشَّدَّةُ وَالْفَلْظَةُ .

قال : ماله حائنةٌ ولا آنةٌ ، أى ناقةٌ ولا شاةٌ .

(باب الهاء)

أبو زيد : هو تافهٌ تافهٌ ، أى حقيرٌ ، كذا قاله فى الألباع ، وقد يُمكنُ أن يقال : اشتقاقه من قَهَيْتُ نَفْسَهُ ، أى أَعَيْتُ وَكَلْتُ .
ويقال : ماله على قاهٍ ولا له عندى جاهٌ^(١) .

(باب الواو والياء والألف والهمزة)

يقال : مِنْ ذَاكَ خِلْوَ عِرْوُ^(٢) .
ويقال : إِنَّهُ لَشَقِيٌّ لَقِيٌّ ، أى يَلْقَى شَرًّا .
ويقال : أَفْضَلُ مَا سَاءَ وَنَاءَ ، أى أَفْضَلُ .
ويقال للتَّوْبِ إِذَا كَفَّهُ وَشَدَّهُ : هُوَ يَحْنُوهُ وَيَرْنُوهُ .
ويقال : لَا يَعْرِفُ التَّطَاةَ مِنَ اللَّطَاةِ ، وَالْقَطَاةُ^(٣) : موضعُ الرَّدْفِ ، وَاللَّطَاةُ :
الجَبِيَّةُ ، قال :

وَأُبْرُكُ لَمْ يَكُ عَارِفًا لِرُوطَاتِهِ مَا فَرَّقَ بَيْنَ قَطَاةٍ وَلَطَاةٍ
وماله ثاغيةٌ ولا راعيةٌ^(٤) ، الثَّغَاةُ للشَّاءِ ، والرَّغَاةُ لِلإِبِلِ .
ويقال : فَرَسٌ عَدَوَانٌ خَطَوَانٌ^(٥) ، أى خَاطَى اللحمَ شَتِيرِدُ العَدْوِ .

(١) اللقاء : السلطة والطاعة

(٢) العرو : الحلو

(٣) لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٤) الثاغية : للتسمية . الراحية : الناقة . أى ما له شيء .

(٥) الخطوان (محرّكة) . من ركب بعض لجه بعضا ، وخطا لجه ، وخطى : اكتنز ،
ويقال : فرس خط بظ ، وامرأة خطية خطية .

ويقولون: رَضِيتُ مِنَ الرَّوَاءِ بِالْقَاءِ^(١)، الْفَاءُ: دُونَ الْحَقِّ
ويقولون: وَاللَّهِ مَا أَقْبَيْتَ وَلَا أَرْعَيْتَ، وَهِيَ الْبُقْيَا وَالرُّعْيَا، وَالْبُقْيَى
وَالرُّعْوَى، يُفَالَانِ مَعًا.

وإنه لَجَرَى بُدَى^٢، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَقْدَامِ فَحَاشَ اللِّسَانَ.
ويقولون: حَيَّاهُ اللَّهُ وَبَيَّاهُ^٣، حَيَّاهُ: مَلَكُهُ، وَبَيَّاهُ: أَضْحَكُهُ
وهو ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ، الْحَصَاةُ: الْعَقْلُ وَالزَّانَةُ، وَالْأَصَاةُ: مَا سَمِعْتَ
لَهَا بِاشْتِقَاقٍ.

ويقال: إنه لَعَرَى شَهْبَى^(٢)، إِذَا كَانَ جِيلًا تَوَّاهَ الْعَيْنُ
ويقال: هُوَ عَصِي شَيْ^(٣) وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ، وَكَانَ مِنْ عِيٍّ وَشَيْءٍ،
فَالْعِيُّ مَعْرُوفٌ، وَالشَّيْءُ اتِّبَاعٌ

ويقولون: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، اتِّبَاعٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا: اتَّيَلَيْتَ، أَيْ
اسْتَطَعْتَ، وَيُقَالُ: مَا يَأْلُوهُ، أَيْ يُطِيقُهُ

ويقولون: هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي^(٤)، وَإِذَا لَمْ يَقُولُوا: هَنَأَنِي، قَالُوا:
أَمَرَأَنِي.

ويقال: أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْبَرَّاءُ وَالْخَلَاءُ^(٥)، وَأَنَا مِنْهُ بَرٌّ خَلِيٌّ، أَيْ
مُتَخَلِّفٌ مِنْهُ.

(١) الرَّوَاءُ: التَّوْبَةُ، يُقَالُ: وَفَيْتَهُ حَقَّ تَوْبَةٍ وَوَفَاءً. الْفَاءُ: الْعِيءُ الصَّغِيرُ
يُقَالُ: أَفَاءَ حَقَّهُ: إِذَا بَخَسَهُ وَاتَّقَمَهُ. وَيُضْرَبُ لِمَنْ رَضِيَ بِإِلْتِنَاهُ الَّذِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ
النَّامِ الرَّافِعِ

(٢) الْعَرَى: الْعَسَنُ. الشَّيْءُ: مَا يَجِبُ وَيُنْفَقُ.

(٣) الْعِيُّ: ذُو الْعَمَلِ السَّاحِرِ. وَيُقَالُ: عَصِي شَيْءٍ وَعَوَى، وَأَمَّا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَعْوَاهُ

(٤) الْهَنَاءُ: السَّامِعُ. مَرَأَ الطَّعَامُ: صَارَ مَرِيئًا طَيِّبًا حَسَنًا. وَيُقَالُ: أَكَلْتُهُ حَسَنًا مَرِيئًا: لَامَشَقَةً

(٥) بَرٌّ: مِنَ الْعِيْبِ بَرَاءٌ: تَخَلَّصَ وَسَلِمَ مِنْهُ. خَلَاءٌ: خَلَا عَنْ وَمِنْ الْأَمْرِ خَلَاءٌ: تَبَرَّأَ مِنْهُ.

قال الآخرُ : أسوَأَنُ أثْوَانُ ، أى حَرِيصٌ ، ويقال حَزِينٌ .
 يقال : عليه مِنَ المَالِ ما لَا يُسْهِى وَلَا يُنْهَى ، أى لَا تَبْلُغُ غَايَهُ
 ويقال : لو كَانَ فى المِئَةِ والمِئَةِ ما نَفَعَهُ ، المِئَةُ : الطَّعَامُ ، والمِئَةُ :
 الشَّرَابُ .

ثم كتاب الاتِّباع والمزاوِجة بمَوْنِ الله ومنه
 والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
 قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رضى الله عنه : قد ذكرت
 ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحريم ما كان منه كاللقفَى ، وترك ما اختلف
 رويّه ، وسعّى ما جاء من كلامهم فى الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على
 السجع ، فى كتاب أمثلة الأسجاع ، إن شاء الله تعالى

الاتباع

لابي على القالي

قال أبو علي : الاتباع على ضربين : فضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فوُفِي به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ؛ وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول .

فمن الاتباع قولهم : أسوانُ أُنْوانُ ، في الحزن ، وأسوانُ من قولهم : أسيَ الرجلُ يَأْسِي أَسًى : إذا حَزِنَ ، ورجل أسيانُ وأسوانُ أي حزين ، وأُنْوانُ من قولهم : أُنْوتُهُ أُنْوتُهُ ، بمعنى أُنَيْتُهُ آتِيَهُ ، وهي لغة لهذيل ، قال : قال خالد بن زهير :

بما قَوْمُ ما بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أُنْوتُهُ مِنْ عَيْبٍ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَسُّ نَوْبِي كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ^(١)

ويقولون : ما أحسنَ أُنْوتِي الناقةَ وَنَوْبِي يَدِيها ، يعنون : رَجَعَ يَدِيها ؛ فمعنى قولهم : أسوانُ أُنْوانُ : حزين متردد يذهب ويجيء من شدة الحزن .
ويقولون : عَطْشانُ نَطْشانُ ، فنطشان : مأخوذ من قولهم : ما به نَطِيشٌ ، أي ما به حركة ، فمعناه : عَطْشانُ قَلِقٌ .

ويقولون : خَزَّيانُ سَوَّانُ ، فسَوَّانُ : مأخوذ من قولهم : سَوَّاةُ سَوَّاهُ ، أي أمر قبيح ، ورجل أسواناً وامرأة سَوَّاءُ ، إذا كانا قبيحين ، وفي الحديث :

(١) المطف : الابط - أرابه : أوقه في الريب . والريب : التهمة

«سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ»

ويقولون: شَيْطَانُ لَيْطَانٌ ، فَلَيْطَانٌ مأخوذ من قولهم : لَا طَحْبَهُ بَقْلِي
يَلُوطُ وَيَلِيطُ ، أَيْ لَصِقَ ، ويقال : لَوَلَدَ فِي الْقَلْبِ لَوْطَةً ، أَيْ حُبًّا لَزَقَ ،
ويقولون : هُوَ الْوَطُّ بِقَلْبِي مِنْكَ وَالْيَطُّ ، أَيْ الْزَقُّ ، ويقال : مَا يَلِيطُ
هَذَا بَقْلِي ، وَمَا يَلْتَأُ ، أَيْ مَا يَلْصِقُ ، ويقال : الْأَطُّ الْقَارِضُ فَلَانًا بَقْلَانِ ،
أَيْ أَلْحَقَهُ بِهِ ، فَعَنَى قَوْلَهُمْ : شَيْطَانُ لَيْطَانٌ : شَيْطَانُ لَصُوقٌ .

ويقولون : هَيْئًا مَرِيًّا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَيْئًا الطَّعَامَ وَمَرَأًى ، فَذَا
أَفْرَدُوا لَمْ يَقُولُوا إِلَّا أَمْرًا آتًى ، وَلَمْ يَقُولُوا مَرَأًى .
ويقولون : عَيْيٌّ شَوِيٌّ ، فَالشَّوِيُّ مأخوذ من الشَّوَى : وَهُوَ رُذَالُ الْمَالِ
وَرُدْيَتُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَقًّا إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى

أَشْرًا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فَعْنَاهُ : عَيْيٌّ رَذُلٌ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُذًا مِنَ الشَّوِيَّةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ
قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَجَمْعُهَا شَوَايَا ، حَدَّثَنِي بِهَذَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ ، وَأَنْشَدَنِي :

فَهْمُ شَرِّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ وَعَوْفُ شَرِّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي

ويقولون : عَيْيٌّ كَسِيٌّ ، شَيْءٌ أَصْلُهُ شَوِيٌّ ، وَلَكِنَّهُ أُجْرِيَ عَلَى لَفْظِ
الْأَوَّلِ لِيَكُونَ مِثْلَهُ فِي الْبَنَاءِ .

ويقولون : عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، فَالْأَرِيضُ : الْخَلِيقُ لِلْخَيْرِ الْجَيِّدِ النَّبَاتِ ،
وَيَقَالُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) .

(١) هُوَ ابْنُ أَبِي الْقَيْسِ

بِلَادٍ عَرِيضَةٍ وَأَرْضٍ أَرِيضَةٍ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ^(١)

ويقولون : غَيْثٌ مَلِيٌّ ، وهو بمعنى غَثٌّ .

ويقولون : خَبِيثٌ نَبِيثٌ ، فَالْثَبِيثُ : يمكن أن يكون الذي يُنْبِتُ شَرُّهُ
أى يُظَاهِرُهُ ، أو يكون الذي يُنْبِتُ أُمُورَ النَّاسِ ، أى يستخرجها ، وهو مأخوذ
من قولهم : نَبَتَ الْبَيْتُ أَنْبَتُهَا ، إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَهُوَ تَرَابُهَا ، وَكَانَ قِيَاسُهُ
أَنْ يَقُولَ : خَبِيثٌ ثَابِتٌ ، قَبِيلٌ : نَبِيثٌ ، لِمَجَاوَرَتِهِ طَبِيعَتِهَا ، وَيَقُولُونَ : خَبِيثٌ
بِحَيْثُ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمِيمِ ، وَأَحْسَبُهُ لَمَةً فِي نَحْوِهَا ، أَبْدَلَ مِنَ
النُّونِ مِيمًا وَقِيلَ بِهِ مَا فَعَلَ يَنْبِثُ لِمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا .

ويقولون : خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، وَالذَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً ،
وَيُقَالُ : ذَفَفَ عَلَى الْجَرْيِ : إِذَا أَجْرَزَ عَلَيْهِ .

ويقولون : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فَالْقَسِيمُ : الْجَمِيلُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ
قَسِيمَةٌ ، وَالْقَسَامُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

* يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ *

وَقَالَ الْكَبْجَاجُ :

* وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقَسَّمِ *

أى الْحُسْنِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

(١) المريضة : الواسعة . وأريضة : طيبة لينة ، ويقال : خليفة الخير . والفضاء :
السعة من الأرض . يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتوافدها ولا تنبها ، وقد كانت
قال : مَدَافِعُ غَيْثٍ ، أى أَنَّ الْغَيْثَ يَنْدَفِعُ عَلَيْهَا .

(٢) هو يَابُوتُ بْنُ صَرِيحٍ الْبَشْكِرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ كَسْبُ بْنُ أَرْقَمَ الْبَشْكِرِيُّ ، تَالَهُ فِي أَمْرَاتِهِ .

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بوجهٍ مَقْسَمٍ

كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَمْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

أَيُّ مُحْسَنٍ ، وَالْوَسِيمُ : الْحَسَنُ الْجَلِيلُ ، يَقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ ،
وَالْمَيْسَمُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْلِهَا لَمْ تَدَيَّمْ بِمُضَلِّهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ

وَيَقُولُونَ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ : مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَقَّحَ الْبُشْرُ إِذَا
لَفِيزَتْ خُضْرَتُهُ بِجُمُرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ ، وَتِلْكَ الْبُشْرَةُ
تُسَمَّى شَقْحَةً ، وَحِينَئِذٍ يَقَالُ : أَشَقَّحَ النَّخْلُ ، فَعَنَى قَوْلُهُمْ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ،
مَتَنَاهِ الْقَبِيحُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا شَقْحَكَ
شَقَّحَ الْجَوْرُ بِالْجُنْدِلِ ، أَيْ لَا كَبِيرَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَقِيحٌ لَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ هَاهُنَا : الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ،
وَاللَّقِيحُ : مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيَحَتِ النَّاقَةُ ، وَلَقِيَحَ الشَّجَرُ ، وَلَقِيَحَتِ الْحَرْبُ ؛
فَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ .

قَالَ : وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : شَقِيحٌ نَيْبِيحٌ ، فَالنَّبِيحُ : مَاخُذٌ مِنَ النَّبِيحِ ؛
وَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَيِّضٌ ، فَالْبَيِّضُ : هُوَ الْكَثِيرُ ، مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ بَيِّضٌ ،
أَيْ كَثِيرٌ ، فَقَالُوا بِشَرِّ الْمَوْضِعِ كَثِيرٌ ، كَمَا قَالُوا : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسَيِّئَةٌ مَأْمُورَةٌ ،
وَأَيُّ لَأَيَّتِهِ بِالْفَنَاءِ وَالْمَشَايَا .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَيِّضٌ ، فَالْبَيِّضُ : الْمَبْدُورُ ، وَهُوَ الْمَفْرُوقُ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَحِيرٌ ، فَالْبَحِيرُ : لَفْعَةٌ فِي الْبَحِيلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ ، كَمَا قَالُوا :
وَجِلَتْ مِنْهُ وَوَجِرَتْ مِنْهُ .

ويقولون : بَذِيرٌ حَفِيرٌ ، وَالبَذِيرُ : المَبْدُورُ ، وَالتَّصِيرُ : المُفَرَّقُ فِي الصَّغَرِ ، وَهُوَ التَّرَابُ ، أَوْ المَجْمُولُ فِي الصَّغَرِ .

ويقولون : ضَبِيلٌ بَيْلٌ ، وَالبَيْلُ : هُوَ الضَّبِيلُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُؤَلُّ الرَّجُلُ يُبْؤَلُ بَأَلَةً إِذَا ضَوَّلَ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، فَالنَّحِيحُ : الَّذِي إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ تَنَحَّحَ مِنْ لُؤْمِهِ .

ويقولون : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :
 سَلِيخٌ مَلِيخٌ كُلُّهُمُ الحَوَارِ فَلَا أَنْتُ حَالُوهُ وَلَا أَنْتُ مَرُ
 فَالسَّلِيخُ : المَسْلُوحُ الطَّعْمُ ، وَالمَلِيخُ : المَمْلُوحُ ، وَهُوَ الْمَتْرُوعُ الطَّعْمُ ،
 مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَلَكْتُ اللَّحْمَ مِنْ فَمِ الدَّابَّةِ ، وَمَلَكْتُ الْيَرْبُوعَ مِنَ الْجَعْرِ ،
 وَمَلَكْتُ قَضِييَةً مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا نَزَعْتَهُ نَزْعًا سَهْلًا ، وَالمَلَكُ فِي السَّيْرِ :
 السَّهْلُ مِنْهُ .

ويقولون : قَفِيرٌ وَقِيرٌ ، فَالْوَقِيرُ : المَوْقُورُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقْرَهُ ،
 وَالْوَقْرَةُ : الْحَزْمَةُ فِي الْعَظْمِ ، أَنَشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَرِيدٍ :
 رَأَوْا وَقْرَةً فِي الْعَظْمِ مَسَى فَبَادَرُوا

بِهَا وَحَمِيمَا لَمَّا رَأَوْا فِي أُخْيَمِهَا
 الْوَعَى : أَنْ يَنْجَبَرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وَالْوَعَى أَيْضًا : التَّقْيُّحُ وَالْمِدَّةُ ،
 يُقَالُ : وَعَى الْجُرْحُ يَمُوعِيًا ، إِذَا سَالَ مِنْهُ التَّقْيُّحُ وَالْمِدَّةُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي لِأَبِي
 زَيْدٍ ، وَأَنَشَدَ :

كَأَنَّمَا كُسِرَتْ سَوَاعِدُهُ ثُمَّ وَعَى جَبْزُهَا فَا التَّامَا
 وَأُخْيِمَهَا : أَجْبُنُ عَنْهَا ، يُقَالُ : حَامٌ : إِذَا جَبُنَ .

(١) هُوَ أَشْعَرُ الرِّقْبَانِ الْأَسَدِيَّ ، وَهُوَ جَامِلِي

ويقولون : مَلِيحٌ قَزِيحٌ ، وأصل هذين الحرفين في الطعام ، فالقَزِيحُ :
المقزوح ، والمقزوح : الذي فيه الأقزاح ، والأقزاح : الأبقار ، واحدها قَزِيحٌ ؛
ومليح : بمعنى مَلَوَحٌ ، من قولهم : مَلَحْتَ القِدْرَ أَمَلَحَهَا إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا المِلْحَ بِقَدَرٍ ؛
فمعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ، لأن كَالاً طَيِّبَ القِدْرِ أَنْ تَكُونَ
مَقْرُوحَةً مَمْلُوحَةً .

ويقولون : مُضِيْعٌ مُسِيْعٌ ، والاسَاعَةُ : الإضَاعَةُ ، وناقَةُ مِسْيَاعٍ ، إِذَا
كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى الإضَاعَةِ والجفاء ، ومعنى أَسَاعٌ أَلْقَى فِي السَّيَاحِ وهو الطَّيْنُ ،
قال القطامي :

• كَمَا طَيَّنْتَ بِالْفَدَنِ السَّيَامَا •^(١)

والأصل فيه مَا أَنبَأْتُكَ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ : لِكُلِّ مِضْيَاعٍ : مِسْيَاعٌ ،
ولِكُلِّ مُضْيَعٍ : مُسِيْعٌ .

ويقولون : وَرَحِيدٌ قَحِيدٌ ، وَوَاحِدٌ قَاحِدٌ ، وهو من قولهم : قَحَدَتِ النَّاقَةُ ،
إِذَا عَظُمَ سَنَامُهَا ، والقَحْدَةُ : السَّنَامُ ، ويقال : أَقَحَدْتُ أَيْضًا ، فَعَمِنَاهُ : أَنَّهُ
وَاحِدٌ عَظِيمُ القَدْرِ والشَّانِ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ خَاصَّةً .

ويقولون : أَشِيرٌ أَفَرٌ ، فَلْأَشِيرُ : البَطَرُ المَرْحُ ، وكذلك الأَفَرُ عند ابن الأعرابي
فَأَمَّا الأَفَرُ والأَفُورُ : فَالْعَدُوُّ ، يقال : أَفَرٌ يَأْفِرُ أَفْرًا .

(١) هذا عجز البيت ، ويروى بلسان العرب :

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياما
والسيام : الطين الذي يطحن به الحامض

ويقولون: هَذِرٌ مَذِرٌ ، فَالْهَذِرُ : الكثير الكلام ، والمَذِرُ : الفاسدُ ، مأخوذ من قولهم : مَذِرَتِ الْبَيْضَةُ تَمَذِرُ مَذَرًا ، إِذَا فَسَدَتْ ، وَمَذِرَتْ مِدَّتَهُ أَيضًا ، ويقولون : لِحَزْ لَصِبٌ ، فَالْأَحَزُ : الْبَحِيلُ ، وَاللَّصِبُ : الَّذِي لَزِمَ مَا عِنْدَهُ ، مأخوذ من قولهم : كَصَبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ ، وقال أبو بكر بن دريد : لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ فَلَمْ يَخْرُجَ .

ويقولون : حَقِرَ نَقْرٌ ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَقَرُ نَقْرٌ ، وَأَصْلُ هَذَا فِي النَّعَمِ وَالْبَقَرِ ، فَالْقِرُ : الَّذِي بِهِ النَّقْرَةُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي شَاكِتِهَا وَهُوَ خَرَجَتْ ذَنَبُهَا ، فَيَتَّقَبَّ عُرْقُوبُهَا وَيُدْخُلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عَيْنٍ وَيَتْرَكُ مَعْلَقًا ، وَإِذَا كَانَتْ الشَّاةُ كَذَلِكَ كَانَتْ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَطَلَانًا كَالنَّقِيرِ
الْحَطَلَانُ : أَنْ يَمْشِيَ رُؤُودًا وَيَطْلَعُ ، يُقَالُ : قَدْ حَطَلْتَ تَحْطُلُ حَطَلًا ،
إِذَا ظَلَمْتَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . شَاةٌ حَطُولٌ ، إِذَا وَرِمَ ضَرْعُهَا مِنْ عِلَّةٍ فَشَتَّ
رُؤُودًا وَظَلَمَتْ ، وَأَصْلُ الْحَطَلِ : الْمَنْعُ ، وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ :

كُنْتُ نِي الْحِطَلَانِ أَمْ مُحَلٍّ قُلْتُ لَهَا : لِمَ تَقْدِرِينَ بِدَائِي^(١)
فَأَنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ^(٢) مَنَاعُهُمْ يُدْمُ وَيَقْنِي فَاذْضَحِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدَنِي فِي الْمَيْشَةِ طَجْرًا وَلَا حَصْرٍ مَا خَبَأَ شَدِيدًا وَكَأَيًّا

(١) هذه الآيات لمنظور الديبيري ، كما في اللسان

(٢) رواية اللسان : الباخلين

الصامرين : المانعين الباخلين ، يقال : صَمَرَ يَصْمُرُ صُمُورًا ، إِذَا بَخِلَ ،
والْحِصْرُ : البخيل أيضاً ، وأصل الحَصْرَةِ : شِدَّةُ الْفِتْلِ ، يقال : حَصْرَمَ
حَبْلَهُ وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : إِذَا شَدَّ وَتَرَّهَا .

ويقال : حَظَلْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وقال يعقوب :
الْحَفْلَانُ : مَشَى الْغَضَبَانِ ، وقال يعقوب : قَالَ الْفَنَوِيُّ : عَزَزْتُ نَفْرَةً ، وَتَيْسْتُ
نَفْرَةً ، ولم أَرِ كِبْشًا نَفْرًا ، وهو ظَلَمٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ ، ثم قيل لكل حَقِيرٍ مُتَهَاوَنٍ بِهِ :
حَقِيرٌ نَفْرٌ ، وَحَقِيرٌ نَفِيرٌ ، وَحَقِيرٌ نَفَرٌ ، ويحوز أن يراد به النَفِيرُ الَّذِي فِي النُّوَاةِ ،
فيكون معناه حَقِيرًا مُتَنَاهِيًا فِي الْحَقَارَةِ ، والمذهب الأولُ أَجْوَدُ .

ويقولون : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وَخَضِرًا مِضِرًا ، أَي بِاطِلًا ، فَالْخَضِرُ :
الْأَخْضَرُ ، وَيُقَالُ : كَانَ خَضِرًا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَضِرًّا لِنَفْسِهِ ، وَيَكُونُ
مَعْنَى الْكَلَامِ : أَنْ دَمَهُ بَطُلٌ كَمَا يَبْطُلُ الْكَلَامُ الَّذِي يَحْصُدُهُ كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ ؛
أَوْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَضِرًا مِنْ قَوْلِهِمْ : عُسِبُ أَخْضَرٍ ، إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَمَضِرٌّ :
أَبْيَضٌ ، لِأَنَّ الْمَضِرَّ إِنَّمَا مَعْنَى مَضِرًّا لِبَيَاضِهِ ، وَمِنْهُ مَضِيرَةُ الطَّبِيخِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَنْ دَمَهُ بَطُلٌ طَرِبًا ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ فَيَرِاقُ لِأَجْلِ الدَّمِ بَقِيَ أَبْيَضٌ ، وَقَالَ
بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ : الْخَضِرَةُ : بَقِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا خَضِرٌ ، وَأَنشَدَ فِيهِ بَيْتَالِابْنُ مُقْبِلٍ :

تَتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُوءَةٌ خَفْتُ يَنْفُخُنَ فِي بَرْعِهِمُ الْخُودَانُ وَالْخَضِيرُ

ويقولون : شَكِسْتُ لَكِبْسًا ، فَالْكَبْسُ : السِّبْءُ الْخُلُقُ ، وَالْكَسْ : الْعَسِيرُ
ويقولون : رُطِبَ صَقْرٌ مَقْرٌ ، فَالصَّقْرُ : الْكَثِيرُ الصَّقَرِ ، وَصَقْرُهُ : عَسَلُهُ ،
وَالْمَقْرُ : الْمَنْقُوعُ فِي الْعَسَلِ لِبَقَايِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَتَمَعْتَهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرَّتْهُ ، وَهُوَ

مقوم ومقير، ومنه السمك المقوم، وهو الذي أنقع في الخل.
 ويقولون: سِغْلٌ وَغُلٌّ، قال: السِّغْلُ: المضطرب الأعضاء السيئة الخلق،
 كذا قال الأصمعي، وقال غيره: السِّغْلُ: السيئة الغذاء، فأما الوغل: فالسيئة
 الغذاء، لأعرف فيه اختلافاً، والوغل في قول أبي زيد: المُفَصِّرُ، وفي قول الأصمعي:
 الداخل في قوم ليس منهم.

ويقولون: سَمِجٌ سَمِجٌ، فالسَمِجُ: الكثير الأكل الذي يُلَمِّجُ كل ما وجده،
 أي يأكله، قال لبيد:

يُلَمِّجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى مِنْ صَرَابِيعِ رِياضِ رَجُلٍ
 ويقولون: قَفٌّ لَقَفٌ، وَفَقْفٌ لَقَفٌ، وَالْقَفُّ: الجَيْدُ الْإِنْتِاقُ.

ويقولون: وَرَحٌ شَقِنٌ، وَوَرَحٌ شَقْنٌ، وَوَرَحٌ شَقِينٌ، فالورح: القليل،
 والشقن مثله، ويقال: وَرَحَتْ عَطِيئَتُهُ، وَشَقْنَتْ، وَاشَقْنَتْهَا أَنَا.
 ويقولون: حَابِسٌ كَابِسٌ، فالعابِسُ: من عبَّسُ الوجه، وكابِسٌ
 يَكْبِسُ.

ويقولون: حَائِرٌ بَائِرٌ، فَالْحَائِرُ: الْمُتَحَيِّرُ، وَالْبَائِرُ الْهَالِكُ، وَالْبَوَارُ:
 الْهَلَاكُ، وقال أبو عبيدة: رجل بَائِرٌ وَبُورٌ (بضم الباء) أي هالك، قال
 ابن الزُّبَيْرِي:

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِن لَسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ
 ويكون البائرُ: الكاسدُ، من قولهم: بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ

ويقولون: حَازِقٌ بَازِقٌ، فبازق: يمكن أن يكون لغةً في باثق، كما قالوا:
 قَرَّبٌ حَثْحَاثٌ، وَحَذْحَازٌ، وَنَيْبَةٌ وَنَيْبَةٌ، لترات البئر، فكان الأصل،

والله أعلم : أن رجلا سقى فأجاد وأكثر ، فقيل : حاذق بائق ، أى حاذق بالسقى بائق للماء .

ويقولون : حارَّ يارُّ ، وحرَّانُ يرَّانُ ، وحارَّ جارُّ ، فالجار : الذى يجبرُّ الشئ الذى يصيبه من شدَّة حراره ، كأنه يَنْزِعُه وَيَسْلُخُه مثل اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه ، ويمكن أن يكون جارَّ : لغة فى يارَّ ، كما قالوا : الصَّهاريج والصَّهارى ، وصِهْرِيحٌ وصِهْرِي ، وصِهْرِي لغة تميم ، وكما قالوا : شِيرةٌ للشجرة ، وحةٌ وهفولوا : شِيرةٌ ، قال الرباشى : قال أبو زيد : كما يوماً عند المفضل وعنده الأعراب ، فقلت : أيهم يقول : شِيرةٌ ؟ فقالوها ، فقلتُ له : قلُّ لهم يُحرقونها ، فقالوا : شِيرةٌ .

وحدثني أبو بكر بن دريد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال : سمعت أم الهيثم تقول : شِيرةٌ ، وأنشأت :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَسَى

فَأَبْمَعَنَّ اللهُ مِنْ شَبَرَاتِ

فقلت : يا أمُّ الهيثم صفريها ، قالت : شِيرةٌ .

ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الماء ماء ، كما قالوا : مَدَحْنَه وَدَهْنَه ، والمَدْحُ والمَدَنه ، ثم أبدلوا من الماء ماء ، كما أبدلوا فى منه وهذى ، وهذا الابدال قليل فى كلامهم ، فقد حكى الرؤاسيُّ عن العرب أنهم يقولون : بإقلاه هارُّ .

ويقولون : خاسيرٌ دابرٌ ، وخاسيرٌ دامرٌ ، وخسيرٌ دمرٌ ، وخسيرٌ دبرٌ ؛ فالدابر : يمكن أن يكون لغة فى الدامر وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر : الذى يُدَبِّرُ الأمر ، أى يقبمه ويطلبه بعد ما طت وأدبر ، ومنه قيل لهذا

الكوكب الذى بعد الشّريا : الدّبرانُ ، لانه يَدْبُرُ الشّريا ، ومنه الرأى
الدّبريّ، وهو الذى لا يأتى إلا عن دُبُر ، يقال فلان لا يأتى الصلاة إلا دُبُرِيّاً ،
أى فى آخرها ، ويمكن أن يكون الدّابر : الماضى الذاهب ، كما قال الشاعر :

وَأَيُّ الدّى تَرَكَ الملوْكَ وَجْمَهُمْ بصُهابٍ هامدةٍ كَأَنَّ مَسِيرَ الدّابرِ

أى الذاهب الماضى .

ويقولون : ضالٌّ قالٌ ؛ فالتّالُّ : الذى يَنْتَلُ صاحبه ، أى يَصْرَعُهُ ، كأنه
يُثْوِيهِ فيُلْقِيهِ فى هَاكِهِ لا يَنْجُو منها ، ومنه قوله عز وجل : « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » ،
وقال أبو بكر بن دريد : كل شىء أَلْقَيْتَهُ على الأرض مما له جُتَّةٌ فقد تَلَّيْتَهُ ،
ومنه معنى التلُّ من التراب ، وقال بعض أهل العلم : رُمِيعٌ مِثْلٌ ، إنما هو مِفْعَلٌ
من التلُّ ، وأنشد :

فَرَأَيْتُ ابْنَ قَهْوَسٍ الشُّجَا عِزِّكَ رُمِيعٌ مِثْلُ
يَعْتَدُوْهُ بِهَ خَاظِلِ البَضْيِيعِ كَأَنَّهُ مِيعَةٌ أَزَلُ

الخواظلى : الكثير اللحم ، والبضيع : اللحم .

ويقولون : جائِعٌ نائِعٌ ؛ فالنائِعُ فيه وجهان : يكون التمايِلُ ، أنشد أبو بكر
ابن دريد :

• مِثَالُهُ مِثْلُ الفَضِيْبِ النَّائِعِ •

ويكون : العطشانُ ، وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
عن أبيه :

لَعَمْرُؤُ بنى شُهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الخَيْلِ وَالْأَسَلِ النِّيَاعَا

يعنى الرماح المطاش .

ويقولون : سَادِمٌ نَادِمٌ ، فَالسَادِمُ : المموم ، ويقال : الحزين ، ويقال :
السَدَمُ : الغضب مع هَمٍّ ، ويقال : غيظ مع حُزن .

ويقولون : نَافَةٌ نَافَةٌ ، فَالنَّافَةُ : القليل ، والنَّافَةُ : الذى يُعْطَى صاحبه ،
أَنشد أبو زيد :

وَكُنْ أَعُوذَ بَعْدَهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الْكُهْلَةَ وَالصَّبِيَّا
وَالْعَرْبَ الْمُنْفَةَ الْأُمِّيَّا

وقال : الْأُمِّيُّ : الذى القليل الكلام ، وَالْمُنْفَةُ : الذى قد نَفَّهَ السير : أى
أعياءه ، ويكون النَّافَةُ : المعى فى نفسه .

ويقولون : أَحَقُّ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فَتَاكٌ من قولهم : تَكَتَ الشَّيْءُ يَتَكُّ تَكًّا ،
إذا وطئه حتى يَشْدَحَهُ ، ولا يكون ذلك الشَّيْءُ إِلَّا لَيْنًا مثل الرُّطْبِ والبَطِيخِ
وما أشبههما ، والأَحَقُّ : مُؤَلَّعٌ بوطء أمثالهما ، وَفَاكٌ : من الْفَكَّةِ ، وهو :
الضعف ، قال الشاعر :

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِلَامِ ذَهَانٍ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ

وقال ابن الأعرابي : سَبِيخُ تَاكٍ وَفَاكٍ ، فَعَنَاهُ : أن الشيخ لضعفه إذا
وَطَّءَ لم يقدر أن يَشْدَحَ غير الشَّيْءِ الْإِلَامِ ؛ وَفَاكٌ : هَرَمٌ ، وَقَدْ فَكَتَ يَفْكُ
فَكًّا وَفَكُوكًا ، فَهُوَ فَاكٌ ، ويقال : كَعَزَ فَاكَةً ، وَنَعْبَةٌ فَاكَةٌ .

ويقولون : سَارِغٌ لَارِغٌ ، وَسَيْغٌ لَيْغٌ ، فَالَارِغُ : الذى لا يَتَبَيَّنُ نَزُولُهُ
فى الحلق من سهولته ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإَلِغُ : الذى لا يُبَيِّنُ الكلام ، وامرأة

ليغاه ، فأصلها من لَأَغَ يَلِيغ .

ويقولون : مَا تَقُ دَاتِقُ ، فَالِدَاتِقُ : المالكُ مُخَفَاً ، كَذَا قَالَ أَبُو زَيْد :

فَأَمَّا الدَّاتِقُ (بالنون) : فَالْسَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنشَد :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَائِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَامِقٍ وَعَارِشٍ

حَتَّى تَرَكَه كَالسَّلِيمِ الدَّاتِقِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْبَخَائِقُ ، الْبَرَاقِعُ الصَّغَارُ وَاحِدُهَا بَخَقٌ .

ويقولون : عَلَّكَ أَكْ ، فَالْمَكُ وَالْعَكَّةُ وَالْمَكِيكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْأَكَّةُ

وَالْأَكَّةُ : الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ ، يُقَالُ : يَوْمٌ ذُو أَلَكٍ ، وَالْأَكُّ أَيْضاً : الضِّيقُ ،

قَالَ رُوْبَةُ :

تَفَرَّجَتْ أَكَاثُهُ وَغَمَّهُ عَنْ مُسْتَنْبِرٍ لَا يَرُدُّ قَسَمَهُ

وَيُقَالُ : أَكَّهْ يُؤَكُّهُ أَكًّا : إِذَا زَحَمَهُ ، وَالزَّحَامُ تَضْيِيقٌ .

ويقولون : كَرَزْتُ ، فَالَزُّ : الْإِلَاصِقُ بِالشَّيْءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَزَزْتُ الشَّيْءَ

بِالشَّيْءِ ، إِذَا أَلَصَقْتَهُ بِهِ وَقَرَنْتَهُ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ لَزَّازٌ شَرٌّ ، وَلَزِيْزٌ

شَرٌّ ، وَلِزْ شَرٌّ .

ويقولون : قَدَمٌ لَدَمٌ ، فَالْقَدَمُ : الْعَصِيّ الْبَلِيدُ ، وَيُقَالُ الْجَبَانُ ، وَاللَّدَمُ :

الْمَلْدُومُ ، وَهُوَ الْمَلْفُطُومُ ، كَمَا قَالُوا : مَاءٌ سَكَبٌ ، أَيْ مَسْكُوبٌ ، وَدَزَمَ ضَرَبَ ،

أَيْ مَضْرُوبٌ ، أَبْدَلْتُ الطَّاءَ دَالاً لِتَشَابُهِ كُلِّ الْكَلَامِ .

ويقولون : رَغَمًا دَغَمًا شِنْغَمًا ، فَالدَّغَمُ والدَّغْمَةُ : أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الدَّابَّةِ

وَجَعًا فَهِيَ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهُهَا مِمَّا يَلِي جَمَافِلَهَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ

سَائِرِ جَسَدِهَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدَّغَمُ :

الدُّخُولُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَدْعَتِ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ ، وَأَدْعَتِ
 اللِّجَامُ فِي قَمِ الْفَرْسِ ؛ فَأَمَّا شَنْعُ فُلَا أَعْرَفَ لَهُ اِشْتِقَاقًا ، وَسَأَلَتْ عَنْهُ جَمِيعُ
 شَيْوَخِنَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهِ فِي الْأَبْنِيَةِ ، وَكَانَ مَشَايِخُنَا
 يَرْزَعُونَ أَنْ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ صَحَّفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ قَالُوا :
 شَنْعُ (بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ) ، وَالَّذِي رَوَى ذَلِكَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ ، وَهُوَ أَنْ
 تَحْمِلُ الْمِيمُ زَائِدَةً - كَمَا أَنَّهَا فِي زُرْقُمٍ وَسُنْثُمٍ وَحَلْمَةٍ - وَيَكُونُ اِشْتِقَاقُهُ مِنْ
 الشَّنَاعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَرْزَعَهُ اللَّهُ وَأَدْعَهُ اللَّهُ وَشَنْعَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ
 عَلَى رَنْعِهِ وَشَنْعِهِ .

وَيَقُولُونَ : رُطِبٌ مُعَدُّ مَعْدٌ ، فَالْمَعْدُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَعْدُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
 الْغَلِيظُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ : اِشْتِقَاقُ الْمَعْدَةِ مِنْ هَذَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْدُ : الْمَعْمُودُ ، وَهُوَ الْمَنْزُوعُ الْمَأْخُوذُ ، فَأَقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْمَفْعُولِ - كَمَا قَالُوا :
 هَذَا دَرَاهِمُ ضَرَبَ الْأَمِيرُ ، أَيْ مَضْرُوبِ الْأَمِيرِ - وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعَدَّتُ الشَّيْءَ
 إِذَا زَرَعْتَهُ وَاقْتَنَعْتَهُ . وَيَقُولُونَ : مَرَدْتُ بِالرَّمَحِ ، وَهُوَ مَرَكُوزٌ فَامْتَعَدْتُهُ ،
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا : رُطِبٌ لَيْنٌ مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرِ لَوْقَتِهِ . .

وَيَقُولُونَ : أَحْمَقُ يُلْغُ يُلْغٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبُلْغُ الَّذِي يَسْقُطُ فِي كَلَامِهِ
 كَثِيرًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ : بُلْغٌ وَبُلْغٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . الْبُلْغُ :
 الْبَلْبَلُ (بِفَتْحِ الْبَاءِ) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبُلْغُ وَالْبُلْغُ : الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُ مِنْ قَوْلِ
 أَوْضَلٍ ، وَالْمِلْغُ : الَّذِي لَا يَبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِلْغُ : الشَّاطِرُ ؛ وَأَبُو مَهْدِيٍّ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغًا :
 وَيَقُولُونَ : حَسَنٌ بَسَنٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِي بَسَنٍ

زائدة ، كما زادوا في قولهم : امرأة خَلْبَنٌ ، وهي الخَلَابَةُ ، وناقصة عُلْجَنٌ من التَّمْلُج وهو الفِلْظُ ، وامرأة مِخْمَعَةٌ فِظْرَتُهُ ، ومِخْمَعَةٌ فِظْرَتُهُ ، إذا كانت كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بَسَنٍ بَسًا ، وبَسٌ مصدر بَسَّتِ السُّويقُ أبْسُهُ بَسًا فهو مَبْسُوسٌ ، إذا لَتَتْهُ بَسْمَنٌ أو زيت لِيَكْحَلَ طَبِيحُهُ ، فَوْضِعَ البَسُّ موضع المَبْسُوس وهو المصدر ، كما قلت : هذا درهم ضرب الأمير ، تريد مضروبه ، ثم حَذَفْتُ إحدى السِّينَتَيْنِ تخفيفًا وزيد فيه النُّونَ وُبْنَى على مثال حَسَنٍ ، فعناه : حَسَنٌ كإميل الحُسْنِ ، وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن يكون النُّون بدلًا من حرف التضعيف ، لأن حروف التضعيف تُبدَلُ منها الياء مثل تَقْطِنَيْتُ وتَقْضَيْتُ وأشباههما - مما قبله - فلما كانت النون من حروف الزيادة ، كأن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف اللبيل ، كما أنها من حروف البديل ، أُبْدِلَتْ من السِّينِ ، إذ منهيهم في الاتباع أن تكون أو آخر الكلمة على لفظ واحد ، مثل القوافي والسجع ، ولتكون مثل حَسَنٍ .

ويقولون : حَسَنٌ قَسَنٌ ، فَعْمَلٌ قَسَنٌ ما عَمِلَ بَسَنٌ على ما ذكرنا ، والقَسْنُ تَبَتُّعُ الشَّيْءِ وطلبه ، فكأنه : حَسَنٌ مَقْسُوسٌ ، أى متبوع مطلوب .

ومن الاتباع قولهم : لَحْمٌ خَطَأٌ بَطَأٌ ، وبَطَأٌ بمعنى خَطَأٌ ، وهو كثرة اللحم ، ويقولون : بَطَأٌ يَبْطُؤُ : إذا كثُر لَحْمُهُ ، فأما قول الرجل لأبي الأسود : خَطِيتُ وبَطِيتُ ، فيمكن أن يكون من هذا ، أى زادت عنده .

وسئل ابن الأعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الصَّدُوقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الهَيْبَةُ وَالْمُلْحَةُ وَالْحَيَّةُ » فقال : يمكن أن تكون المُلْحَةُ من قولهم : تَمَلَّحَتِ الإِبِلُ ، إذا تَمَحَّيَتْ ، فكأنه يعطى الزيادة والفضل .

ويقولون : أجمعون أكتَمُونُ ، فأكتمون بمعنى أجمعون ، وقال أبو بكر ابن دريد : كَتَبَ الرجلُ إذا تَبَضَّضَ وانضمَّ ، قال : ويقال : كَتَبَ كُفْأً ،

إذا شئ في أمره ، فيجز أن يكون : جاءوا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض .
ويقولون . أجمعون أبصعون ، فأبصعون : من قولهم تبصع الرق ، إذا
سال ورشح ، وقد روى بيت أبي ذؤيب :

* إِلَّا الْحِمِّ فَاتَهُ يَلْبَصَعُ ^(١) *

أي يسيل سيلاناً لا ينقطع ، فكأنه قال : أجمعون متتابعون لا ينقطع
بعضهم عن بعض كالشيء السائل .

ويقولون . ضيقٌ ليّقٌ ، فالضيقُ : اللامُصقُ لما تَضَمَّنَه من ضيق ، والليقُ :
مأخوذ من قولهم : لاقَتِ الدَّوَاةُ إذا التصقت ، ولاقَتِ المرأةُ عند زوجها : أي
لصقتْ بقلبه ، قال الأصمى : ولا أعرف ضيقٌ عيّقٌ ، قال أبو علي : فإِن
قبل : ضيقٌ عيّقٌ ، فهو ضواب ، لأنهم يقولون : مالاقتِ المرأةُ عند زوجها ولا
ماقتِ ، أي لم تلتصق بقلبه .

ويقال . عِفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ ، وعِفْرِيةٌ نَفْرِيةٌ ، فِعْفِرِيَةٌ : فِعْلِيَةٌ من
العَفَرِ ، يريدون به شِدَّةَ الكفارة ، ويمكن أن يكون عِفْرِيت : فِعْلِيَةً من العَفَرِ
وهو التراب ، كأنه شديد التصفير لغيره ، أي التمرير له ، ونَفْرِيت : فِعْلِيَةٌ من النَفْرِ
ويمكن أن يكونوا أرادوا شديد النفور ، ويمكن أن يكونوا أرادوا شِدَّةَ التصفير لغيره .

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب وفي اللسان :

تأني بدرتها إذا ما استنضبت إلا الحميم فاته يتبصع
يتبصع (بالصاد) : يفتح بالمرق ويسيل مغطاً . وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف
الحمل ، وظن أن هذا مما توصف به ، قال ابن بري : يقول : تأني هذه الفرس أن تنس
لك بما عندها من جرى إذا استنضبتا . لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجري
فلما فكرته على أن يادة جلته مرة النفس على ترك العدو .

وقد روى البيت باللسان أيضاً :

تأني بدرتها إذا ما استنضبت إلا الحميم فاته يتبصع
يتبصع : (بالصاد) أي يسيل قليلاً قليلاً
أنظر مادتي : بصع وبصع باللسان

ويقال : إنه لَمُعِتْ مُلِفِتْ ، فَاُلْعِفَتْ : التي يَمُفِتُ الشيءَ أي يَدُفُّهُ
ويكسره ، يقال : عَفَّتْ عظمه إذا كسره ، والمُلِفَتْ مثله في المعنى ، يقال :
أَلَفْتُ عظمه إذا كسره ، ويجوز أن يكون المُلِفِتْ : التي يَلْفِتُ الشيءَ أي يلويه ،
يقال : لَفْتُ رِدائِي على عُنُقِي ، وأنشد أبو بكر بن دريد .

أَمْرَعُ مِنْ لَفْتِ رِدَائِهِ الْمُرْتَدِي

يقال : لَفْتُ الشيءَ إذا عَصَدْتَهُ ، وكلُّ مَمْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، ومنه اللَّفِيفَةُ
وهي المصيدة ، والمَصْدُ : اللَّيْ .

ويقولون : سَبَحَلُ رَبِّحَلُ ، فَالسَّبَحَلُ : الضخم ، يقال : سَرَقَاءُ سَبَحَلُ
وَسَبَحَلُ وَسَبَحَلَلُ ، قال الأصمعي : وَفَعَّتْ امرأةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَهَا ، قَالَتْ :

• سَبَحَلَةَ رَبِّحَلَةَ • تَنِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ •

وقال أبو زيد : الرَّبِّحَلَةُ : العظيمة الجيدة الخلق في طولٍ ؛ وقيل لابنة
الخنس . أي الأبل خير ؛ قَالَتْ : السَّبَحَلُ الرَّبِّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ ؛ وَالرَّبِّحَلُ
مثل السَّبَحَلُ في المعنى ، ومنه قول عبد المطلب لسيف :

وَمِلْكَاءَ رَبِّحَلَاءَ • يُعْطِي عَطَاءَ جَزْمَلَا

بريد : مِلْكَاءُ عَطَلَاءَ .

ويقولون في صفة الذئب : تَمَلَّعَ كَمَلَّعَ ، وَالمَمَلَّعُ : السَّريع ، وكذلك
السَّمَلَعُ . أنشدني أبو بكر بن دريد لبعض الرُّجَّازِ :

مِنْنِي لَا يَحْسُنُ قَوْلٌ قَعْفَرٍ وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمَلِ

تمشي : تنسي ، قال : وَالْفَعْفَعَةُ : زجر من زجر النعم .

ويقولون . هَوَلَتْ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا ، ومعناها كلها واحد .

الاتباع

للسبوطي^(١)

قال ابن فارس في فقه اللغة : العرب الاتباع ، وهو أن تُتَّبِعَ الكلمةُ الكلمةَ على وَزْنِهَا ، أو رَوَّيْهَا إِشْبَاعًا وتوكيداً .

وقد شاركت المَجْمُ العربُ في هذا الباب .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله صلى الله عليه وسلم في الشبرم :^(٢)
إنه حارٌّ يارُّ .

وقال الشكسائي : حارٌّ من الحرارة ، ويارُّ إِتِّبَاعٌ ، كقولهم : عطشان نطشان ، وجائع فائع ، وحسن بسن ، ومثله كثير في الكلام ، وإِنَّمَا مُعْنَى اتِّبَاعًا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ إِنَّمَا هِيَ تَابِعَةٌ لِلأُولَى عَلَى وَجْهِ التَّوَكِيدِ لَهَا ، وَلَيْسَ يَتَكَلَّمُ بِالثَّانِيَةِ مَنفَرَدَةً ، فَلِهَذَا قِيلَ اتِّبَاعٌ .

قال : وأما حديثُ آدم عليه السلام : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ ، فَكُتِّ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَاكَ ، قَالَ : وَمَا يَبْأَكَ ؟ قِيلَ : أَضْحَكَكَ ، فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ فِي يَبْأَكَ : إِنَّهُ اتِّبَاعٌ ، وَهُوَ عِنْدِي -

(١) لم تذكر هنا ما نقله السبوطي عن ابن فارس من كتابه الاتباع والمزاوجة ، وعن أبي علي القالي من كتابه الأمالي ، وحنقنا أكثر الأمثال المتكررة .

(٢) الشعرم : ضرب من الشيع .

على جاء تفسيره في الحديث - إنه ليس باتباع ، وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم: هي لشارب حلّ وبلّ ، فيقال إنه أيضاً إتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتز بن سليمان أنه قال : بلّ ، هو مباح بلغة حمير قال : ويقال : بلّ ، شفاء ، من قولهم : قد بلّ الرجل من مرضه وأبلّ ، إذا برأ . انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البیضای : ظنّ بعضُ الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحده شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه ، كذا قاله الامام فخر الدين الرازي .

وقال الآمدي : التابع لا يفيد معنى أصلاً ، ولهذا قال ابن دُرَيْد : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم : بسن ، فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيق أن التابع يُفيدُ التقوية ، فإنَّ العرب لا تضعه مبدئى ، وجَهِلُ أبي حاتم بمعناه لا يضرّ ، بل مقتضى قوله : إنه لا يدري ، معناه أن له معنى ، وهو لا يعرفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيد ، أن التأكيد يُفيدُ مع التقوية فَنَقَى احتمال المجاز ، وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع ، والتأكيد لا يكون كذلك .

وقال تَعَلُّبُ في أماليه : قال ابنُ الأَعرابي : سألتُ العرب أى شئ معنى شيطان يُطْغَن ؟ فقالوا : شئٌ تَتَدَبَّه كلامنا : نشده .

ذكر أمثلة من الاتباع

قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجهرة : « باب جمهرة من الاتباع » يقال : هنا جائع
فائع ، والنائع : المتأيل ، قال :

• مُتَأَوَّدٌ مِثْلُ التَّضْيِيبِ النَّائِعِ •

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، من قولهم : ما به نطيش أى حركة ؛ وَحَسَنٌ بُسْنٌ ،
قال ابنُ دُرَيْدٍ : سألتُ أبا حاتم عن بُسْنٍ ، فقال : لا أدري ما هو .

ومليح قزيح ، من القزح ، وهو : الأبرار .

وشحيح بحيج (بالباء) من البحة ، ونحيج (بالنون) من نخ بجمله .

فهذه الحروف إتباع لا تفرد .

ونحجي ، أشياء يمكن أن تُفرد ، نحو قولهم : غنى ملى ، وفقير وقير ،
والوَقْرُ : هَزْمَةٌ في المظم . وجديد قثيب . وخائب هائب . وماله عالٌ
ولا مالٌ (١) .

وعقد أبو عبيد في الغريب المصنف باب الاتباع ، فما ذكر فيه : يقال :
حَسَنٌ بُسْنٌ مُسْنٌ ، ولا بارك الله فيه ولا نارك ولا دارك .

وقد استفيد من المثالين أن الاتباع قد يأتى بلفظين بعد المتبع ، كما يأتى
بلفظ واحد .

(١) في اللسان : والعرب تقول : ماله عال ومال ، فبال : كثر عياله . ومال :
جار في حكمه .

وفي الجمهرة أيضاً : يقولون : شَغِبَ جَنْبٌ ، وَجَنْبٌ اتِّبَاعٌ لَا يُفْرَدُ ؛
 ولحمُهُ حَظًّا بَطًّا ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَلَا يُفْرَدُ بَطًّا ، هَكَذَا يَقُولُهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَوَقَعَ
 فَلَانٌ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَفِي رَحِيسٍ رَيْصٌ ، وَلَا يُفْرَدُ ، إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ أَوْ فِئَا
 لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ ؛ وَجِئَ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوْثٌ (بِقْتَلِيتِ حَرَكَةَ التَّاءِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ
 كَانَ ، وَجَاءَ فَلَانٌ بِحَوْثٍ وَبَوْثٍ ، أَيْ بِالشَّيْءِ الْكَبِيرِ ؛ وَيَوْمَ عَكَتْ أَلَكُ ،
 وَعَكَيْكَ أَيْكَ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا : كَسَرَمَ .

وفي نَذْرَةِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ بْنِ مَكْتُومٍ بِحُظِّهِ : رَجُلٌ حَقَرَتْ قَهْرَتْ ،
 وَدَعَبَ لَعِيبٌ ، وَخَصَى بَصَى ^(١) ، وَفَدَمَ سَدَمَ ، وَعَوَزَلَوَزَ ، وَطَبَنُ تَبَنٌ ،
 وَخُزْنَطَمٌ مَهْرَنْطَمٌ : وَهَلَمَّةٌ بُلَمَةٌ ^(٢) ، وَهَشَّ بَشٌّ ، وَشَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَأَعْطِيتِ
 الْمَالَ سَهَوًّا رَهَوًّا ، وَخَاشَ مَاشٌ ، وَهُوَ : الْمَتَاعُ .

وفي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ : أَذُنٌ كُشْرَةٌ كُشْرَةٌ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ، وَرَجُلٌ
 خَشِبَ خَشِبٌ ، إِذَا كَانَ لِأَخِيرِ فِيهِ ، إِتِّبَاعٌ لَهُ .

وفي الجمهرة : عَجُوزٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ لَا يُفْرَدُ .

وفي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ : رَجُلٌ رَكْرَكَيْنِ رَعْرَعَيْنِ ، أَيْ خَبِيثٌ .

وفي الصِّحَاحِ : إِنَّهُ لَجَوْأَسٌ عَوْأَسٌ ، أَيْ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أُخْرَسٌ .
 أُخْرَسٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ . وَشَيْءٌ عَرِيسٌ أَرِيسٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْرَدُهُ : وَرَجُلٌ

(١) الْبَصَاءُ : أَنْ يَسْتَقْصَى الْخِصَاءُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : ذَنْبٌ هَلَعَ بَلَعَ ، الْهَلْعُ : مِنَ الْحَرَمِ ، أَيْ الْحَرِيسِ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ ، وَالْبَلْعُ : مِنَ الْإِتِّبَاعِ .

كَلَفَ لَفًا ، أَيْ عَسَرَتْ شِدَّةُ ، وَمَكَانٌ يَلْقَعُ سَلْقَعًا ، وَبَلَّاقِعٌ سَلَّاقِعٌ ، وَهِيَ : الْأَرَاخِيُّ
الْقَفَّارُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا ، قِيلَ : هُوَ سَلْقَعٌ اتَّبَعَ لِبَلْقَعٍ لَا يُفْرَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ
الْحَزَنُ ، وَضَائِعٌ سَائِعٌ ^(١) ، وَرَجُلٌ مَضِياعٌ مَسِياعٌ لِمَالٍ ، وَمُضَيِّعٌ مُسَيِّعٌ ،
وَنَاقَةٌ مَسِياعٌ مَرِياعٌ ^(٢) تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ بِنَفْسِهَا ، وَشَفَّةٌ بَارِعَةٌ كَارِعَةٌ ،
أَيْ مِثْلَةُ مَحْمَرَةٍ مِنَ الدَّمِّ ، وَرَجُلٌ حَطِيءٌ نَطِيءٌ : رَذُلٌ .

قَائِدَةٌ : قَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ فِي الْغَرَةِ فِي بَابِ التَّوَكِيدِ : مِنْهُ قِسْمٌ يَسْقِي الْأَنْبِيَاءَ ،
نَحْوُ عَطْشَانَ نَطْشَانَ ، وَهُوَ دَاخِلٌ فِي حُكْمِ التَّوَكِيدِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ ، وَالِدَلِيلِ عَلَى
ذَلِكَ كَوْنُهُ بَوَكِيدًا لِلأَوَّلِ غَيْرِ مُبَيِّنٍ مَعْنَى بِنَفْسِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، كَأَنَّ كَتَعَ وَأَبْصَعَ مَعَ
أَجْمَعَ ، فَكَمَا لَا يَنْطِقُ بِأَنَّ كَتَعَ بِنَدِيرٍ أَجْمَعَ ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مَعَ مَا قَبْلُهَا
وَلِهَذَا الْمَعْنَى كَرَّرْتُ بَعْضَ حُرُوفِهَا فِي مِثْلِ حَسَنَ بَسَنَ ، كَمَا فَعَلَ بِأَنَّ كَتَعَ مَعَ
أَجْمَعَ ، وَمَنْ جَعَلَهَا قِسْمًا عَلَى رَحْدَةٍ حَجَّتْ مَفَارِقَتَهَا أَنَّ كَتَعَ لَجْرِيَاتِهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ
وَالنَّسْكَةِ ، بِخِلَافِ تِلْكَ ، وَأَنَّهَا غَيْرُ مَفْتُورَةٍ إِلَى نَأْيِ كَيْدِ قَبْلُهَا بِخِلَافِ أَنَّ كَتَعَ .

قَالَ : وَاقْبَلْ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ تَدْخُلُ فِي بَابِ التَّوَكِيدِ بِالتَّكَرُّارِ ،
نَحْوُ : رَأَيْتُ زَيْدًا زَيْدًا ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا رَجُلًا ، وَإِنَّمَا عُيِّرَ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ

(١) سَلْعُ الشَّيْءِ يَسِيعُ : ضَاعَ

(٢) فِي اللِّسَانِ : نَاقَةٌ مَسِياعٌ ، تَصْبِرُ عَلَى الْأَضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ ، وَسُوءِ الْقِيَامِ
عَلَيْهَا ، وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ : إِنَّهَا مَسِياعٌ مَرِياعٌ : أَيْ تَحْتَمِلُ الضَّيْعَةَ ،
وَسُوءَ الْوَلَايَةِ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ مَسِياعٌ : وَهِيَ الْقَاهِيَةُ فِي الرِّعَى . وَقَالَ شَمْرٌ : تَسِيْعُ
مَكَانًا تَسُوعُ ، قَالَ : وَنَاقَةٌ مَسِياعٌ : تَدْعُ وَلَهَا حَتَّى يَأْكُلَهَا السَّبْعُ ، وَيُقَالُ : رَبُّ
نَاقَةٍ تَسِيْعُ وَلَهَا حَتَّى يَأْكُلَهَا السَّبْعُ .

لما يبيحون في أكثر كلامهم بالتكرار ، ويدلّ على ذلك أنه إنما كرر في
أجمع وأكثع المين ، وهنا كررت المين واللام ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ،
وشيطان ليطان .

وقال قوم : هذه الألفاظُ تسمى تأكيد وإبطاء .

وزعم قوم : أن التأكيد غير الاتباع ، واختلف في الفرق ، فقال قوم :
الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وقبيح شقيح ، والتأكيد
يحسن فيه الواو ، نحو : رَحَلَّ وَرَبَلَّ .

وقال قوم : الاتباع الكلمة التي يختص بها معنى يفرد بها من غير حاجة
إلى متبوع .

فهرس الشعر والقوافي أنصاف الأيات

ع
مثاله مثل القضيبي النائم ٨١ - ٩٠
غ
والمغنى يغنى بالكلام الإملى ٥٨
م
يسن على مرأيتها القسم ٧٣
ورب هذا البلد المقسم ٧٣
عفة مال مسياح تؤوم ٥٥

القوافي

ح
لو كان ... الرماح ٣٩
قالوا لي ... برح ٢٥
إذا مت ... مفرح ٣٦
أفصح به ... ففصح ٢٥
دعوت ... بالجلح ٢٥
والريح لله ... الصبح ٣٧
د
كأنه أسقم ... سدى ٣٩
يحت بناءه ... قدى ٤٥
ر
هناك ... الخرائر ٥٠
يارب ... وأسرارى ٢٧
حج منى ... المقار ١٣
تسبح بمنى ... الجبار ٤٧
وأبى القى ... الدابر ٨١
ولفت عليه ... زبر ٤٥
أصبحت تنهض ... فأقصر ٦٤

ت
بلغ إذا استطقتن مسوت ٥٨
د
أسرع من لفت رداء المرتدى ٨٧
ط
يارب خال لك فتاع عنط ٥٣

الهمزة والألف

زارنى فى الدجى ... الرقباء ١٤
إذا كان ... الشتاء ٢٢
إذا لم تحط ... وجاها ٧
ب
كل يوم ... وسباب ٢٣
كست الرياح ... يابا ٣٠
قد جك ... الحساب ١٤
وصاحب لي ... مضطربا ٢٢
ليست بمشقة ... اللاب ٢٩
سد الطريق ... القلوب ١٤
يا قوم ما بال ... غيب ٧١

ت
إذا لم يكن ... شيرات ٨٠
فتينا ... الرقات ٥٩
عدة تولت ... فميت ١٤

ج
وقالوا كيف ... حاج ٢٠

تليس .. علك ٥٢

ل

وشيوخ .. السماي ٢٩

فر .. مثل ٨١

يلج .. ورجل ٧٩

وتركت قمل ٤٥

ونحت .. الزل ١٢

م

كأنا .. التاما ٧٥

لو قلت .. وبسم ٧٤

سقي همدان .. قهرم ٢٥

إذا كنت .. مفهم ٢١

ويوماً توافينا .. السلم ٧٤

ولولا ظلمه .. النجوم ٤٩

ن

وطلت له .. ضننا ٦٤

تقافوته .. جنونا ٤٧

طأ يا ما يكن .. يدينا ٥٣

أصلمة .. كرديني ٥٦

يادار سمدي .. العين ٢٣

هـ

بلادها .. ترابها ٦

أوبوك .. لطاته ٦٨

لولا حبق .. راحه ٣٧

ولا أطرق .. محاجر ٥٥

واصغر اهون .. ثق ١٢

اسمع مفاة .. والمقه ٢١

تفرجت .. قسمه ٨٣

قالبيت ... فمه ٣٣

وأوا وقرة .. أغيبها ٧٥

هتبت عليه .. يديه ٢٢

أقد قال .. بأصغريه ٢٣

لوصاحب لي .. معاويه ١١

ي

تغيرني .. بدايتها ٧٧

ولن أهود .. والصيا ٨٢

أرجى شيابا .. لانيا ٦٦

مرت بنا .. لتكن ٢٣

تنتادها ... والحضر ٧٨

وحشوت النبط ... كانقر ٧٧

سليخ مليخ ... مر ٣٨ - ٧٥

يارسول الملك ... بور ٧٩

مم بهد ... القبود ٣٦

هل غير ... أظاير ٤٧

ز

وصاحب أبدا ... ترا ٤٦

س

وقد مريكم ... وايساسي ٤٨

باليت لي ... افلائي ٢١

أيا أثلاث ... الدوارس ١٨

فه هناك ... للخص ٥٧

ض

أقول التمان .. الأرض ١٤

بلاد مريضة ... مريض ٧٣

ط

إني إذا ... والمياط ٥٤

ع

ظنا أن جرى ... السباعا ٧٦

لعمري شباب .. النبا ٨١

أكلنا الشوى ... بالأصابع ٧٢

وصاحب ... ووجع ٥٧

تأني بدرتها ... يلبض ٨٦

كيف المراء ... ينتق ٥٧

مثلي لا يحسن ... المصلح ٨٧

ق

فلا تصل ... زجبق ٦٥

وإني لأهوى .. ويبقى ٦١

فشمك .. يترك ٦١

إن ذوات .. وعاشق ٨٣

وحاكم .. لتلق ١١

وقد أجود .. العنق ٥٦

إذا ما جئت .. الأتيق ١٣

ك

صديت .. إياك ١٧

فهرس الاعلام

أبو حزة الصوفي ٣٦	آدم ٨٨
أبو ذؤيب ٨٦	الأسدي ٨٩
أبو زيد ٤٧-٦٨-٧٥-٨٠-٨٢-٨٤	ابن أحر ٤٧-٥٦-٦٦
أبو الشمق ١١	ابن الأعرابي ٣١-٤٣-٥٩-٧٧-٨٢
أبو طالب بن نصر الدولة ١٥	٨٥-٨٩
أبو عبد الله الملقب ٩-١٤	ابن خالويه ٨
أبو عبيد ٧-٤٧-٨٨-٨٩-٩٠	ابن خلكان ٢٠
أبو عبيد الله الجدي ٨	ابن الدعان ٩٢
أبو عبيدة ٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٩-٦٠-٨٤	ابن الرضا ٩-١١
أبو علي التتالي ٥-٧١-٨٣-٨٥-٨٨	ابن الزبير ٧٩
أبو عمرو ٥٠-٦١-٦٤-٨٢-٨٣	ابن السكيت ٣٤-٦٧
أبو عجين التتقي ٥٦	ابن العلاف ٨
أبو محمد الفريدي ١١	ابن عمرو الأسدي ١٢
أبو محمد القزويني ٩	ابن نيكك ٨
أبو مهدي الأعرابي ٨٤	ابن مقبل ٣٦-٥٤
أبو الهيثم ٥٣	ابن المنادي ٩-١٢-١٣
أحمد بن بندار ١٤	ابن ميادة ٣٩
أحمد بن الحسن الخطيب ٦-٨	أبو بكر الخوارزمي ٨
أحمد بن طاهر ٧-٨	أبو بكر بن دريد ٤-٣٢-٧٢-٧٥-٧٧
أحمد بن عبد الله ٨١	٨٠-٨١-٨٦-٨٧-٩٠
أحمد بن فارس ٣-٦-٧-٨-١٥-١٦	أبو تمام ١٠٠
١٧-٢٠-٢٣-٢٥-٧٠-٨٨	أبو الجراح ٢٧
الأحر ٧٠	أبو حنيفة القملي ٦٤
إسحاق التيباني ٢٥	أبو حاتم ٨٥-٨٩-٩٠
أشقر الرقبان ٣٨-٧٥	أبو حامد ١١
الأصمعي ٢٩-٣٤-٣٥-٣٩-٤٥-٤٦	أبو الحسين بن بويه ١٥
٤٨-٤٩-٥٤-٧٩-٨٦-٨٩	أبو الحسين السروجي ١٤
الأعشى ٢٩	أبو حفص الشهرزوري ٣٥
أم الهيثم ٨٠	
أدريث التيس ٧٢	

ب

الباخرزي ٢٠

باعت بن صريم ٧٢

بديع الزمان ٣ - ٨ - ١٥

بشار ١٢

البيضاوي ٨٩

ت

تاج الدين بن مكتوم ٩١

التاج السبكي ٨٩

ث

الثعالبي ٨ - ٢٠

ثعلب ٧ - ٨ - ٨٩

ج

الحارث بن حنظل ٥٧

الحريزي ٢٢

الحطيفة ٢٧

جناد مجرد ١١

حزرة بن الحسن ١٠

خ

خالد بن رميم ٧١

خالد بن كلثوم ٤٣

الخليل بن أحمد ٢٥

د

دختوس بنت حاجب ٤٥

ذ

ذو الرمة ٥٣

ر

روبة ٥٨ - ٦٦ - ٨٢

الرؤاسي ٨٠

رودلف پرونو ٤

الريثي ٨٠

ز

الزهري ٢٦

س

سعد بن علي الوبحاني ٨

سعد الخير الأنصاري ٢٣

سميد بن جبير ٥١

سليمان بن أحمد الطبراني ٢

سليمان بن أيوب ٢٣

سليويه ٨٤

سيف ٨٧

السيوطي ٥ - ٧ - ٢٠ - ٢٦ - ٨٨

ش

شمر ٩٢

الشنفرى ٥٠

ص

الصاحب بن عباد ٣ - ١٥ - ٢٠ - ٢٦

ط

طرفة ٣٣ - ٦١

ع

- العباس ٧٩
عبد الصمد بن بابك ١٦ - ١٨
عبد الله بن شاذان ١٢
عبد المطلب ٨٧
عبد الملك بن مروان ٢٦
المجاج ٧٣
المجلى ٩
عدى بن زيد ٣٦
على بن إبراهيم بن سلمة ٨
على بن إبراهيم القطان ٧
على بن عبد الرحمن ٢٣
على بن عبد العزيز الجرجاني ٢٧
على بن عبد العزيز المكي ٧
عمر بن أحمد الشافعي ٤
عمر بن أبي ربيعة ٢٩

ف

الفارابي ٩١

ق

- القاسم بن حنيفة ١٦ - ١٧ - ٢٠
القطامي ٧٦
قيس بن زمير ٤٩

ك

- الكافي ٥٤ - ٨٨
كعب بن أرقم ٧٣
الكيت ٤٢

ل

- ليد ٣٦ - ٧٩
الليثاني ٣٤ - ٣٨ - ٥١ - ٧٤
م
مالك بن أنس ١٥
اللقب المبدئي ٣٩
مجمع بن محمد ٦
محمد بن أحمد بن الفضل ١٢
محمد بن سعيد الكاتب ٨
محمد بن عبد الله البجلي ٩
محمد بن محمود الشنقيطي ٤
المرار البدوي ٧٧
المتمم بن سليمان ٧٩
منصور الديلمي ٧٧
الميداني ٣٠ - ٣١ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٩
٦٠ - ٦٢

ن

- نصير ٦٠ - ٦١
النعمان ١٤

هـ

- هشام ٩٢
هلال المظفر ١٦
الهمداني ١٢

ي

- ياقوت ٢٠ - ٢١
يحيى بن مندة ٨
يعقوب ٧٣ - ٧٧
يونس ٣٥ - ٣٧ - ٥٣ - ٧٤

